بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

## ((الفرقان النذير))

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الكريم .....

أما بعد

قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (102)وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(107) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ (108) آل عمران

وقوله تعالى :

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا

الحمد لله الذى انعم علينا بنعمة الإسلام وأرسل لنا خير المرسلين وأخرجنا من الظلمات إلى النور.

الحمد لله حمدا كثيرا على ما نحن فيه من أمن وأمان رغم ما يحيط بنا من اضطرابات وأهوال

الحمد لله الذى انعم علينا فى اخر الزمان باخراج هذا الفرقان الشاهد على كتابه القرآن ..

(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ) هود ١

قال تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ) الفرقان ١

وقال تعالى ( وأنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون)

وقال تعالى ( فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون )

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم ( ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه )

وقال صل الله عليه وسلم ( ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية فسيكون فى أمتى من يصنع ذلك)

أعلموا يرحمكم الله ان هذا الامر من أعظم المسائل وأكثرها تعقيدا واعجازا فى تاريخ هذه الامه المباركه والاختلاف فيه كبير بين علماء الأمه منذ بعثة النبى صل الله عليه وسلم حتى يومنا هذا .

والأمر الأعظم في هذه المسأله أن يخرج عليكم رجل فى هذا الزمان لا يعرف عنه أنه من أهل العلم ولا تلقى علمه من أحد من المشايخ المعروفين فيدعوكم جميعا ليقول لكم من هذا المنبر قد أتيتكم بما لم يأت به الأولون ...!؟

نعم انه لأمر عظيم يستحق منا أن ننصت اليه ونعظم ما يقال فيه اذا ما ثبت لدينا أنه الحق وإن جاءنا من صعلوك ( فيما نراه ) فعلى المؤمن التريث والإنصات ممن لا يعلم عنه شرعا ما يؤاخذ عليه المرء فيرد به قوله).

## ( الفرقان النذير ... باطن القرآن).....

كتاب أنزله الله سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم ( ضمنا مع القرآن) وجعله فتنه للناس ليميز به الخبيث من الطيب.

فلا يزال الله يفتن الناس ويغربلهم غربلة حتى لا يكون إلا مؤمن صادق الإيمان او كافر بين كفره

فقد اختلطت الأمور على العباد فى زمننا هذا فأؤتمن الخائن وخون الامين وكذب الصادق وصدق الكاذب وتكلمت الروييضة فى امور العامه وأصبح زعيم القوم أفجرهم والموحد مهان والفويسقه يهيم فى الاسواق والقصور.

تكالبت الاعداء على الامة ووجدوا لهم الأعوان من بنى جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ويصلون صلاتنا ومن حولهم الأفاكين من علماء السوء لتضليل الجهلة من عوام الناس ليظهروهم بمظهر أهل التقى والصلاح وقلوبهم قلوب الذئاب ( نسوا الله فأنساهم أنفسهم ) .

اختلط على الناس أمر دينهم فلا يعلم من هم أهل الحق ومن هم اهل الضلاله ....فهؤلاء الرجال الذين تركوا ديارهم واوطانهم وأهليهم وأزواجهم لقتال اعداء الله فى مشارق الارض ومغاربها لا ياخافون الا الله يرجون رحمته ويخافون عذابه ولا تأخذهم فى الله لومة لائم تحملوا الغربه ومشقتها والحروب وأهوالها يدافعون عن هذا الدين وأعراض المسلمين ..ومن خلفهم قوم فى اوطانهم هان عليهم دينهم فتامروا

ووضعوا أيديهم فى أيدى اعدائهم ليقاتلوهم من أجل غرض من أغراض الدنيا .

شوهوا أفعالهم ليضللوا المسلمين فلا يجدوا من يؤيدهم أو يتعاطف او يدعوا لهم ... تبرأ الأهل منهم وحاربهم شياطين الانس والجن ولا يزالون مرابطين ينتظرون نصر الله وحالهم يقول ( متى نصر الله ) وهم موقنين ( بأن نصر الله قريب ).

فكان من سنن الله فى هذا الكون ومن رحمته سبحانه بعباده أن تنزل فتنة يفتن بها ويختبر العباد كما فتن من كانوا قبلهم وهو أعلم بهم ( أحسب الناس أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ) العنكبوت ٣

فكانت فتنته سبحانه أن يخرج لكم هذا الفرقان ليكون نذيرا للعالمين فيصطفيني سبحانه... أنا العبد الفقير الظالم لنفسه فأخرج لكم هذا الكتاب الخفى الغيبى الذى لن يؤمن بوجوده الا من شاء الله من عباده المصطفين فيميزهم عن غيرهم باتباع الحق وتفترق هذه الأمة إلى فرقة ضاله جديدة تدعى الإسلام وأنهم من أهل السنه والجماعة وفى حقيقة أمرهم هم أهل كفر بعد ايمان فقد كانوا من أهل السنة والجماعة قبل أن يكفروا بهذا الفرقان وما هذا إلا شؤم معاصيهم وتامرهم على عباد الله المجاهدين فأصبحوا كفارا فى النار مخلدين.

قال رسول الله صل الله عليه وسلم( افترقت بنى اسرائيل إلى احدى وسبعون ملة وافترفت النصارى إلى ثنتى وسبعون ملة وتفترق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعون ملة كلها فى النار إلا ملة واحدة قالوا من هم يارسول الله قال من كان على ما انا عليه وأصحابى ).

أيها الناس أصبحوا ما بينكم وبين خالقكم وأصلحوا نياتكم ولا تكونوا ممن قال الله فيهم ( وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا فى الأرض ومكر السئ ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله ) فاطر

## فقد جاءكم الحق من ربكم ....

(( فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون)) الذاريات ٢٣

## فكتاب الله الفرقان ...

كتاب أنزله الله مع القرآن (ضمنا ) على عبده ورسوله صل الله عليه وسلم وهو باطن لهذا القرآن وفتنة لنا فى هذا الزمان ليميز الله فيها الخبيث من الطيب بعدما اختلطت الأمور على الامة وبعدما تسيد وتزعم الجهلة وتكلمت الرويبضة وذل المؤمنون وحوربوا اينما كانوا وما ذلك إلا لإطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المجرمون.

إخوانى وأخواتي فى الله الأمر جلل والفتنة عظيمة والعدو متربص والله ينظر إلينا وما نحن فاعلين.

فالحذر الحذر والتريث فى الأمر وسؤال أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون.

وبالله نستعين


الفقير الى الله / أبو محمد مصلح محمد مصلح عبدالله المنزلاوى

المملكة العربية السعوديه – أملج – منطقة تبوك

جوال/واتس/٠٥٣٥٨٢٤٢٨٧


وللقب المنزلاوى قصة ذكرتها فى نهاية كتابى ..

فانتمائي الى قبيلة بلى من نسل جدى المجاهد / حامد بن رفاده البلوى القحطانى

وإنا ان شاء الله المقصود بقوله صل الله عليه وسلم:

( لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)

اقرأوا كتابى الفرقان النذير وسيتبين لكم انه الحق من ربكم وأن ما ستجدونه من حقائق تم اثباتها انما هى دلائل على صحة ادعائي.

***ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين.***

***على الله توكلنا وبه نستعين.......***

***أبدا الحديث عن كتاب الله الفرقان بالكشف عن سر الأحرف المقطعه التى تبدأ بها بعض سور القرآن كاحرف ( ألم ) البقرة وآل عمران والتى هى سر هذا الكتاب ومفتاحه.***

***نبذة عن أشهر الأقوال التى قيلت فى الأحرف المقطعه***

********       *******       **********

***منقولة لكم ( للاختصار وتوفير الجهد) من ( أخ بملتقى أهل التفسير) مع الاختصار فيه لعدم الاطاله وبعض التصريف والتصحيح منى فمن أراد قراءته من مصدره فهذا رابطه.***

***https://vb.tafsir.net/tafsir18928/***

***من أشهر الأقوال في الحروف المقطعة: أنها نزلت للدلالة على إعجاز القرآن الكريم، حيث نزل القرآن بهذه الحروف التي يتكلم بها العرب، وهذا قول كثير من المفسرين .***

***قال الشوكاني:***

***;فإن قلت : هل ثبت عن رسول الله في هذه الفواتح شيء يصلح للتمسك به؟***

***قلت : لا أعلم أن رسول الله تكلم في شيء من معانيها ، بل غاية ما ثبت عنه هو مجرد عدد حروفها ، فأخرج البخاري في تاريخه ، والترمذي***

وصححه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

: « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف »

قال الشوكاني :

فإن قلت : هل روي عن الصحابة شيء من ذلك بإسناد متصل بقائله أم ليس إلا ما تقدم من حكاية القرطبي عن ابن عباس وعليّ؟

قلت : قد روى ابن جرير والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن مسعود أنه قال :

( ألم أحرف اشتقت من حروف اسم الله ).

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله : ألر ، حم ، ن قال : اسم مقطع ( الرحمن ) .

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في كتاب الأسماء عن ابن عباس أيضاً في قوله :

( ألم ، والمص ، وألر ، ، و ألمر ..وكهعيص ، طه ، طسم ، وطس.. ويس وص ..وحم ، َ ق ; ن )

;فقال : هو قسم أقسمه الله ، وهو : من أسماء الله.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله( ألم )قال : هي : اسم الله الأعظم .

وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله:

ألف مفتاح اسمه الله ، ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد .

وقد روي نحو هذه التفاسير عن جماعة من التابعين فيهم عكرمة والشعبي والسُّدِّي وقتادة ومجاهد والحسن .

قال الشوكانى :

;فإن قلت : هل يجوز الاقتداء بأحد من الصحابة قال في تفسير شيء من هذه الفواتح قولاً صح إسناده إليه ؟

قلت : لا لما قدمنا ، إلا أن يعلم أنه قال ذلك عن علم أخذه عن رسول الله .

على أنه يمكن أن يذهب بعض الصحابة إلى تفسير بعض المتشابه ، كما نجده كثيراً في تفاسيرهم المنقولة عنهم ويجعل هذه الفواتح من جملة المتشابه ،ثم ها هنا مانع آخر ، وهو أن المروي عن الصحابة في هذا مختلف متناقض فإن عملنا بما قاله أحدهم دون الآخر كان تحكماً لا وجه له ، وإن عملنا بالجميع كان عملاً بما هو مختلف متناقض ، ولا يجوز .

ثم ها هنا مانع غير هذا المانع ، وهو أنه لو كان شيء مما قالوه مأخوذاً عن النبي لاتفقوا عليه ولم يختلفوا كسائر ما هو مأخوذعنه ، فلما اختلفوا في هذا علمنا أنه لم يكن مأخوذا عن النبي ، ثم لو كان عندهم شيء عن النبي في هذا لما تركوا حكايته عنه ورفعه إليه ، لا سيما عند اختلافهم واضطراب أقوالهم في مثل هذا الكلام الذي لا مجال للغة فيه.

فما أردت التنبيه إليه من خلال موضوعي: في أي خانة نضع بعض أقوال التابعين ومن تبعهم من السلف الصالح التي يبدو أنها مخالفة لأقوال الكلام المروى عن الصحابة؟

وعلى سبيل المثال في موضوعنا كلام الشيخ الشنقيطي حول الحروف المقطعه فى تفسيره لقوله تعال:

( الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)

حيث قال يرحمه الله :

، اعلم أن العلماء اختلفوا في المراد بالحروف المقطعة في أوائل السور اختلافاً كثيراً، واستقراء القرآن العظيم يرجح واحداً من تلك الأقوال، وسنذكر الخلاف المذكور وما يرجحه القرآن منه بالاستقراء فنقول، وبالله نستعين:

قال بعض العلماء:

-- هي مما استأثر الله تعالى بعلمه؛ كما بيّنا في آل عمران وممن روي عنه هذا القول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود ، وعامر والشعبي، وسفيان الثوري، والربيع بن خيثم، واختاره أبو حاتم بن حبان.

--وقيل: هي أسماء للسور التي افتتحت بها.

وممن قال بهذا القول: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. ويروى ما يدل لهذا القول عن مجاهد، وقتادة، وزيد بن أسلم. قال الزمخشري في تفسيره: وعليه إطباق الأكثر. ونقل عن سيبويه أنه نص عليه. ويعتضد هذا القول بما ثبت في الصحيح عن أبي هريرة: أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ( السجدة )و (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) .

ويدل له أيضاً قول قاتل محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل، وهو شريح بن أبي أوفى العبسي؛ كما ذكره البخاري في صحيحه في أول سورة المؤمن.

*يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم*

وقبله:

*وأشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

هتكت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعاً لليدين وللفم

على غير شيء غير أن ليس تابعا علياً ومن لا يتبع الحق يندم

يذكرني حاميم... البيت. اهـ من فتح الباري.

فقوله: يذكرني حاميم بإعراب حاميم إعراب ما لا ينصرف، فيه الدلالة على ما ذكرنا من أنه اسم للسورة.

-- وقيل: هي من أسماء الله تعالى.

وممن قال بهذا: سالم بن عبد الله، والشعبي، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، وروي معناه عن ابن عباس، وعنه أيضاً: أنها أقسام أقسم الله بها، وهي من أسمائه. وروي نحوه عن عكرمة.

-- وقيل: هي حروف، كل واحد منها من اسم من أسمائه؛ فالألف مثلاً: مفتاح اسم الله، واللام مفتاح اسمه لطيف والميم: مفتاح اسمه مجيد وهكذا.

ويروى هذا عن ابن عباس، وابن مسعود، وأبي العالية. واستدل لهذا القول بأن العرب قد تطلق الحرف الواحد من الكلمة، وتريد به جميع الكلمة كقول الراجز:

( قلت لها قفي فقالت لي قاف لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف )

فقوله ..قاف ...أي وقفت. وقول الآخر:

بالخير خيرات وإن شرا ( فا ) ولا أريد الشر إلا أن( تا )

يعني: وإن شراً فشر، ولا أريد الشر إلا أن تشاء. فاكتفى بالفاء والتاء عن بقية الكلمتين.

قال القرطبي: وفي الحديث من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة الحديث، قال سفيان: هو أن يقول في أقتل: أ ق؛ إلى غير ما ذكرنا من الأقوال في فواتح السور، وهي نحو ثلاثين قولاً.

أما القول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو: أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها. وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد، وجمع من المحققين، وحكاه القرطبي عن الفراء وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف.

قال ابن كثير: وإليه ذهب الشيخ الإمام العلامة أبو العباس بن تيمية، وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي، وحكاه لي عن ابن تيمية.

ووجه شهادة استقراء القرآن لهذا القول: أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن وبيان إعجازه، وأنه الحق الذي لا شك فيه.

وذكر ذلك بعدها دائماً دليل استقرائي على أن الحروف المقطعة قصد بها إظهار إعجاز القرآن، وأنه حق.

قال تعالى في البقرة ( ألم )، واتبع ذلك بقوله:ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ، وقال في آل عمران ( ألم). واتبع ذلك بقوله:اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الآية[3/3، 2]،

************ انتهى الاقتباس ************

*** قلت وبالله أستعين...

بعد بحث ومراجعة المصنفات وكتب التفاسير و الأحاديث وفقنى الله سبحانه لأحاديث عن رسوله صل الله عليه وسلم كشفت لى حقيقة هذه الأحرف المقطعة التى عجزت الأمة عن معرفة أسرارها واعتقدوا بأن الرسول صل الله عليه وسلم لم يخبر عنها خبرا يكشف الستار عن حقيقتها وبناء على ذلك جعلوها من المتشابهات التى لا يعلمها إلا الله بزعمهم ( رحمهم الله جميعا ) .

فكان مفتاح سر هذه الأحرف المقطعه هو الحديث التالى :

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن الرسول صل الله عليه وسلم ) أنه قال : ( أنزل القرآن على سبعة أحرف وما من آية إلا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع) .

وفى رواية وما من حرف إلا وله ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع.

هذا الحديث وجدت فيه ضالتي عند البحث عن سر هذه الأحرف المقطعة والتى تبدأ بها بعض سور القرآن.

ولتوضيح معنى الحديث أقول ..

بأن معنى ( الظاهر) بالنسبة للأشياء هو ما ظهر لنا .( والباطن ) ما خفى عنا ( والحد ) هو نهاية الشئ وأخره...( والمطلع ) هو بداية الشئ وأوله اذا فالحديث يبين لنا بأن الأحرف الهجائيه لها ظاهر وباطن وأول وأخر.

***فمن علم شرح وتفسير هذا الحديث علم الخير كله وسيعلم بأن له علاقة باسم الله ( الأول والباطن والأخر والظاهر ) .***

***قال ابن القيم رحمه الله عند شرحه لاسم الله ( الأول والآخر والظاهر والباطن )..انه ما من شئ الا وله ظاهر وباطن وأول واخر.. فأنا وانت لنا اول واخر وظاهر وباطن حتى الفكرة والخاطرة لها اول واخر وظاهر وباطن.***

***فهذا الحديث يبين بأن الأحرف العربيه و التى استخدمت فى هذا القرآن( لسانا عربيا ) لها ظاهر وباطن وأول وأخر مثلها مثل كل شئ خلقه الله.***

***نعم هذا الحديث هو المفتاح للسر الأكبر وله علاقة باسم الله ( الأول والباطن والآخر والظاهر) ... وهو اسم من أسماء الله الحسنى المتشابه لاسم الله (الاول والاخر والظاهر والباطن ) بتقديم اسم الله الباطن عن موضعه ( يرجع إلى كتابى أسماء الله الحسنى شرح واحصاء ).***

***فلفهم سر هذا الحديث الذى اختلف فى تفسيره علماء الامه ( ليس مجاله ذكر ما قيل عنه ) سنطبق تفسيرنا له على سورة نون التى جعلها الله مفتاحا لمعرفة سر هذه الأحرف.***

***فسورة (ن) تبدا بحرف (ن) والحرف (ن ) هو الظاهر وله أول واخر وباطن...كما ذكرنا سابقا فيكون أوله وأخره وظاهره وباطنه بحسب ترتيب الأحرف الهجائية الحالية كالتالي..( ك ل م ن ).***

***فالأول هو حرف ( الكاف) والباطن هو حرف ( اللام ) والأخر هو حرف ( الميم ) وحرف ( النون ) هو الظاهر ..وذلك بحسب ترتيب الأحرف الهجائية الحالية وهذا إعجاز قرأني يظهره الله لنا في هذا العصر ليثبت صحة نبوة نبينا محمد صل الله عليه وسلم فهذا الترتيب للأحرف***

***الهجائية لم يكن معلوما فى زمنه صل الله عليه وسلم بل لم يعمل بهذا الترتيب إلا بعد وفاته بما يقارب المائة سنه على يد عاصم بن نصر الليثى ويحى بن يعمر .***

***سبحانه وتعالى يعلم ما سيؤول إليه ترتيب هذه الأحرف فكان مناسبا لسر الأحرف المقطعة ليعلم الناس جميعا بأن هذا القرآن منزل من عالم الغيب والشهادة سبحانه وأنه ليس حديثا مفترى من محمد بن عبد الله ..***

***حسنا السؤال هنا ...***

***ما الفائدة من معرفة ظاهر وباطن الأحرف وأوله وآخره.؟***

***للاجابة على هذا السؤال نذهب إلى سورة ( ن ) وسورة ( ق ) وهما موجودتان فى سور المفصل( والمفصل فى القرآن يبدأ من سورة (ق ) إلى سورة الناس ).***

***فقد وجدت ان هذه الأحرف المقطعه ( ق - ن ) والتى تبدأ بها هاتين السورتين يبين الله لنا حقيقتهما من خلال ربطهما بعدد آيات السورتين ( ق _ ن والقلم) اى تستطيع من خلالهما إثبات أن سورة نون (٥٢) ايه وأن سورة قاف (٤٥ ) ايه لا تستطيع أن تزيد او تنقص فى عدد آياتهما مهما حاولت لان هذه الأحرف ستكشف الأمر وتفضحه..***

***فلكل حرف قيمة عدديه.. وهذا أمر معلوم عند أهل الكتاب من قبل ومن جاء من بعدهم فى هذه الامة من خلال أحرف ابجد هوز حطى كلمن حتى أوجد الترتيب الهجائي الذى نعلمه الأن.....وهى كالتالى...***

***١ = أ ---------- ١٠=.ى..........١٠٠ .=...ق***

***٢ = ب ---------- ٢٠=ك...........٢٠٠ ..=..ر***

***٣ = ج ------------ ٣٠=ل...........٣٠٠ .=..ش.***

***٤..=د...............٤٠...=م...........٤٠٠ .=...ت***

٥ .=.هاء.........٥٠ ..=...ن.........٥٠٠ ...=..ث

٦ .=..و............٦٠ .=...س.........٦٠٠ .=..خ

٧ ..=.ز............٧٠ ...=..ع..........٧٠٠ ..=..ذ

٨ ..=.ح...........٨٠ .=....ف.........٨٠٠ ..=..ض

٩ .=..ط..........٩٠ ...=..ص.........٩٠٠ .=...ظ.........١٠٠٠ .=...غ

فيتم استخدام الرقم العددى بدلا عن الحرف الهجائي للتمويه وللاختصار أحيانا أخرى وسأعطيكم مثالا على ذلك...

وهو بيت من القصيدة تذكر كلمة تدل على تأريخ موت أحدهم فيقول....

وناع تحمل اثما كبيرا ...غداة تسعى أثما أو كفروا

وقد أحكم الله تأريخه...(سيدعو ثبورا ويصلى سعيرا)

فالتاريخ هنا هو الشطر الأخير التى وردت بعد كلمة تاريخه وحسابه كالتالى ....

سيدعو ثبورا ويصلى سعيرا

١٥٠ + ٧٠٩ + ١٣٧ + ٣١٤ = ١٣٣٧ هجرى وهى السنة التى مات فيها.

وهذا الأمر معروف فى زمن الرسول صل الله عليه وسلم والدليل على ذلك ما تذكره معظم كتب التفاسير وتفسير ابن كثير عند شرح معنى قوله تعالى ( ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ) البقرة

عندما جاءه قوم من اليهود يحددون عمر هذه الأمة من خلال أحرف القرآن ولم ينهاهم الرسول صل الله عليه وسلم عن ذلك أن ثبت صحة الحديث ( فالحديث ضعيف ولكن كثر ذكره فى كتب التفاسير فلا يكاد تجد كتابا إلا وهو مذكور فيه ) .

***كما أن عملية استبدال الحرف الهجائي  بالر قم العددى يستخدمه أهل تأويل الروئ لمعرفة حقيقة تأويل المنامات والاحلام  ( وهذا أمر يعلمه أهل العلم ).***

***واليكم أيضا الترتيب للأحرف الهجائية وما يوازيها من قيمة عدديه تعبر عنها  ..***

***١ =..أ***

***٢ = ب***

***٣ = ت***

***٤ = ث***

***٥ = ج***

***٦ = ح***

***٧ = خ***

***٨ = د***

***٩ = ذ***

***١٠ = ر***

***١١ = ز***

***١٢ = س***

***١٣ = ش***

***١٤ = ص***

***١٥ = ض***

***١٦ = ط***

***١٧ = ظ***

١٨ = ع

١٩=غ

٢٠ = ف

٢١ = ق

٢٢ = ك

٢٣ = ل

٢٤ = م

٢٥ = ن

٢٦ = و

٢٧ = هاء

٢٨ = ياء

**# سورة ( نون) واثبات عدد آياتها بتحليل حرف النون الذى بدأت به السورة.**

---

**فالأول والباطن والأخر والظاهر...فى الحرف المقطع ( ن ) الذى بدأت به سورة ( ن والقلم ) سيكون كالتالى ( ك ل م ن ) بحسب الترتيب للأحرف الهجائيه.**

**فالأول هو حرف ...الكاف....قيمته العدديه ( ٢٢ )**

**والباطن هو حرف اللام...قيمته العدديه ( ٢٣)**

**والاخر ...حرف الميم ...قيمته العدديه ...(٢٤)**

**والظاهر ..حرف النون...قيمته العدديه ..(٢٥)**

***فكان باطن حرف النون ( وهو سر الحرف ) هو حرف اللام وقيمته العدديه (٢٣) وهو الذى سنستخدمه فى إثبات عدد آيات سورة نون وعددها ٥٢ ايه...( وهذا الأمر لم يأت به أحد من قبل ...وتستطيعوا البحث وسؤال اى أحد ان يثبت لكم عدد اى سورة من سور القران بل انى بإذن الله سأثبت لكم عدد آيات جميع سور القرآن وأنه لا يستطيع أحد أن يزيد او ينقص آية واحدة منها..وهى ضربة قاصمة للرافضة واهل الكتاب المشككين فى صحة هذا القرآن وصحة عدد آياته عند أهل السنة والجماعة ).***

***حسنا اليكم طريقة إثبات عدد آيات سورة نون كمثال أولى....***

***القيمة العدديه لباطن حرف سورة نون وهو الحرف لام وقيمته ٢٣ تجمع مع رقم الجزء الموجود فيه السورة وهو ٢٩ فسيكون الناتج هو ٥٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة نون.***

***أى ....***

***٢٣ + ٢٩ = ٥٢ عدد آيات سورة نون***

***حسنا لربما يقول أحدهم أنها مصادفه او غير ذلك لذا سنقوم بنفس العمل بسورة قاف ولنرى كيف سنثبت عدد آياتها من خلال باطن الحرف( ق ) فلأثبات عدد الايات لابد أن تعلم أولا باطن الحرف لأنه هو الذى سنستخدمه فى عملية الإثبات كما بينت لكم سابقا . .***

***فالحرف ( ق ) هو الظاهر وأوله الحرف ( ع ) وباطنه الحرف (غ ) وآخره الحرف ( ف ) حسب ترتيب الأحرف الهجائية (ع غ ف ق).***

فكما قلنا سابقا بأن ( باطن الحرف ) هو سر الحرف فباطن حرف ( ق ) هو الحرف ( غ ) وقيمته العدديه ( ١٩ ) فبجمعه مع رقم الجزء المتواجد فيه سورة قاف وهو الجزء ( ٢٦ ) يصبح الناتج ( ٤٥ ) وهو بالضبط عدد آيات سورة قاف.

أى...

١٩ + ٢٦ = ٤٥ وهو عدد آيات سورة قاف.

هل هذه مصادفه .....ابد بل هو بداية للكشف العظيم .. وهو المفتاح للوصول إلى هذه المعجزة الكبرى والسر العظيم..

وبهذا الأمر ننهى به الجدل بين علماء الامه فى مسألة هل ترتيب سور القرآن توقيفى أم اجتهادى من الصحابه رضوان الله عليهم....فقد أثبتنا رجحان كفة من قال بأنه توقيفي بوحى من الله إلى رسوله صل الله عليه وسلم وأن تقسيم القرآن الحالى إلى أجزاء إنما هو توقيفى أيضا وليس كما قيل بأن من قسم القرآن إلى أجزاء وأحزاب هو الحجاج بن يوسف الثقفى ( قالها ابن تيميه رحمه الله فى مجموع فتاويه )

## الفصل الثانى ...

***********

بعدما بينت لكم من خلال تحليل الحرفين (ق – ن ) و التى بدأت بهما سورتى (ق) و (ن والقلم ) وهى أن هذه الأحرف عبارة عن اعجاز رقمى والذى من خلاله أثبتنا صحة عدد آيات سورتى ( ق – ن ).

وأنها استخدمت فى تأكيد قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فكانت هذه الأحرف من الأسباب التى أثبت الله سبحانه وتعالى

بها حفظه لهذا القرآن من الزيادة او النقصان فى عدد آياتها كما بينا سابقا ويأتى القرآن بهذا الإعجاز الرقمى ليتحدى البشريه فى عصرهم هذا كما تحداهم من قبل بأن يأتوا بأية من مثله فلكل عصر صفته ومظهر من مظاهر خصوصيته وتميزه .

فكانت خصوصية وتميز عصر النبى صل الله عليه وسلم فى الفصاحة والبلاغة والشعر فجاءه القرآن بما أنجزه عن الإنسان بمثله وكذلك فى عصرنا هذا الذى يتميز بالتقدم التقنى الذى يعتمد على الأرقام أكثر من اعتماده على الأحرف حتى أطلق عليه بالعصر الرقمى أو( الديجيتال ) كما يقال فجاءهم القرآن بما أعجزهم ليثبت لهم بأن القرآن لا تنتهى عجائبه وأنه منزل من لدن حكيم خبير..

كما وجدت ايضا بإن هذه الأحرف المقطعه داله على (الفترات الزمنية للأحداث ) وهذا ما سأبينه لكم من خلال سورة نون والقلم وما يسطرون.

ففى جزء القرآن المسمى بالمفصل والذى يبدأ من سورة (ق) حتى سورة الناس شاء سبحانه ان تكون هي المفتاح لمعرفة حقيقة هذه الأحرف المقطعه .

فإذا نظرنا إلى سورة نون وتأملناها جيدا سنجد أنها من بدايتها حتى نهايتها ذات خصوصيه واضحه حيث أنها خصصت للحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ..من مدح وتنبيه وعظة وتحذير.

منها قوله تعالى ( ما انت بنعمة ربك بجنون )

وقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم)

وقوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم )

وقوله تعالى فى نهايتها ( وان كان الذبن كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون)

اذا فالسورة تركز فى مجمل حديثها وموضوعها على نبينا صل الله عليه وسلم.

فكان حرف النون الذى بدأت به هذه السورة لابد أن يتماشى مع هذا الهدف وهذا الاتجاه لذلك نجد أن هذا الحرف (ن) دل من خلال القيمة

***العدديه لباطنه (وهو حرف اللام وقيمته العددية ٢٣ حسب ترتيبه فى الأحرف الهجائيه كما ذكرنا سابقا)على الفترة الزمنية الهامة فى حياة رسولنا صل الله عليه وسلم و التى تقدر ب (٢٣) سنه منذ بعثته حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى وهى بالضبط القيمة الرقمية للحرف( ل) حسب الترتيب للأحرف الهجائيه المعمول بها فى زمننا هذا.***

***اذا فما سبق كله كان تبيان فقط لحقيقة هذه الأحرف وكيفية التعامل معها......***

***فهذه الأحرف عبارة عن فترات زمنيه، ....ولكن لأى فترات زمنيه تدل ولأى أحداث تعنى ؟***

***فقد وفقنى سبحانه وتعالى لمعرفة أن هذه الأحرف المقطعة عبارة عن فترات زمنيه لإحداث اخر الزمان والتى أخبرنا عنها رسولنا صلى الله عليه وسلم ... مثل خروج القحطاني الذى يسوق الناس بعصاه وظهور المهدى والنهر الذى ينحسر عن جبل من ذهب والمسيح الدجال وياجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام وقتاله لليهود .***

***ربما يسأل أحدهم هل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أحداث وفتن في أخر الزمان مذكور فى القرآن؟***

***الإجابة نعم كثير منه موجود ومذكور في باطن القرآن ( الفرقان )..***

***فقد تسائل جمهور العلماء وتعجبوا وجاءوا بالكثير من المبررات فى أقوالهم وتفاسيرهم عن عدم ذكر المسيح الدجال فى القرآن رغم قول رسول الله صل الله عليه وسلم بأنه ما من فتنة أعظم من فتنة الدجال منذ خلق الله أدم عليه السلام ..فقد ذكرت أحداث فى اخر الزمان مثل هدم سور يأجوج ومأجوج وخروجهم على الناس ( حتى اذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى السور فجمعناهم جمعا ) الكهف.***

***وخروج الدابة فى أخر الزمان ايضا مذكور فى القرآن( أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) .***

***فتعجبوا بأن القرآن لم يذكر المسيح الدجال رغم أن فتنته أعظم فتنة منذ خلق الله الخلق وذكر أحداثا هى أقل منه فتنة.***

قلت بأن المسيح الدجال وأحداثه  ومعظم ما أخبرنا به صل الله عليه وسلم مذكور فى الفرقان ( باطن القرآن ) وليس فى ظاهره.

لاحظوا هنا إنى قلت (الفرقان) ولم اقل (القرآن )..

ستقولون جميعا بأن الفرقان اسم من أسماء القرآن فلا فرق أن تقول الفرقان او ان تقول القرآن فجميعهما دال على الكتاب الذى أنزل على الرسول صل الله عليه وسلم.

الحقيقة أيها الناس إن القرآن والفرقان كتابين منفصلين من جهة وكتاب واحد من جهة أخرى تماما كما ذكرنا بالنسبة لأسماء الله الحسنى والتى وضعها الله لنا على هذه الهيئة اثباتا لحقيقة كتابه الفرقان وعلاقته بكتابه القرآن.

فلكل من كتاب الله الفرقان والقرآن أمره وشأنه مثل الشمس والقمر تحتويهما السماء ولكل منهم شأن خاص به فالشمس هى التى تمد القمر بالضوء فينير القمر لأنه جسم غير مضيئ بذاته بل هو عاكس لضوء الشمس فقط كذلك الفرقان والقرآن لهما نفس الهيئة والصفة والخواص .

ولكن بتأويل القرآن (من الراسخون فى العلم فقط ) نحصل على حقيقة الفرقان وما يتضمن من أحداث فى أخر الزمان مدعومة بالفترات الزمنية والتى وجدت من أجلها هذه الأحرف المقطعة و التى بدأت بها أوائل بعض سور القرآن.

## الفصل الثالث....

*************،

- حقيقة الفرقان ( باطن الكتاب الذى أنزل على رسولنا صل الله عليه وسلم) واثبات وجوده من الكتاب والسنه...

- تعريف الفرقان ..

- هو متشابه القرآن ( باطنه ) الذى أنزل على نبينا محمد صل الله عليه وسلم ( ضمنا ) مع نزول القرآن فكان القرآن هو تفسير ظاهر الكتاب وكان الفرقان تأويله .
- فالقرآن به الشرائع والأحكام والحدود وأسماء الله وصفاته و يحكى لنا قصص الأولين وبعض من قصص الآخرين من دون تحديد للفترات الزمنية أما الفرقان فيتكلم عن أمر واحد وهو أحداث أخر الزمان مع تحديد الفترات الزمنية لكل حادثه فيه من خلال الأحرف المقطعة.
-
- إثبات وجود الفرقان في الكتاب والسنه .....
- ***************************************

الدليل الأول:

**************

وهو قوله تعالى ( وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ) البقرة ٥٣

وقوله تعالى ( واتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون * وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ) الأنبياء ٥٠

فى الآية الأولى ذكر سبحانه أنه ( اتى) نبيه موسى الكتاب والفرقان

...حسنا ما هو الكتاب وما هو الفرقان ؟

قال المفسرون أن الكتاب الذى انزله الله على نبيه موسى هو التوراة أما الفرقان فهو الآيات والمعجزات التسع التي اتاها الله لنبيه موسى ليحاج

بها فرعون مصر ومنها العصى والطوفان والدم والقمل والضفادع ....والتى فرق الله بها بين الحق والباطل.

الحقيقة ان هذا القول لا يستقيم مع قوله تعالى فى سورة الأنبياء( واتينا موسى وهارون الفرقان )

وقوله تعالى فى آل عمران ( نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان )

وقوله تعالى( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا )

فعلمنا هنا أن الفرقان كتاب منزل من عند الله وأنه ليس هو التوراة ولا هو القرآن ولا هو الإنجيل وأنه كتاب مخفى مستتر( غيبي ) لأنه باطن للقرآن والدليل على ذلك

قوله تعالى بعدما قال (واتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين) أتبعها بقوله تعالى ( الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) وهنا ذكر سبحانه لفظ الغيب ليؤكد لكم هذه الحقيقة وان كتابه الفرقان غيبي كما هي عليه خشية الله بالغيب والاشفاق من الساعة والتى هى من علم الغيب أيضا كذلك أتبعها سبحانه بقوله ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ) وهذا الذكر مقصود به الفرقان .

أي أفتنكروا أمر هذا الفرقان كما فعلت بنى اسرائيل ؟ !!

فعجبا لمن قال بأن فرقان موسى هي الآيات والمعجزات التي اوتيها موسى وان فرقان رسولنا محمد صل الله عليه وسلم هو القرآن.....وهذا أمر لا يستقيم ولا يتفق مع قوله سبحانه .

والقول بأن الفرقان هو كتاب منزل من عند الله وليس الأدلة والبيانات التي يفرق الله فيها بين الحق والباطل قالها الشوكاني في تفسيره ( فتح القدير ) لقوله تعالى ( وأتينا موسى وهارون الفرقان ) الأنبياء....

وهو القول الذى يتفق مع قوله سبحانه فى كتابه العظيم.

*** الدليل الثاني على وجود كتاب الله الفرقان...

قال تعالى فى سورة الزمر ( اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (25)فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ(27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28)ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29)

قال الطبري في تفسيره :

القول في تأويل قوله تعالى : ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد )

يقول - تعالى ذكره - : ( الله نزل أحسن الحديث كتابا ) يعني به القرآن ( متشابها ) يقول : يشبه بعضه بعضا ، لا اختلاف فيه ، ولا تضاد .

، عن قتادة قوله : ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ) الآية تشبه الآية ، والحرف يشبه الحرف .

عن السدي ( كتابا متشابها ) قال : المتشابه : يشبه بعضه بعضا .

عن سعيد بن جبير في قوله : ( كتابا متشابها ) قال : يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا ، ويدل بعضه على بعض

عن الحسن في قوله : ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ) قال : ثنى الله فيه القضاء ، تكون السورة فيها الآية في سورة أخرى آية تشبهها ، وسئل عنها عكرمة .

عن مجاهد قوله : ( كتابا متشابها مثاني) قال : في القرآن كله .

****** انتهى ********

.. قلت وبالله أستعين.........

بعد ما وضعت بين أيديكم أقول أهل التفسير فى معنى قوله تعالى ( اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ )

نتسائل هنا ما علاقة هذه الآية بإثبات وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) ؟

قلت بأن معنى قوله تعالى ( كتابا متشابها) هو هذا الكتاب الغيبي الذى لا نبصره ولا نصل إليه إلا من خلال تأويل ظاهر الآيات القرآنية وهو( الفرقان باطن القرآن ) الذى يشترك مع القرآن فى الآيات ويختلف معه فى القصد والهدف ..فهو متشابه مع القرآن من حيث طبيعة الأحداث رغم اختلاف الفترات الزمنية للحدثين ( الفرقانى والقرآني ) .

ونستدل على ذلك من قوله صل الله عليه وسلم (( أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ )

فأحداث من سبقونا تتكرر فى زمننا هذا بشكل مشابه  وليس متطابق ...

بمعنى وجود بعض الاختلاف البسيط فى الحدث.

والدليل على ذلك قوله صل الله عليه وسلم ( ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى أن كان منهم من أتى أمه علانية فسيكون فى أمتى من يصنع ذلك).

أعطيكم مثالا باذن الله لهذا التشابه بين الحدث ( القرآني) ..والحدث ( الفرقانى )

قال تعالى (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا منهم) البقرة

هذه الحادثة حدثت لبنى اسرائيل وهى مذكورة فى القرآن ( أي ظاهر الآيات).

اما فى باطن هذه الآية ( أي في الفرقان) فهى تتحدث عن حدث مشابه فى هذه الامه يحدث فى أخر الزمان أخبرنا عنه رسولنا صل الله عليه وسلم فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . ) ،

ورواه أيضاً أبو داود والترمذي.

..فنلاحظ هنا تشابه الحدثين فهما غير متطابقين تماما.

فالأحداث تدور حول نهرا يمنع الناس من أخذ شيئا منه ففى قصة طالوت منع الناس أن يأخذوا من مائه وفى أخر الزمان منع الناس أن يأخذوا من ذهبه وفى كلا القصتين حصل العصيان من بعض المؤمنين فكانت الفتنة والخسران ...ومن خلال الأحرف المقطعة ( التي هي عبارة عن فترات زمنيه) استطيع اخباركم بإذن الله عن الزمن الذى سيحدث فيه هذا الحدث بالضبط باليوم والشهر والسنة إلا أن يشاء الله وكذلك جميع

الأحداث المتشابهة والمذكورة بالقرآن.. .ولهذا السبب عرف سبحانه كتابه الفرقان ( باطن القرآن) بأنه كتابا متشابها.. لتشابه الأحداث الماضية بالأحداث المستقبلية.

حسنا ...ماذا عن قوله سبحانه (كتابا متشابها مثانى )؟

قلت .. بعد ان عرفنا معنى كتابا متشابها وبينا المقصود منه.

فقد حان الوقت لمعرفة معنى كلمة مثانى و المقصود منها .

ولكن فلنتابع أولا قول أهل العلم فى المسألة:

جاء فى تفسير الطبرى :

وقوله : ( مثاني ) يقول : تثنى فيه الأنباء والأخبار والقضاء والأحكام والحجج .

عن قتادة ( مثاني ) قال : ثنى الله فيه الفرائض ، والقضاء ، والحدود .

عن ابن عباس قوله : ( مثاني ) قال : كتاب الله مثاني ، ثنى فيه الأمر مرارا .

عن السديفى قوله : ( مثاني ) قال : كتاب الله مثاني ، ثنى فيه الأمر مرارا .

عن السديفي قوله : ( مثاني ) ثنى في غير مكان .

قال ابن زيد في قوله : ( مثاني ) مردد ، ردد موسى في القرآن وصالح وهود والأنبياء في أمكنة كثيرة .

معنى المثاني في قاموس المعجم الوسيط ،

1. المثانـي :

من أسماء القرآن الكريم لما فيه من قصص الماضين ، ولتكرار القصص والمواعظ فيه .

2. المَثَانِـي :

المَثَانِـي : الآيات تُتْلى وتُكَرَّرُ

.

قال العلماء: المثاني القرآن كله .

وقال بعضهم: المثاني كتب الله كلها، يؤيد هذا المعنى قوله تعالى :

﴿الله الذى نزل أحسن الحديث كتابا متشابها﴾

( سورة الزمر : 23

ولِمَ سمي القرآن العظيم مثاني ؟

أولاً: المثاني جمع مثنى، مِن الثني والاثنين، وهذا المصدر يشير إلى العدد، أو لمطلق التكرار

إذاً : مثاني، لا تسأمه، بل يتجدد، وتأتيك معانٍ لم تكن تعرفها، ويغطي كل جديد، هذا أول قسم .

المعنى الثاني: أن كل آية تنثني على أختها لتوضحها، وقد ضربت لكم بعض الأمثلة .

والمعنى الثالث: أن كل من قرأه، أو جوده، أو تلاه حق تلاوته، أو علمه للناس، أو تعلمه، أو عمل به فهو موضع ثناء من الله عز وجل، ومن الخَلق، أو أن الله سبحانه وتعالى أثنى به على نفسه ...

********** انتهى **********

بعد ان عرضت عليكم قول اهل اللغة والتفسير فى معنى المثاني واختلافهم فيه ..... قلت وبالله أستعين ....

أن ( المثانى ) كلمة دالة على أحداث لأصحاب الرقيم ( سأشرح لكم لاحقا بإذن الله حقيقة هؤلاء الرجال الذين اصطفاهم الله وليسوا هم أصحاب الكهف المعلومين ) تتكرر فى ثلاث مراحل خاصة بكتاب الله الفرقان التي ذكرها سبحانه فى قوله ( ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ) الحجر.

اذا فهي سبعة أحداث متشابهة ومتكررة لأصحاب الرقيم مقسمة على ثلاثة مراحل كل مرحلة منها عبارة عن مائة سنه ومجموع الفترات الزمنية للثلاثة مراحل هي ( ٣٠٩ ) سنه مأخوذة من قوله تعالى بسورة الكهف ( ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ).

فان هذه الآية وان كانت تتحدث فى ظاهرها عن اصحاب الكهف فإنها تتحدث في باطنها عن اصحاب الرقيم ( وهى تصدق قوله صل الله عليه وسلم بأنه أوتى جوامع الكلم ..).

ففي الجدول التالى أوضح مراحل السبع مثاني المذكورة فى القرآن وانها السبع مثاني الخاصة بأحداث كتاب الله الفرقان.... وهى كالتالى :

المرحله . رأس المائة سنه . وسطها . نهايتها

المائة سنه . الحدث الاول . ×××. × ×××××...

الاولى

المائة سنه الحدث الثانى.. الحدث الثالث...الحدث الرابع

الثانيه

-----------------------------------------------------

المائة سنة     الحدث الخامس.. . السادس....الحدث السابع

الثالثه

-------------------------------------------------------

اذا فالمثاني معناها أحداث متكررة ومتعلقة بالفرقان ( هذا الكتاب المتشابه باطن القرآن) ولا علاقة لها بظاهر آيات القران

واذا سأل سائل ماذا عن تسمية سورة الفاتحة والسور السبع الطوال بالسبع المثاني ؟

أجيب على هذا السؤال بأن هذه الأحداث السبع التي ذكرتها لكم جعل الله لها عنوانا يختصر حقيقة أمرها. فكل آية من آيات سورة الفاتحة تختصر حقيقة الحدث ونستطيع أن نعتبرها عنوانا له ( كما يقال فى الامثال الخبر يظهر من عنوانه .) .فسورة الفاتحة سبع آيات والأحداث كذلك سبع مثاني ( متكررة)

أما السبع الطوال ( سبع سور طوال تبدأ من سورة البقرة إلى سورة يونس وقيل لنهاية سورة التوبة ) وسبب تسميتها بالسبع المثاني

قلت بأن جميع أحداث السبع المثاني مذكورة فيها بشكل مجمل ( أي مختصرة وتحتاج إلى تبيان ) .

-

وبحمد الله بعد ان انتهينا من تفسير وإيضاح معنى قوله تعالى ( كتابا متشابها مثاني ) أكمل معكم بإذن الله الأدلة المذكورة في نفس هذه السورة ( الزمر ) لتوضح حقيقة أمر بكتاب الله الفرقان .

حيث قوله تعالى :

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ(27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28)ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29)

أعرض عليكم اولا تفسير أهل العلم ثم اتبعه بتعليقي:

قالوا هو مثل ضربه الله لأهل الشرك واهل التوحيد ..

فيقول تعالى ذكره: هل يستوي مثلُ هذا الذي يخدم جماعة شركاء سيئة أخلاقهم مختلفين فيه لخدمتهم مع منازعته شركاءه فيه والذي يخدمُ واحدا لا ينازعه فيه منازع ..لا يستوون .

قلت وبالله أستعين....

وان كان هذا تفسير ظاهر الآية للمثل الذى ضربه الله لأهل التوحيد ولأهل الشرك إلا أنه فى حقيقة الامر له وجه آخر حيث أنه سبحانه ضرب هذا المثل بعد قوله تعالى ( وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هذا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ )

فكان ذكره سبحانه للقرآن بعد ذكرقوله تعالى ( كتابا متشابها مثانى ) يشير الى أن هذا المثل ضرب لتبيان حقيقة الفرقان وحقيقة القرآن..

فضرب لنا سبحانه مثل الفرقان ( باطن القرآن ) كمثل الرجل الذى له شركاء متشاكسون كل منهم يستخدمه فى شأن من شؤنه فهو فى أمور عدة لا مستقر له ولا خلاص.

وضرب الله لنا مثلا للقرآن كمثل رجل له مالك واحد لا يخدم غيره فأمره واضح يعلم ماله وما عليه تماما مثل القرآن فهو كتاب محكم معلومة أموره لا يقبل القول بالرأي ولا يقبل التأويل...احكام وحدود وسبب نزول وشرائع وأسماء وصفات وحلال وحرام وأمر ونهى ..له بداية وحد ينتهى عنده ..بعكس الفرقان الذى لا نصل إلي خبره إلا بالراى والتأويل أموره غير واضحة مختلف المقاصد والتوجهات  وأمور ومشاغل لا

تنتهى تماما مثل هذا الرجل الذى له شركاء متشاكسون وهو خادم لهم جميعا لا يستقر عند أحد منهم فالكل يملكه والكل له عليه سلطان.

أختم شرحي هذا بالآيات التى أتبعها الله بهذا المثل تحذيرا للمكذبين بهذا الفرقان وبشرى لمن أمن وصدق به .....

حيث قوله تعالى :

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (33) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (34) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

## **الدليل الثالث على وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن)

قال رسول الله صل الله عليه وسلم (( ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه))؟

شرح الحديث :

( أوتيت الكتاب ) : أي القرآن ( ومثله معه ) : أي وحي باطن غير متلو أو تأويل الوحي الظاهر إلى معنى يحتمله ظاهر الآية.

وقال ذلك أبى داوود فى شرح سننه ( عون المعبود فى شرح سنن أبى داود ) وذكر إتفاقه مع قول البيهقي

فى أن هذا الحديث يحتمل وجهين أحدهما : أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أوتي من الظاهر المتلو ، والثاني أن معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى ، وأوتي مثله من البيان أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخص وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن

وقيل هذا حديث من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنى (ومثله معه) يعني أن الله أعطاه وحيا آخر وهو

السنة التي تفسر القرآن وتبين معناه ، كما قال الله عز وجل : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل/44 ، فالله أوحى إليه القرآن وأيضا السنة وهي الأحاديث التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم

فكما نرى أن المفسرون والعلماء من أمثال الطبري وابن تيميه وابى داود والبيهقي والسيوطي وغيرهم الكثير متفقين جميعا بأن للقرآن باطنا واننا لا نصل اليه الا من خلال تأويل ظاهر آيات القرآن وأن الرسول صل الله عليه وسلم أوحى اليه وحيا غير وحى القرآن ولكنهم قالوا بأن المقصود بقوله صل الله عليه وسلم ( ومثله معه ) المقصود به السنه النبوية والحقيقة المعلومة لدى جميع المفسرين بأن كلمة ( ومثله معه) لا تفيد بأنها شيء واحد بل تفيد الكثرة فى النوع الواحد والدليل على ذلك تفسير ابن كثير لقوله تعالى ( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا .........) قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير هذه الايه .. يقول تعالى : قل يا محمد : لو كان ماء البحر مدادا للقلم الذي تكتب به كلمات ربى وحكمه وآياته الدالة عليه ، ( لنفد البحر ) أي : لفرغ البحر قبل أن يفرغ من كتابة ذلك ) ولو جئنا بمثله ) أي : بمثل البحر آخر ، ثم آخر ، وهلم جرا ، بحور تمده ويكتب بها ، لما نفدت كلمات الله ، كما قال تعالى : ( ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ) [ لقمان : 27 ] .

- اذا فقول الرسول صل الله عليه وسلم ( إلا انى أوتيت الكتاب ومثله معه ) أى أوتيت القرآن والفرقان لأن الفرقان مشابه ومثل القرآن فهم مشتركون فى نفس الآيات والأحداث وقد تدخل السنة أيضا فى قوله ومثله معه فالأمر واسع ولا يجب علينا أن نحجره.

والدليل على ذلك قوله صل الله عليه وسلم ( أعطيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارًا )

(أبو يعلى ، والبيهقي فى شعب الإيمان عن عمر . الدارقطنى عن ابن عباس)

وقوله صل الله عليه وسلم ( إنما بعثت خاتما فاتحا وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون )

(البيهقي فى شعب الإيمان عن أبى قلابة مرسلاً)

فالرسول صل الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم وفواتحه وخواتمه...وهذا له علاقة باسم الله ( الأول والآخر والظاهر والباطن) فكما ذكرنا من قبل بأن لكل شئ اول وأخر وظاهر وباطن حتى الكلمة وحتى الحرف لهم اول وأخر وظاهر وباطن ( وهذا أيضا قول ابن القيم رحمه الله بأن ما من شئ الا وله أول وأخر وظاهر وباطن ) ففواتح الكلم هو أوله وخواتمه هو أخره وجوامع الكلم هو ظاهره وباطنه فظاهره نعلمه من تفسيره وباطنه نعلمه من تأويله.

اذا فدليل وجود الفرقان الذى هو باطن القرآن واضح وبين من خلال ما قدمناه من أدله وأقوال للعلماء....

## ** الدليل الرابع على وجود كتاب الله الفرقان....

قال تعالى ( شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) البقرة

قال أهل التفسير وقوله : ( هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) هذا مدح للقرآن الذي أنزله الله هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصدقه واتبعه ( وبينات ) أي : ودلائل وحجج بينة واضحة جلية لمن فهمها وتدبرها دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنافي للضلال ، والرشد المخالف للغي ، ومفرقا بين الحق والباطل ، والحلال ، والحرام . ..انتهى

قلت وبالله أستعين أن تسمية القرآن فرقانا وجعل الفرقان اسما من أسماء القرآن سببه هذا التفسير للآيه بأن القرآن به من البينات ما يفرق

به بين الحق والباطل ولو اتفقنا على هذه الحقيقة فلن نتفق على أن هذا هو تفسير الآية ومقصدها فلو أراد سبحانه بأن يخبرنا بأن الفرقان هو القرآن واسما من أسماءه لكرر صفة الفرقان كما كرر صفة الهدى ولقال......شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وفرقانا وبينات من الهدى والفرقان......ولكنه سبحانه اختص القرآن بأنه هدى فقط وأضاف اليه بأن به بينات وحجج وبراهين من هذا الهدى لمن أراد أن يدعوا الى الله فيخرج هذه البينات من القرآن لتعينه على الدعوة إلى الله ..وكذلك القرآن به بينات وبراهين وحجج على كتاب الله الفرقان الذى يفرق الله به بين أهل الحق والباطل ..فالفرقان هنا وان كان من ضمن ما يحويه القرآن ( كونه باطنا له ) إلا أن له شأن وأمر خاص مختلف عن القرآن فهو من جهة تابع للقرآن ومن مكوناته ومن جهة أخرى كتاب منفصل عنه ..فالقرآن شاهد على وجود كتاب الله الفرقان بهذه البراهين والحجج والبينات التي أوجدها الله فيه وحيث قال تعالى ( أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) أى بينة على حقيقة القرآن وانه منزل من عند الله وان الفرقان هو المقصود ( بشاهد منه ) أى شاهد من القران مصدقا له وليس أن القرآن هو الفرقان بذاته ولا أن أحد أسماء القرآن هو الفرقان كما توهم البعض ولا تغرنك كثرتهم وما أوتوا من علم فهذا لا ينفى وقوعهم فى هذا الوهم ولا يلاموا لأن حقيقة الفرقان لم يكشف عنه من قبل ظهور كتابى هذا .

فننسب للقرآن ما نسبه الله اليه بأنه هدى يخرج الله به الناس من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد وان به بينات وأدله وحجج وبراهين على هذا الهدى وبه بينات وبراهين على ذاك الفرقان الذى يفرق الله به بين أهل الحق وأهل الضلال .

لذلك سأستخرج لكم من القرآن الأدلة والبينات والبراهين الدالة على وجود هذا الفرقان المقصود به بقوله تعالى ( وبينات من الهدى والفرقان ) ..وسنبدأ ببعضها من سورة النبأ ..

بدات هذه السورة بقوله تعالى ( عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون ) قيل المقصود بالنبأ هو أمر الساعة وقيل بل المقصود به القرآن....والحقيقة هذا هو تفسير ظاهر الآية ولكننا نتكلم هنا عن الفرقان الذى هو باطن القرآن وكما أخبرنا من قبل بأن لآيات القرآن

أوجه ومقاصد وأن هذا التساؤل إنما هو عن حقيقة وجود الفرقان وسأثبت لكم هذا الأمر من خلال ما تلى هذه الايه من آيات قرآنيه ..

فبعد أن انتهي من التساؤل عن هذا النبأ العظيم ( حقيقة وجود الفرقان ) جاءتنا الاجابة

بقوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا )

فبين لنا سبحانه علاقة القرآن بالفرقان وأن القرآن سكن ومهاد للفرقان كما هو حال الأرض بالنسبة للخلائق. مُمَهَّدَة لِلْخَلَائِقِ ذَلُولًا لَهُمْ قَارَّة سَاكِنَة ثَابِتَة .

(( وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً ) )

أَيْ جَعَلَ لَهَا أَوْتَادًا أَرْسَاهَا بِهَا وَثَبَّتَهَا وَقَرَّرَهَا حَتَّى سَكَنَتْ وَلَمْ تَضْطَرِب بِمَنْ عَلَيْهَا ....

قلت وهذا ايضا مثال ضربه الله لنا ليبين حقيقة الكتاب الذى أنزله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه مثل الجبال والاوتاد فلا نرى إلا الجزء البارز منها فقط ولكننا نعلم علم اليقين بأن لها جزء مخفى تحت سطح الأرض لا نراه ولكن نؤمن بوجوده لأخبار أهل العلم به وهذا ما يجب علينا فعله بالنسبة للفرقان بعد أن أخبرنا الله عنه ورسوله .

(( وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ))

يَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى يَتَمَتَّع كُلّ مِنْهُمَا بِالْآخَرِ وَيَحْصُل التَّنَاسُل بِذَلِكَ

تماما كالقرآن والفرقان مشتركون فى نفس الآيات وان كانوا كتابين منفصلين ولكل منهما مقصده ووجهته ولكن كل منهما شاهدا مصدقا للآخر.

هذه أمثلة من البينات من الفرقان التى يشهد بها القرآن التى أخبرنا الله عنها فى قوله تعالى ( وبينات من الهدى والفرقان )

فجميع سور القرآن تحوى هذه البينات من الفرقان حتى فى سورتى الفلق والناس ( المعوذتين ) والتى أختتم بهما القرآن إنما هى دليل على وجود الفرقان وتبيانا لعلاقة القرآن ( الظاهر ) والفرقان ( الباطن )

ففي الأولى نتعوذ بالله من الشر الظاهر وهو الحسد والنفاثات فى العقد اى السحر وفى الثانية نتعوذ بالله من الشر الخفي الذى يوسوس فى صدور الناس.... فأمر السورتين كأمر الكتابين ( القرآن والفرقان ) لكل منهما أمره وان اشتركوا فى آيات واحدة وفى هدف واحد ولكنهما لا يفترقون..... تماما كالمعوذتين تقرئان معا عند الرقية الشرعية.. فلا نرقى بواحدة دون الاخرى بل لابد من اقترانهما معا.

وكذلك سورتي التوبة والأنفال وعدم وجود البسملة بينهما تعتبر من البينات على وجود الفرقان فعلاقتهما كعلاقة الكتابين بعضهما ببعض ( القرآن والفرقان ) فهما كتاب واحد من جهة وكتابين من جهة أخرى وكذلك البسملة فى سورة الفاتحة تعتبر من هذه البينات فهى ذو وجهين فتقرأ البسملة سرا( خفى ) فى الصلاة الجهرية رغم كونها آيه من آيات سورة الفاتحة..

مما سبق أثبتنا بأن القرآن يحوى بينات من الفرقان وأنه ليس هو فى ذاته المقصود بالفرقان وان كان كتاب الله الفرقان بباطنه لذا يجب علينا أن ننتهى من القول بأن الفرقان اسما من أسماء القرآن حتى لا يلتبس الأمر على العامة فالفرقان ( نذيرا للعالمين ) اما القرآن فهو ( هدى للناس ) . لقوله تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الفرقان وقوله تعالى ( شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس) البقرة

## **** الدليل الخامس على وجود كتاب الله الفرقان....

دليلنا مختلف عن سابقيه وان كان الهدف والمقصود واحد وهو إثبات وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن )

***فهم أربعة أدلة مجتمعه لعلاقة كل منهما بالاخر وتشابه أدلتهم فقررت أن أعرضهم دفعة واحدة :***

- ***سورتى التوبة والأنفال***
- ***سورتى الفيل وقريش***
- ***سورتى الضحى والانشراح***
- ***سجدتى سورة الحج***

****** أولا سورتى التوبة والأنفال:***

***اختلف العلماء حتى يومنا هذا فى مسألة هامه وهى هل سورتي التوبة والأنفال سورة واحدة أم سورتين منفصلتين ؟***

***والسبب فى ذلك سقوط البسملة بينهما وكونه أمرا لم يحدث فى اى من سور القرآن خلافهما..***

***الحقيقة التي لابد أن يعلمها الجميع بأنه لن تغلق هذه المسألة حتى تؤمنوا بوجود كتاب الله الفرقان وأنه باطن للقران وشريك معه فى الكتاب الذى أنزل على نبينا صل الله عليه وسلم وقبل ان نبين امر هاتين السورتين ننظر أولا إلى قول أهل العلم فى هذه المسألة ولى تعقيب بعدها بإذن الله .....***

***اختلف العلماء في سبب سقوط البسملة بين سورتي التوبة والأنفال على أقوال عدة يبينها لنا فخر الدين الرازي فى تفسيره ( التفسير الكبير):***

***الوجه الأول : روي عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان ، ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة براءة وهي من المئين ، وإلى سورة***

الأنفال وهي من المثاني ، فقرنتم بينهما وما فصلتم ببسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما نزلت عليه سورة يقول : " ضعوها في موضع كذا " وكانت براءة من آخر القرآن نزولا ، فتوفي صلى الله عليه وسلم ولم يبين موضعها ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقرن بينهما ، قال القاضي : يبعد أن يقال : إنه عليه السلام لم يبين كون هذه السورة تالية للسورة الأنفال ؛ لأن القرآن مرتب من قبل الله تعالى ومن قبل رسوله على الوجه الذي نقل ، ، بل الصحيح أنه عليه السلام أمر بوضع هذه السورة ، بعد سورة الأنفال وحيا ،

الوجه الثاني : في هذا الباب ما يروى عن أبي بن كعب أنه قال : إنما توهموا ذلك ؛ لأن في الأنفال ذكر العهود ، وفي براءة نبذ العهود ، فوضعت إحداهما بجنب الأخرى ، والسؤال المذكور عائد ههنا ؛ لأن هذا الوجه إنما يتم إذا قلنا : إنهم إنما وضعوا هذه السورة بعد الأنفال من قبل أنفسهم لهذه العلة

والوجه الثالث : أن الصحابة اختلفوا في أن سورة الأنفال وسورة التوبة سورة واحدة أم سورتان ؟ فقال بعضهم : هما سورة واحدة ؛ لأن كلتيهما نزلت في القتال ومجموعهما هذه السورة السابعة من الطوال وهي سبع ، وما بعدها المئون . وهذا قول ظاهر لأنهما معا مائتان وست آيات ، فهما بمنزلة سورة واحدة . ومنهم من قال : هما سورتان ، فلما ظهر الاختلاف بين الصحابة في هذا الباب تركوا بينهما فرجة تنبيها على قول من يقول هما سورتان ، وما كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بينهما تنبيها على قول من يقول هما سورة واحدة ،

الوجه الرابع : في هذا الباب : أنه تعالى ختم سورة الأنفال بإيجاب أن يوالي المؤمنون بعضهم بعضا وأن يكونوا منقطعين عن الكفار بالكلية ، ثم إنه تعالى صرح بهذا المعنى في قوله :( براءة من الله ورسوله ) فلما كان هذا عين ذلك الكلام وتأكيدا له وتقريرا له ، لزم وقوع الفاصل بينهما ، فكان إيقاع الفصل بينهما تنبيها على كونهما سورتين متغايرتين ،

وترك كتب بسم الله الرحمن الرحيم بينهما تنبيها على أن هذا المعنى هو عين ذلك المعنى .

الوجه الخامس : قال ابن عباس : سألت عليا رضي الله عنه : لم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم بينهما ؟ قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان ، وهذه السورة نزلت بالسيف ونبذ العهود وليس فيها أمان ،

والوجه السادس : قال أصحابنا : لعل الله تعالى لما علم من بعض الناس أنهم يتنازعون في كون بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن ، أمر بأن لا تكتب ههنا ، تنبيها على كونها آية من أول كل سورة ، وأنها لما لم تكن آية من هذه السورة ، لا جرم لم تكتب ، وذلك يدل على أنها لما كتبت في أول سائر السور وجب كونها آية من كل سورة

قلت وبالله أستعين ....

رغم أن هذه المسألة تعتبر من المسائل الخلافية بين العلماء بل بين الصحابة انفسهم من بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم فمنهم من اعتبر سورتي الأنفال والتوبة سورة واحدة ومنهم من أعتبرها سورتين وكل منهم له دليله وحجته ولن أناقش هنا حجج وأدلة الطرفين ولكنى هنا لأفصل بينهم باذن الله من خلال كتاب الله الفرقان.

قلت ..أن الله سبحانه وتعالى ضرب لنا أمثلة لإثبات علاقة كتابيه القرآن والفرقان من خلال ما قدمه لنا سبحانه من أدلة وبراهين

ومنها سورتي التوبة والأنفال حيث جعل أمرهما سبحانه مثالا لأمر الكتاب الذى أنزل على رسولنا صل الله عليه وسلم فبرغم كونه كتابا واحدا إلا أن له ظاهر وباطن فظاهره القران وباطنه الفرقان فهما كتابين فى كتاب واحد كذلك سورتي التوبة والأنفال هما سورتين من جهة وسورة واحدة من جهة أخرى وهو من البينات التي وضعها الله لنا حتى نتقبل فكرة وجود كتابين فى كتاب واحد لذلك شاء سبحانه أن لا يكون بين السورتين بسملة كما هو حال باقي سور القرآن فكانت سورة الأنفال

تمثل فى حقيقتها كتاب الله الفرقان ( ولاحظوا ان اسمها الأنفال أي الغنيمة او العلاوة والزيادة كمثل حال الفرقان فهو فضل من الله مضاف إلى نعمة انزال القرآن) ....كما تكرر هذا الأمر فى سورتين أخرتين رغم وجود البسملة بينهما وهما سورتي قريش والفيل فقد كتبت فى مصحف الصحابي أبى بن كعب رضى الله عنه بدون بسملة باعتبارهما سورة واحدة لارتباط معنى السورتين حيث إهلاك الله لأصحاب الفيل من أجل قريش ايذانا بخروج نبينا صل الله عليه وسلم منهم فألحقت سورة الفيل بسورة لإيلاف قريش.

أيضاً اعتبر بعضهم سورتي الانشراح والضحى سورة واحدة لارتباطهما فى المعنى.....

قلت أن هذا كله وضعه الله لنا كبينات وأدلة على حقيقة الكتاب الذى أنزل على نبينا صل الله عليه وسلم وأنه فى ظاهره كتاب واحد ولكنه فى حقيقته كتابين منفصلين ولكل شأنه وخصوصيته .

كما ضرب لنا سبحانه مثلا آخر لم يسبقني

الي كشفه أحد قبلى ولله الحمد والمنه ) وهو حقيقة سجدتى سورة الحج

وهل بسورة الحج سجدة واحدة كباقى سور القرآن أم سجدتين ؟

وان كانت سجدتين فلماذا اختصها الله دون غيرها بهذا الفضل العظيم ؟

الحقيقة ان الله سبحانه وتعالى اختص هاتين السجدتين وعلاقة بعضهما ببعض لتكونا من البينات على وجود كتابه الفرقان ( باطن القرآن) وأن الكتاب الذى أنزل على رسولنا صل الله عليه وسلم وان كان ظاهره كتاب واحد إلا أنه فى حقيقته كتابين فى كتاب واحد أحدهما ظاهر الكتاب ( القران) والآخر باطنه (الفرقان).

وبالمثل فهاتين السجدتين تعتبران سجدة واحدة من جهة السجدتين منفصلين من جهة أخرى وسأبين لكم هذا الأمر بإذن الله من خلال ضمهما ليكونا سجدة واحدة واستخدامهما فى أربعة أمور هم :

1 - ترتيب أسماء الله الحسنى التي من الله على فأحصيتها لكم ولتكون فى الهيئة التى ارتضاها سبحانه لها ولن يستطيع أحد ترتيب أسماء الله الحسنى حتى يقوم بضم السجدتين فى سورة الحج لتكون سجدة واحدة ..وهذا سر لن أطلعكم عليه الآن لأسباب ذكرتها لكم فى كتابي ( أسماء الله الحسنى شرح واحصاء فليرجع اليه )

2 - في إثبات أسماء أصحاب الرقيم الخمسة عشرة وعلاقتهم بأنبياء الله من بنى اسرائيل وهذا أمر لن اكشفه الان ولكن له وقته المناسب بإذن الله.

3 - إثبات حقيقة وجود كتاب الله الفرقان وعلاقته بالقرآن

4 - إعجاز رقمي يثبت أن هذه الأجزاء ومواضع السجدات إنما هى من أمر الله وليس لها علاقة باجتهاد أحد من .

البشر.

شاء الله سبحانه أن تكون السجدتين فى سورة الحج فى الآيتين رقم ( ١٨ ) والايه رقم ( ٧٧) .لذا سنقوم بأمر جديد وغريب عليكم ولكن هذا هو أمر الفرقان فهو مختلف عما تعودنا عليه فى التعامل مع كتاب الله القرآن ولكنه حق من عند الله .

والذى سنفعله بإذنه الله هو اننا سنذهب أولا الى سورة النحل ونقوم بالتالي :

نطرح رقم الآية التي بها السجدة لسورة النحل ( ٥٠ ) – رقم الجزء الموجودة فيه السورة ( ١٤ ) = ٣٦

نذهب الآن إلى الآية رقم ٣٦ والتى فيها قوله تعالى ( ولقد بعثنا فى كل أمة (رسولا) أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت )

لاحظوا هنا أن الذى يهمني في هذه المسألة هى كلمة... ( رسولا )..... وستعلموا السبب لاحقا بإذن الله .

- سنقوم نفس الشئ مع سجدة سورة الإسراء لنرى النتيجة

قوم بطرح رقم الآيه التى بها السجدة الإسراء ( ١٠٩ ) – رقم الجزء الموجودة فيه السورة (١٥ ) = ٩٤

نذهب إلى الآيه رقم ( ٩٤ ) حيث قوله تعالى ( وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا ( رسولا )..............

أيضاً هنا نجد كلمة ( رسولا )

- لتذهب الآن لسورة الفرقان ونفعل كما فعلنا بسابقيها

نقوم بطرح رقم الآيه التى بها السجدة ( ٦٠ ) – رقم الجزء الموجودة به السورة ( ١٩ ) = ٤١

نذهب إلى الآيه رقم ( ٤١ ) حيث قوله تعالى ( واذا راوك ان يتخذنك إلا هزوا أهذا الذى بعث الله.....

.. ( رسولا ) ...

(

هل هذه مصادفة ؟ لا يقول هذا إلا ضال او أعمى البصر والبصيرة ...

حسنا سنذهب الآن إلى سورة الحج ونقوم بنفس العمل ولنرى النتائج.....

نتعامل الان مع سجدة الحج الأولى وتطرح رقم الآيه التى بها السجدة ( ١٨ ) – الجزء الموجودة به السورة( ١٧ ) = ١

نذهب الآن إلى الآيه رقم ( ١ ) حيث قوله تعالى ( يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم )

ماذا لاحظتم ؟ كلمة ( رسولا ) التى اعتدنا عليها فى الثلاث سور السابقه غير موجوده فى الآيه رغم أننا قمنا بالخطوات كما فعلنا بالصور الاخرى فما الأمر ؟ لا تتعجلوا وتابعوا معى..

.

سنذهب الآن إلى السجدة الثانية من سورة الحج ونقوم بنفس الخطوات السابقة ونرى...

نطرح رقم الآيه التى بها السجدة ( ٧٧ ) – رقم الجزء الموجودة به السورة ( ١٧ ) = ٦٠

نذهب إلى رقم الآيه رقم ( ٦٠ ) حيث قوله تعالى ( ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله إن الله اعفو غفور )

ماذا لاحظنا ؟ أيضا نفس المشكلة لا نجد كلمة ( رسولا ) التى توقعنا وجودها بالايه رغم ما قمنا به من خطوات مماثلة لسابقيها.............

...... فما الأمر؟

قلت وبالله أستعين أن أمر سورة الحج مختلف عن سابقيه من السور كونها تحوى سجدتين بعكس السور الاخرى حيث تحوى سجدة واحدة .....لذا سنقوم بضم السجدتين لجعلهما سجدة واحدة وذلك كالتالى :

نجمع رقم السجدة الأولى ( ١٨ ) + رقم السجدة الثانية ( ٧٧ ) = ٩٥

الآن اعتبرنا السجدتين بسورة الحج كأنها سجدة واحدة رقمها ( ٩٥ )

الآن سنقوم بالخطوات السابقة ولنرى..

نطرح رقم السجدة ( ٩٥ ) – الجزء الموجود به السورة ( ١٧ ) = ٧٨

نذهب إلى الآيه رقم ( ٧٨ ) وهى أخر آيه فى سورة الحج حيث قوله تعالى ( وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون

( الرسول )..شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير )

ماذا لاحظنا ...؟

هاهى ظهرت كلمة ( الرسول ) من جديد بعدما تعاملنا مع سجدتى الحج كأنهما سجدة واحدة .

وهنا نلاحظ أيضا بأن كلمة ( رسولا ) فى سورة النحل والاسراء والفرقان كانت نكرة غير معرفه ولكن فى سورة الحج بعدما أثبتنا حقيقة الفرقان والقرآن من خلال ضم سجدتى الحج وجدنا أن الكلمة أصبحت معرفه بالألف واللام فتحولت من رسولا إلى الرسول ...وهذا تحول له معنى ويثبت صحة ما توصلنا إليه بإذن الله.

هل رأيتم الان هذا الإعجاز الرباني وهذا الدليل الذى لا يقبل الشك ...هل رأيتم كيف أثبتنا بأن سورة الحج لها سجدتين وأغلقنا بذلك خلاف العلماء فى هذه المسألة...

هل رأيتم هذا المثل الذى ضربه الله لنا كتبيان وبرهان على حقيقة وجود كتاب الله الفرقان وأن الكتاب الذى أنزل على نبينا صل الله عليه وسلم إنما هو فى حقيقته كتابين وهما القرآن والفرقان ظاهر الكتاب وباطنه ..تماما مثل سجدتي الحج فهما سجدتين فى ظاهرهما وسجدة واحدة فى حقيقتهما تماما مثل حقيقة سورتي التوبة والانفال .

وهذا دليل وحجة علينا من الله....

*الدليل السادس على وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن

- قوله تعالى (ألم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل

الفرقان ..ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام..ان الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ...هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب...ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ...ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد)

- ففى هذه الآيات بين سبحانه انه أنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم الكتاب ( القران ) كما أنزل من قبله التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام.

## فما هذا الفرقان المذكور فى الاية وعلى من أنزل.؟.

فلننظر إلى قول أهل التفسير فى هذه المسألة لتتأكدوا من حقيقة وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) :

أولا تفسير الطبرى:

6563 - حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: " وأنـزل الفرقان "، قال: الفرقان، القرآن، فرق بين الحق والباطل.

قال أبو جعفر: والتأويل الذي ذكرناه عن محمد بن جعفر بن الزبير في ذلك، أولى بالصحة من التأويل الذي ذكرناه عن قتادة والربيع = وأن يكون معنى " الفرقان " في هذا الموضع: فصل الله بين نبيه محمد صلى

الله عليه وسلم والذين حاجُّوه في أمر عيسى، وفي غير ذلك من أموره، بالحجة البالغة القاطعة عذرَهم وعذرَ نُظرائهم من أهل الكفر بالله.

وإنما قلنا هذا القول أولى بالصواب، لأن إخبارَ الله عن تنـزيله القرآنَ - قبل إخباره عن تنـزيله التوراة والإنجيل في هذه الآية - قد مضى بقوله: نَـزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ولا شك أن ذلك " الكتاب "، هو القرآن لا غيره، (( فلا وجه لتكريره مرة أخرى، إذ لا فائدة في تكريره، ليست في ذكره إياه وخبره عنه ابتداءً)) .

******* ا انتهى تفسير الطبري ******

قلت : إن الاختلاف واضح هنا فى تفسير معنى قوله تعالى ( وأنزل الفرقان )

** فمنهم القائل بأن الفرقان هو ما فصل الله به بين الحق والباطل وهؤلاء دليلهم كما ذكره الطبري فى تفسيره بأن الفرقان ليس المقصود به القرآن لأن (( اخبارَ الله عن تنـزيله القرآنَ - قبل إخباره عن تنـزيله التوراة والإنجيل في هذه الآية - قد مضى بقوله: نَـزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ولا شك أن ذلك " الكتاب "، هو القرآن لا غيره، (( فلا وجه لتكريره مرة أخرى، إذ لا فائدة في تكريره، ليست في ذكره إياه وخبره عنه ابتداءً.)) .....

- قلت بأن هذا القول لا يستقيم مع قوله تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقوله تعالى ( وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) وقوله تعالى ( ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ) الأنبياء.

- حيث دلت هذه الآيات بأن الفرقان كتاب منزل من عند الله على رسله.

** وآخرون قالوا بأن الفرقان هو القرآن ودليلهم قوله تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ) الفرقان

وهؤلاء لن يستقيم قولهم مع قوله تعالى ( نزل عليك الكتاب بالحق مصدقة لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ) لأن الكتاب المذكور بالآية هو القرآن وبالتالي فلن يكون الفرقان هو القرآن بل هو كتاب آخر غير القرآن لأن التكرار لا فائدة منه فكما قال الطبري فى تفسيره ( فلا وجه لتكريره مرة أخرى، إذ لا فائدة في تكريره، ليست في ذكره إياه وخبره عنه ابتداءً.) .

اذا ما هو تفسير قوله تعالى ( وأنزل الفرقان ) مع ذكره الكتب السماوية الثلاث التى أنزلها على رسله محمد وموسى وعيسى صلوات الله عليهم أجمعين.

الحقيقة والتى لن ينكرها إلا جاحد لكتاب الله هو أن هذا الفرقان هو باطن للكتب السماوية الثلاث ...

فالفرقان باطن لكتاب الله التوراة الذى أنزل على موسى لقوله تعالى ( وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) البقرة

وقوله تعالى ( وأتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين) الأنبياء.

فنبى الله داود هو من أظهر فرقان موسى الى بنى اسرائيل من خلال كتابه الزبور او الحكمة المنزلة عليه من الله والذى أخفاه بنو اسرائيل حتى يومنا هذا وهذا الزبور إنما هو مرشد إلى كتاب الله الفرقان ( باطن التوراة ) ودليل على كيفية التعامل معه.

فمن المعلوم بأن زبور داوود ليس فيه أحكام ولا شرائع ولا حدود أنما هو ثناء ومدح لله فقط ....هذا ما أظهروه اليهود لنا لعنهم الله وأخفوا الدليل على وجود كتاب الله الفرقان ( باطن التوراة ).

وأرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد واجههم بهذه الحقيقة بعدما أنزل عليه قوله تعالى ( وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم وأشاروا به ثمنا قليلا فبئس ما

يشترون * لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحموا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ) آل عمران.

حيث روى عنَّ حُمَيْد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ لِبَوَّابِهِ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ ! إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} هَذِهِ الْآيَةَ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ] عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

قلت : ما هذا الشئ الذى سأله عنهم رسول الله وما علاقته بقوله تعالى ( وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ) ؟

قيل: إن المقصود بذلك أن النبي ] سألهم عن صفته، وهي في التوراة موجودة ومكتوبة، فكتموا وكذبوا وقالوا: إن صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان، لا تنطبق عليك يا محمد، ، فصفة النبي الذي عندنا في كتابنا، والذي بشرت به الرسل، أو بشر به عيسى عليه السلام على وجه الخصوص، هي لا تنطبق عليك يا محمد؛ لأنهم حرفوا الكتاب حتى قال بعض أهل التاريخ والسيرة، أنهم قالوا إن النبي الذي يبعث في آخر الزمان، سبط الشعر، أزرق العينين، أبيض الوجه، جاءوا بصفات محرفة، من أجل ألا تنطبق على النبي ، فالنبي تركهم وخرج، وفرحوا هم بهذا الباطل الذي أدوه وظنوا أنهم استطاعوا أن يصرفوا الناس عن الإسلام، وصرفوا أتباعهم، وهم في الحقيقة بهذا العمل يكونون قد أوقعوا أنفسهم في غضب الله وعذابه، وأيضا تحملوا أوزار الذين يضلونهم بغير علم، وهذا أعظم مع أن وزر الواحد فيهم كاف في عذابه، فكيف إذا حمل أوزار العالمين على ظهره؟!

******** انتهى *******

قلت : الحقيقة هذا تفسير وآه وضعيف جدا ولا يصلح ولا يستقيم مع قوله تعالى ( وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ) هذا التفسير ينفيه مغزى هذه الايه فانه واضح جدا بأن الذى نبذوه وراء ظهورهم هو كتاب الله وواضح هنا بأنه كتاب الله الفرقان ( باطن التوراة ) الذى أخفاه بنو اسرائيل إلا عن رؤس أحبارهم لقوله تعالى ( نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ) البقرة ..

فالأمر واضح هنا وبين ولا يحتاج إلى زيادة...

ونستدل على وجود هذا الفرقان الباطن للتوراة هو ما ذكره ابن حجر العسقلاني فى كتابه فتح البارئ عن أبو بكر البغدادي بأن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه دخل ذات يوم على زوجته أم كلثوم بنت على بن أبى طالب فوجدها تبكى فقال لها ما يبكيك قالت ان هذا اليهودى ( تقصد كعب الأحبار وقد أسلم فى زمن عمر ) يقول أنك فى جهنم ..فقال عمر ما شاء الله له ان يقول ثم خرج واستدعى كعب الأحبار فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين ( لن يمر هذا الشهر من ذى الحجة إلا وأنت فى الجنة ) فقال له عمر ما هذا مرة تقول أنى فى النار وإخرى تقول أنى فى الجنة ..قال ...يا أمير المؤمنين انا نراك فى ( كتابنا ( على باب جهنم تمنع الناس أن يقتحموها فإذا مت اقتحموا.

انتهى..

قلت بالفعل توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى هذا التوقيت حيث قتل يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة 23 هـ. ودفن يوم الأحد هلال المحرم 24 هـ. كما ذكر كعب الأحبار .

السؤال هنا ...

***ما هو هذا الكتاب المذكور فيه عمر بن الخطاب ومذكور فيه يوم وفاته والأحداث التى تلى وفاته والتى أخبر عنها كعب الأحبار؟***

***انه الفرقان ( باطن التوراة ) أيها الاحبه حيث أخبار أخر الزمان والتى اخفوها بنو اسرائيل عن الناس.***

***حسنا ....اليكم دليل آخر من كتب الأحاديث والتى تشير إلى وجود هذا الفرقان المنزل على بنى اسرائيل.....***

***رواه الطبراني إن عمر قال لكعب الأحبار كيف تجد نعتي في التوراة قال أجد نعتك قرناً من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم اهـ***

***قلت: أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم حدثني عمر بن ربيعة عن مغيث الأوزاعي إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل إلى كعب فقال له يا كعب كيف تجد نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد لا يخاف في الله لومة لائم وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن يونس حدثنا غندر عن الأعمش عن أبي صالح قال قال كعب لعمر إنا نجدك شهيداً إنا نجدك إماماً عادلاً ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم قال هذا لا أخاف في الله لومة لائم فأنَّى لي بالشهادة.***

***** روى عن عمر قوله للأسقف: هل تجدني في الكتاب؟***

***]قال: نجدك قرنا من حديد. قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمر شديد. فقال عمر:***

***الله أكبر[ .***

***** جاء كعب الأحبار فقال: يا أمير المؤمنين " أعهد " فإنك ميت في ثلاث ليال، " رواية " الطبري " ثلاثة أيام " قال: وما يدريك؟ قال: أجده في كتاب التوراة، قال عمر: أتجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا ولكن أجد حليتك وصفتك، وأنك قد فني أجلك، قال ذلك وعمر لا***

يحس وجعا فلما كان الغد، جاءه كعب فقال: " بقي يومان " فلما كان الغد جاءه كعب فقال: مضى يومان وبقي يوم - ورواية الطبري وبقي يوم وليلة - وهي لك إلى صبيحتها فلما أصبح خرج عمر إلى الصلاة، وكان يوكل بالصفوف رجالا، فإذا استوت كبر، ودخل أبو لؤلؤة في الناس وبيده خنجر له رأسان نصابه في وسطه فضرب عمر ست ضربات، إحداهن تحت سرته وهي التي قتلته. وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند. ووقع في رواية أبي إسحاق عند ابن سعد: وأتى كعب عمر فقال: " ألم أقل لك إنك لا تموت إلا شهيدا " وإنك تقول: " من أين وأنا في جزيرة العرب "؟

اخرج ابو داود في سننه : 4656 حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة ، أن سعيد بنإياس الجريري أخبرهم ، عن عبد الله بن شقيق لعقيلي ، عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب، قال : بعثني عمر إلى الأسقف ، فدعوته ، فقال له عمر : وهل تجدني في الكتاب ؟ قال: نعم ، قال : كيف تجدني ؟ قال : أجدك قرنا ، فرفع عليه الدرة ، فقال : قرن مه ؟فقال : قرن حديد ، أمين شديد ، قال : كيف تجد الذي يجئ من بعدي ؟ فقال : أجده خليفة صالحا غير أنه يؤثر قرابته ، قال عمر : يرحم الله عثمان ! ثلاثا ، فقال : كيف تجد الذي بعده؟ قال : أجده صدأ حديد ، فوضع عمر يده على رأسه فقال : يا دفراه يا دفراه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه خليفة صالح ولكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق ، قال أبو داود : الدفر النتن.

فى هذا الأثر أمران فى غاية الأهمية..

أولا ..ما هذا الكتاب الذى يذكر فيه ثلاثة من الخلفاء الراشدون عمر وعثمان وعلى ؟

بالتأكيد ليس هو التوراة ...

ثانيا ... لاحظوا كيف كان ذكر هؤلاء الخلفاء الراشدون فى هذا الكتاب؟ هل لاحظتم انهم لم يذكروا بأسمائهم إنما ذكروا بصفتهم وما يمكن أن نستخرجه من ظاهر الكلام عن طريق التأويل لنعرف المقصود به..( الباطن )

فقد ذكر عمر على أنه قرن حديد وعلى ابن أبى طالب على أنه صدأ حديد ..فتأويل القرن الحديد هو الشدة والقوة وهذا ينطبق على شخصية عمر رضى الله عنه أما ذكر على ابن أبى طالب بصدأ الحديد فذلك دال على شدة القتال والاقتتال حتى ان السيف لا يدخل غمده من كثرة الاقتتال فيصدأ السيف وهذا لا نعرفه إلا من خلال تأويل ظاهر النص ..وهذه هى حقيقة الفرقان التي أخبرتكم عنه .

هذه الأدلة كلها تثبت لكم بأن للتوراة باطنا كما ان للقرآن وللانجيل باطنا وهو كتاب الله الفرقان الذى أخفاه بنو اسرائيل بعدما أظهره لهم نبى الله داود من خلال كتابه الحكمة ( الزبور ) والدليل على ذلك قوله تعالى

( لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عضوا وكانوا يعتدون ) المائدة ..

السؤال هنا

لماذا اللعن كان على لسان داود وعيسى ابن مريم فقط ؟

فقد أوذى غيرهم من الأنبياء ..ألم يقتلوا نبى الله زكريا ويحى ويتهموا نبى الله سليمان بأنه ساحر وليس بنبى بل ألم يؤدى نبيهم موسى عليه السلام لقوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين أ ذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ).....وغيره من الأنبياء فلم يتركوا نبيا إلا اذوه وكذبوه ففريقا منهم يقتلون وفريقا يكذبون فلم يسلم منهم نبي ولا رسول ..

فلماذا اذا أتى اللعن على لسان داود وعيسى بن مريم فقط دون باقى الرسل والانبياء ؟

السبب أيها الإخوة بأنهم الوحيدين من أنبياء بنى اسرائيل الذين أنزل عليهم الكتب السماوية من بعد التوراة .

فأما الزبور ( الحكمة ) فأنزل على داود عليه السلام وفيها حقيقة كتاب الله الفرقان التى كفر بها بنى اسرائيل فاستحقوا اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون.

وأما الإنجيل فأنزل على نبي الله عيسى عليه السلام فكفروا به فاستحقوا اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون.

** قلت بأن الفرقان أيضا هو كتاب منزل على عيسى عليه السلام ( ضمنا ) مع الانجيل وهو باطن الإنجيل والذى سيظهره للأمة فى أخر الزمان لقوله تعالى ( ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه) الزخرف ...

وقد ذكر أهل التفسير بأن هذه الآية ذات علاقه بقوله تعالى ( وأنه لعلم الساعه) الزخرف .... أى من علامات الساعة وقوله تعالى ( وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ) النساء

فيكون إظهار الفرقان حجته التي يؤمنون بها قبل موته عليه السلام.

بعد أن عرفنا حقيقة كتاب الله الفرقان وأنه باطن للكتب السماوية الرئيسية التوراة والانجيل والقران نرجع إلى الآيات التي استشهدنا بها من سورة آل عمران وقوله تعالى ( أن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء ) آل عمران

لا حظوا قوله تعالى (لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء

هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء )؟

ما تفسير هذا .وما علاقته بالكتب المنزلة على رسل الله وما علاقته بالفرقان.؟

الحقيقة العلاقة واضحة جدا وهو أنه سبحانه يخبرنا بأنه أنزل القرآن والإنجيل والتوراة على رسله وكذلك أنزل عليهم هذا الفرقان وهو كتاب غيبى خفى لا نراه ولا نعرفه إلا بتأويلنا لظاهر الآيات لذلك نرى أن سبحانه أعقب ذكر الفرقان بذكر أنه لا يخفى عليه شيء وبأنه سبحانه كما صوركم فى الأرحام حيث لا يراكم أحد الا هو ومن شاء من خلقه وأنتم بهذا المكان الخفي فهو سبحانه صور هذا الفرقان الخفي الذى لا ترونه كيفما شاء ...

والدليل على ذلك أنه سبحانه أتبع قوله هذا بقوله ( منه آيات محاكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ) فأم الكتاب هو ظاهر الآيات ( القرآن) والمتشابهات هو باطنها ( الفرقان )...ثم أعقبها سبحانه بقوله ( ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ) أي كما جمعت بين هذه الكتب الظاهرة وبين باطنها الفرقان فى كتاب واحد فأنك قادر على جمع الناس أيضا ليوم لا ريب فيه.

من هنا تأكد لنا بأن الفرقان المذكور فى قوله تعالى فى سورة آل عمران ( وأنزل الفرقان) هو كتابنا الذى نشرح اثبات أدلة وجوده فى القرآن وأنه كتاب منزل ( ضمنا ) مع القرآن فهو باطن له ونستطيع إظهاره من خلال تأويل ظاهر آيات القرآن وهو مختص فقط بأحداث وأخبار أخر الزمان.

## •الدليل ألسابع على وجود كتاب الله الفرقان..

..فعن بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صل الله عليه وسلم أنه قال ( لكل اية ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ) وهذه دلالة على أن للقرآن له ظاهر وباطن وهذا أمر لم ينفيه علماؤنا من أمثال الطبري فى تفسيره وابن تيميه فى مجموع فتاويه مع اختلافهم في ما هية هذا الباطن .

والحقيقة هى ان القرآن هو الظاهر وفيه الأحكام والشرائع والحدود والحلال والحرام والأوامر والنواهي والأمثال والأسماء والصفات واما الباطن (الفر قان) فهو مختص فقط بأحداث اخر الزمان و التى أخبرنا عن الكثير منها صل الله عليه وسلم فالظاهر( القران ) يعرف بالتفسير والباطن ( الفرقان) يعرف بالتأويل.

## **الدليل الثامن على وجود كتاب الله الفرقان

***ومن الأدلة على وجود الفرقان احصاء أسماء الله الحسنى فنجدها تنقسم إلى مجموعتين متشابهين فى المكون مختلفتين في الوظيفة والبنية.***

***فاسم الله ( العليم الحكيم ) اسم من أسماء الله الحسنى واسم الله ( الحكيم العليم ) اسم متشابه وهما إسمان يشتركان فى نفس المكون وهو اسم الله العليم واسم الله الحكيم كما يظهر لنا ولكنهما فى الحقيقة اسمان مختلفان ولكل منهما استخدام فى الآية لا يتناسب مع الاسم الآخر تماما مثل أمر القران والفرقان يشتركون فى كتاب واحد ولكنهما مختلفان فى المهام ( يرجع إلى كتابى ( أسماء الله الحسنى شرح واحصاء ) الموجود بالمجان فى موقعى على الرابط التالى***

**www.al-nbaa.com**

***فأسماء الله الحسنى مركبة من أسمين مثل ( العزيز الحكيم ) او ثلاثة مثل ( الخالق البارئ المصور) او اربعة أسماء مثل ( الاول والاخر والظاهر والباطن ) وجعلت كبرهان وبينة ومثالا على الكتاب الذى أنزل على النبى صل الله عليه وسلم كونه مكونا من كتابين ( القرآن ظاهره والفرقان باطنه ) رغم أنه فى الحقيقة كتاب واحد تماما مثل أسماء الله الحسنى فان الواحد منها مكون من اسمين او اكثر ومع ذلك يعتبر اسم واحد مركب.***

***فهيئة أسماء الله الحسنى وكذلك عدم وجود البسملة بين سورتي التوبة والانفال وعلاقة سورة الفيل بسورة لإيلاف قريش وكذلك أمر السجدتين بسورة الحج واثبات عدد آيات سورة الذاريات ( كمثال...وسيتم تبيانها لاحقا بإذن الله فى الفصل الأخير من كتابنا هذا ) كل هذه المسائل تعتبر من البينات والأدلة والبراهين والحجج التى وضعها الله فى كتابه القرآن ( ظاهر الآيات ) لتكون دليلا على وجود كتابه الفرقان ( باطن القرآن).***

## *****الدليل التاسع على وجود كتاب الله الفرقان..***

وهو قوله صل الله عليه وسلم ( أوتيت جوامع الكلم ) وعلاقته باختلاف السرد القصصي في آيات القرآن الكريم

أولا تبيان معنى اختلاف السرد القصصي فى آيات القرآن الكريم:

هو سرد حادثة أو واقعة لنبي من الأنبياء فى أحدى سور القرآن ثم إعادة نفس الحادثة فى سورة أخرى على نفس الهيئة ولكن باختلاف بسيط مثل استبدال كلمة او أكثر بمرادفات أخرى أو إسقاط بعض الكلمات او الجمل من دون إدراج بديل لها في الآية

وسأضرب لكم أمثله على ذلك مع تبيان السبب وعلاقته بإثبات وجود كتاب الله الفرقان وحقيقة التعامل معه وتأويل أحداثه...

***** فمثلا اختلاف السرد القصصي لحوادث معينه لنبى الله لوط :

١ - قوله تعالى ( فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين) الأعراف ٨٣

وقوله تعالى ( فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا فى الغابرين) الشعراء ١٧١

٢ – قوله تعالى ( وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ) ٨٤ الأعراف

وقوله تعالى ( فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود) هود ٨٢

** تبيان حقيقة هذا الاختلاف والتغاير فى السرد القصصى للآيه :

ففى المثال الأول نلاحظ الاختلاف الظاهر بين الآيتين باستخدام كلمة ( امرأته ) فى آية سورة الأعراف وكلمة (عجوزا ) فى آية سورة هود ..

أما بالنسبة لظاهر الآيه فلا خلاف حقيقة لأن امرأة نبى الله لوط كانت عجوزا فلا مشكلة اذا ما ذكرت فى الآيه كونه امرأته او عجوزا

***السؤال هنا ما الفائدة من هذا التغاير واستبدال الكلمات والصفات لأشخاص الحدث ؟***

***قال هنا أهل التفسير بأن الأمر له علاقة بالإعجاز البلاغي للقرآن حيث تحداهم سبحانه بان يأتوا بآية من مثله.***

***الحقيقة هذا التعليل صحيح إلى حد ما ولكن الأمر أكبر من هذا ...فالسبب فى هذا الاختلاف هو حقيقة كتاب الله الفرقان (باطن القرآن ) ......وسأبين لكم الأمر وأوضحه بإذن الله.***

***ذكرت لكم سابقا بأن الفرقان كتاب منزل (ضمنا ) مع القرآن (أى لم ينزل على الرسول صل الله عليه وسلم منفصلا عن القرآن) وأنه باطنا له وأن الوصول إليه لا يكون إلا من خلال تأويل الآيات الظاهرة للقرآن بمعنى أن آيات القرآن لها اكثر من استخدام ووجه ومقصد وليست كما تصورنا بأنها لها وجه واحد فقط بل لها أوجه ومقاصد عدة.***

***فقصص الأنبياء فى ظاهرها تقص لنا حادثة معينة لنبي من الأنبياء ولكنها فى نفس الوقت تستخدم لتحاكى حدث مشابه لرجل من أصحاب الرقيم فى أخر الزمان ( قوم اصطفاهم الله لتماثل ما يجرى لهم من أحداث فتكون مشابهة لأحداث أنبياء بنى اسرائيل وسيتم شرح حقيقة أمرهم فى الفصل القادم من كتابى هذا بإذن ).***

***من هنا عرفنا لماذا ذكرت امرأة لوط فى سورة الأعراف بقوله تعالى ( إلا امرأته ) وفى سورة هود بقوله تعالى ( عجوزا ) والسبب فى ذلك اختلاف الأشخاص فى أخر الزمان فالرجل الذى استخدمت الآية الأولى له بلفظ ( امرأته ) غير الرجل الذى استخدمت الآية الثانية له بلفظ ( عجوزا ) فالأول اتفقت أحداثه مع حدث نبى الله لوط فى ان امرأته من الغابرين أما الثاني فلعله لم يكن متزوج او امرأته كانت مؤمنة او متوفيه بمعنى أن امرأته لم تكن من الغابرين وإنما أمه مثلا او أحد أقاربه من النساء وكانت عجوزا فلا يصلح له أن تذكر الآية لفظ امرأته والا كان هناك خلل فى الحدث وعدم تطابقه للواقع فى أخر الزمان لذلك أستعين بكلمة عجوزا بدلا من امرأته ليتطابق واقع حدث هذا الرجل فى آخر الزمان مع الحدث الأصلي لنبى الله.***

كذلك ولنفس الأسباب الاختلاف الظاهر فى ذكر نوع العذاب الذى أنزله الله على قوم لوط فذكر فى الآية الأولى ما يناسب الحدث فى أخر الزمان وذكر فى الآية الثانية مثل ذلك ... لذلك نجد هذا الاختلاف فى السرد القصصي لأحداث الأنبياء لتتوافق مع الحدث فى أخر الزمان وهذا من أكبر الأدلة على وجود كتاب الله الفرقان وحقيقته .

أما متى أو ما هو تاريخ حدوث هذا الحدث ..؟ مثلا هذا النوع من العذاب فى أخر الزمان؟

الاجابة على هذا السؤال تمت الإجابة عليه سابقا عندما أخبرتكم وبينت لكم بأن أحرف القرآن المقطعة والتى يبدأ بها فى اول السور عبارة عن فترات زمنيه ..فلكل سورة زمن وتاريخ معين وكذلك لكل ايه فى القرآن لها زمن وتاريخ معين وسأبين لكم بإذن الله الفترات الزمنية لجميع الأحداث بحيث أننا سنعرف من خلال هذه الفترات الزمنية ومن خلال قراءة ظاهر الآيات القرآنية الزمن الذى سيحدث فيه هذا الحدث بالضبط وسنكون فى انتظار حدوثه بإذن الله.

أيضا فى السرد القصصي للأحداث التي مرت بنبي الله موسى نجد فيها هذا النوع من الاختلاف والسبب أيضا يعود لما ذكرت سابقا وهو مناسبة الآية لكلا الحدثين :

الحدث الأصلي لأحد أنبياء الله والحدث المشابه له لرجل من أصحاب الرقيم فى أخر الزمان .

مثل قوله تعالى على لسان نبي الله شعيب لنبي الله موسى ( قال انى اريد أن انكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمان حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى ان شاء الله من الصالحين * قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل * فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله أنس من جانب الطور نارا ) القصص ٢٩

فلنتأمل قوله تعالى (فلما قضى موسى الأجل ) ونتسائل كم كان الأجل الذى قضاه موسى هل هو الثمان سنوات أم العشر ؟ ولماذا لم يحدد القرآن هذه الفترة الزمنية طالما انه ذكر الخيارين ؟

ولا يقول لى قائل ما الذى ستستفيد من معرفة هذا ؟ أقول لو لم يكن الأمر هاما ما ذكره الله فى كتابه وجعل مسألته مفتوحه لكل مجتهد هكذا ..نعم أعلم بأن ابن عباس أجاب عن هذا السؤال وبين بأن نبى الله موسى قضى أتمهما اى عشر سنوات ولكنى هنا أبين لكم سبب عدم ذكر وتحديد الفترة الزمنية.

والسبب فى ذلك هو أن هذا التحديد لن يكون مناسبا للحدث المتشابه فى أخر الزمان حيث أن نبي الله موسى فى قصته كان مخيرا بين الثمان والعشر سنوات ولكن الرجل من أصحاب الرقيم الذى يتحدث عنه باطن الآية سيقضى مدة تسع سنوات تقريبا لذلك لم يكن بالإمكان تحديد الفترة الزمنية التي قضاها نبي الله موسى لعدم تشابهها مع حدث باطن القرآن الخاص بأحداث أخر الزمان ( وإنما يتم تحديد الفترات الزمنية لأحداث آخر الزمان من خلال الأحرف المقطعة التي تبدأ بها بعض سور القرآن)

تماما مثل عدم تحديد عدد أصحاب الكهف بسورة الكهف والتى أذكر لكم سببه الآن بإذن الله .

قال تعالى بسورة الكهف ( سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل )

هنا ستجد الإعجاز القرآني فى هذه الآيات حيث كما يقال فى الامثال

**ضرب عصفورين بحجر واحد:**

الأول أنه أطلعنا على عدد أصحاب الكهف بشكل غير مباشر كما نرى واستخدم هذا الأسلوب الإعجازي ليخبرنا بعدد أصحاب الرقيم .

فكما علمنا من أهل التفسير مستندين إلى رواية ابن عباس بأن أصحاب الكهف كانوا سبعة وثامنهم كلبهم .

فسأخبركم بعدد أصحاب الرقيم وقصة الثلاثة الدجالين الذين حذرنا منهم رسول الله صل الله عليه وسلم .( والذين ذكرت لكم الأحاديث النبوية بخصوصهم وسيكون ذلك فى الفصل القادم من هذا الكتاب ان شاء الله.)

بينت لكم فى كتابي هذا الفرقان النذير بأن أحداث كتاب الله الفرقان تدور على مدار ثلاثة مراحل بمدة زمنيه مجموعها ثلاثمائة سنة وتسع سنوات مقسمة على ثلاثة مراحل أى لكل مرحلة فترة زمنية مقدارها مائة سنة .

ولكل مرحلة يكون فيها رجال من أصحاب الرقيم يواجهون فيها دجالا من الدجاجلة حذرنا منهم رسول الله صل الله عليه وسلم وسأذكر لكم أسماء من كان منهم فى المرحلة الأولى والتى مضت بانتهاء المائة سنة الماضية ( منذ عام ١٩١٦ م الى عام ٢٠١٦ م تقريبا وسأشرح لكم لا حقا بإذن الله كيف علمت بهذا التوقيت الزمنى وتحديد بداية أحداث كتاب الله الفرقان ) وهم كالتالى :

ففى الآية الأولى وقوله تعالى ( سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ) تبين لنا أن أصحاب الرقيم فى المائة الأولى من الأحداث عددهم ثلاثة رجال وذكر الله رجلا من الدجالين الذين حذرنا منهم صل الله عليه وسلم من خلال ذكر كلب أصحاب الكهف في الآية الاولى وهو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

وفى الآية الثانية وقوله تعالى ( ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم ) تبين لنا بأن اصحاب الرقيم فى المائة الثانية التى نحن فيها الأن سيكون عددهم خمسة رجال ( أنا واحد منهم ..فأنا القحطانى ) والدجال الثانى الذى يواجه المهدى المنتظر( والمهدى هو الثانى من أصحاب الرقيم والذى يأت ى من بعدى بزمن لبس بالبعيد ) ولعله السفيانى إن صحت الأحاديث المروية عنه والذى ذكره الله من خلال كلب أصحاب الرقيم فى الآية الثانية.

وفى الآية الثالثة وقوله تعالى ( ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ) تبين لنا ان عدد أصحاب الرقيم فى المائة الثالثة هم سبعة وثامنهم المسيح الدجال والذى ذكره من خلال كلب أصحاب الرقيم فى هذه الآية .

اذا فمجموع أصحاب الرقيم فى جميع أحداث كتاب الله الفرقان خمسة عشرة رجلا مقسمين كما بينت لكم على ثلاثة مراحل كل مرحلة فترتها الزمنية مائة سنة .

ففي المائة الأولى كانوا ثلاثة رجال من أصحاب الرقيم من نفس الذرية قد حدثت لهم أحداث أنبياء الله وهم على التوالى كالتالى :

1 - جدى رحمه الله / حامد بن رفادة البلوى القحطاني ( أحداث نبى الله إبراهيم )

2 - جدى رحمه الله / عبدالله بن حامد بن رفادة البلوى القحطاني ( أحداث نبي الله اسحاق )

3 - والدى رحمه/ محمد مصلح عبدالله بن حامد بن رفاده البلوى القحطانى ( أحداث نبى الله يعقوب ) ولهذا الرجل شأن أخبركم عنه بإذن الله فى كتاب آخر خاص بأصحاب الرقيم )

وفى المائة الثانية ( التى نحن فيها الان ) أكون أنا أول الخمس من أصحاب الرقيم فى هذه المرحلة وتحدث لى الان أحداث مشابهة لأحداث نبي الله يوسف عليه السلام ومن بعدى بسنوات عدة اثنين من أصحاب الرقيم هما المهدى المنتظر وأخيه الذين تحدث لهما أحداثا مشابهه لأحداث نبى الله موسى وأخيه نبى الله هارون عليهما السلام...(.وهذه الحقيقة جعلها الله مثبتة من خلال سجدتي سورة الحج وعلاقتها بسجدة سورة الرعد وهو أمر أكشفه لكم بإذن الله في كتابي القادم والذى أخصصه بإذن الله عن أصحاب الرقيم وتحديد الفترات الزمنية والأحداث المستقبلية فى الفرقان )

فهذه هى حقيقة الإعجاز البلاغي فى القرآن وحقيقة قوله صل الله عليه وسلم ( أوتيت جوامع الكلم ) والتى بها يتم التوافق بين الأحداث الماضيه والأحداث الجارية فى كتاب الله الفرقان والمسماة بأحداث أخر الزمان .

## الدليل العاشرعلى وجود كتاب الله الفرقان........

****وقوله صل الله عليه وسلم ( ان الكتاب الأول أنزل من باب واحد وان القران أنزل من سبعة أبواب أمر ونهى وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وأمثال ومحكم ومتشابه فأحلوا حلاله وحرموا حرامه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وأمنوا بمتشابهه وما يذكر إلا أولوا الألباب) او كما روى عنه صل الله عليه وسلم .

فالمطلوب منا ان نعمل بالمحكم ( ظاهر القرآن ) من أحكام وشرائع وحدود وامر ونهى وما إلى ذلك ) اما المتشابه ( باطن القرآن ) فيكفينا ان نؤمن بوجوده فقط ليس مطلوب منا غير ذلك ولا مطلوب البحث فيه فهذا أمر أختص الله به الراسخون فى العلم.

## الدليل الحادي عشر على وجود كتاب الله الفرقان....

إخباره صل الله عليه وسلم فى حديث لأبى بن كعب انه قال عن فاتحة الكتاب ( هى أم القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم الذى أوتيته ) فالسبع المثانى هى محتوى الأحداث فى كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن ) والقرآن العظيم هو ظاهر الكتاب .

فإن سبحانه شاء ان تكون هذه الأحداث فى اخر الزمان عبارة عن سبعة مراحل متشابهة فى الفترات الزمنية وطليعة الأحداث( هذا ما سأبينه لكم عند شرح هذه الأحداث وفتراتها الزمنية بإذن الله) .

فكانت آيات سورة الفاتحة وهى سبع آيات عبارة عن عنوان ومختصر لكل مرحلة من مراحل السبع المثاني التي يتحدث عنها الفرقان لذلك سميت بالسبع المثاني كذلك السبع السور الطوال قيل عنها أنها السبع المثانى وهذا ايضا صحيح فالقرآن ينقسم إلى ثلاثة أقسام مجمل ومبين ومفصل ...فالمجمل هو الذى يحتاج إلى تبيان والمبين هو تبيان ما أجمل وابهم فى المجمل .فأحداث أخر الزمان كتبت مجملة( اى مختصرة مثل الافلام الوثائقية القصيرة )

( أى مضغوطة الحدث ) لا تبيان فيها أما المبين فانه يتحدث عن نفس الأحداث بتبيان كل ما اجمل فيها ....

فالمجمل هى السبع سور الطوال وهى ( البقرة -ال عمران - النساء- المائدة- الأنعام- الأعراف- الأنفال والتوبة سورة واحدة وقيل سورة يونس) فى حين أن المبين يبدأ من سورة يونس أو سورة هود ( لم يتبين لى الأمر بعد ) حتى نهاية الأحقاف.

والمفصل من بعد الأحقاف اى من سورة ( ق ) حتى سورة الناس وسمى المفصل لأنه يفصل لنا ويبين حقيقة الفرقان وكيفية التعامل معه وكذلك أ إثبات عدد آيات السور والتى لن تستطيع إثباتها إلا من خلال استخدام ألاسلوب المتبع فى الفرقان وهو تأويل أيات القرآن إلى معنى يتحمله المعنى ولا علاقة له بظاهر التفسير

## الدليل الثانى عشر على وجود كتاب الله الفرقان...

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا هدبة بن خالد ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتاه فيما يرى النائم الملكان ، فقعد أحدهما عند رجليه ، والآخر عند رأسه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته قال : إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل عليه حلة حبرة فقال : أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعوني ؟ قالوا : نعم ، فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا ، وشربوا ، وأسمنوا ، فقال لهم : ألم ألفكم على تلك الحال ؟ قالوا : بلى ، فجعلتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعوني ؟ قالوا : نعم ، فقالت طائفة منهم : صدق ، والله لنتبعنه ، وقالت طائفة منهم : قد رضيناها نقيم عليها " .

هذ الحديث  يبين أن الرسول صل الله عليه وسلم جاء للبشرية بهذا القران العظيم وهم فى كفر وجهل كبير بخالقهم فامن به من أمن وعاهدوه على تصديقه فى كل ما يقول وان ما يقوله وحى من عند الله وعاهدوه على ذلك واتباع قوله واستمروا على ذلك برهة من الزمن ثم جئتكم بقول الله ورسوله وأخبرتكم بوجود كتاب اسمه الفرقان  أخبركم به الله ورسوله وأنه باطن للقران فمنكم من أمن وقالوا لقد عاهدنا الله ورسوله على اتباع قولهم ولن نعصيهما ابدا وآخرين  منكم قالوا  يكفينا القرآن امنا به ولسنا بحاجة لهذا الفرقان ( قد يقال هذا القول بأشكال أخرى مثل القول ما أنزل الله من او ما قال الرسول ذا ..أتفترى على الله ..أو يقول المفسرون وعن اكثر منك علما لما يغيروا الآيه هكذا ..أو يقولوا أتعلم أكثر من الصحابة والعلماء أتباع فى كتاب الله أو يقولوا غير ذلك من الأقاويل التى تؤدى إلى نفس المعنى ) ...هذا تأويل الرؤيا واثبات وجود الفرقان ....

## الدليل الثالث عشر على وجود كتاب الله الفرقان ****

4 - في سنن الدارمى عن عمرو ابن ابى قيس عن عطاء قال ( أن رجل من أصحاب النبى صل الله عليه وسلم

له إليه حاجة فمشى معه حتى دخل قال فتحى رجليه فى البيت والأخرى خارجه كأنه يناجي فالتفت فقال أتدرى من كنت اكلم  ان هذا ملك لم اره قط قبل يومى هذا استأذن ربه ان يسلم على قال ان أتينا او أنزلنا القرآن فصلا والسكينة صبرا والفرقان وصلا...)

هنا الأمر لا يحتاج إلى شرح وتوضيح فالأمر بينه الرسول صل الله عليه وسلم بأن القرآن كتاب والفرقان كتاب آخر فالأول فصلا والآخر وصلا ....

وما يتذكر إلا أولوا الألباب.

## الدليل الرابع عشر على وجود كتاب الله الفرقان...

- قال تعالى (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثلما أوتى موسى أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وانا به كافرون قل فأتوا بكتاب هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين )

سنذكر أولا قول أهل العلم فى تفسير هذه الآيات ثم أستخرج لكم منها الأدلة على وجود الفرقان ( باطن القرآن). .

** ففي تفسير الطبري قال رحمه الله ..

عن قَتادة, قوله: ( قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ) قال ذلك أعداء الله اليهود للإنجيل والفرقان, فمن قال " سَاحِرَانِ" فيقول: محمد, وعيسى ابن مريم.

قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب, قراءة من قرأه ( قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا )بمعنى: كتاب موسى وهو التوراة, وكتاب عيسى وهو الإنجيل.

القول في تأويل قوله تعالى : قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (49)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد للقائلين للتوراة والإنجيل: هما سحران تظاهرا: ائتوا بكتاب من عند الله, هو أهدى منهما لطريق الحقّ, ولسبيل الرشاد ( أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) في زعمكم أن هذين الكتابين سحران, وأن الحقّ في غيرهما.

** وفى تفسير ابن كثير ...

قالوا على وجه التعنت والعناد والكفر والجهل والإلحاد : ( لولا أوتي مثل ما أوتي موسى )

يعنون - والله أعلم - : من الآيات الكثيرة ، مثل العصا واليد ، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وتنقص الزروع والثمار ، مما يضيق

على أعداء الله ، وكفلق البحر ، وتظليل الغمام ، وإنزال المن والسلوى ، إلى غير ذلك من الآيات الباهرة ، والحجج القاهرة ، التي أجراها الله على يدي موسى عليه السلام ، حجة وبراهين له على فرعون وملئه وبني إسرائيل ، ومع هذا كله لم ينجع في فرعون وملئه ، بل كفروا بموسى وأخيه هارون ،

وأما من قرأ ( سحران تظاهرا ) ، فقال علي بن أبي طلحة والعوفي ، عن ابن عباس . يعنون : التوراة والقرآن

وقال عكرمة : يعنون : التوراة والإنجيل

وقال الضحاك وقتادة : الإنجيل والقرآن . والله سبحانه ، أعلم بالصواب . والظاهر على قراءة : ( سحران ) أنهم يعنون : التوراة والقرآن ; لأنه قال بعده : ( قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه )

.......انتهى.....

قلت وبالله أستعين.......

الخلاف واضح بين العلماء فى تفسير هذه الآيات والسبب فى ذلك هو عدم معرفتهم بأمر كتاب الله الفرقان (باطن التوراة )الذى أنزل على نبي الله موسى ( ضمنا ) مع التوراة وكتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) الذى انزل على نبينا صل الله عليه وسلم ( ضمنا ) مع القرآن....وقد أثبت لكم هذه الحقيقة من قبل بالأدلة من الكتاب والسنه ( فليرجع إلى كتاب الفرقان النذير )

كما أحب أن أضيف دليلا جديدا يثبت وجود كتاب الله الفرقان كباطن لكلا الكتابين التوراة والقرآن وهو قول ابن عباس رضى الله عنه فى سنن أبى داوود..... ( أوتى محمد صل الله عليه وسلم سبع من المثاني وأوتى موسى ست من المثاني فلما ألقى الألواح رفعت اثنتين وبقين أربع ) قال مجاهد هذه المثاني الأربع تتحدث عن أخبار الغيب .

وهذا يضاف الى الادلة السابقة التى أثبت لكم فيها بأن للتوراة باطنا كما هو حال القران وهذا الباطن هو كتاب الله الفرقان.... والمثاني كما أخبرتكم سابقا تعنى (تكرار الأحداث) فى كتاب الله الفرقان.

نرجع إلى تفسير الآيات سابقة الذكر ..وأقول بأن قوله تعالى ( أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وانا به كافرون قل فأتوا بكتاب هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين )

أى أولم يكفروا بالكتاب الذي ارسلنا به موسى من قبل والذى يشمل التوراة فى ظاهره والفرقان فى باطنه لقوله تعالى (واذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ) البقرة.

ثم اتبعها سبحانه بقوله لرسوله ..قل يا محمد لهؤلاء الكفرة الذى كذبوا بالكتاب الذى أنزلناه عليك والذى يشمل القرآن فى ظاهره والفرقان فى باطنه لقوله تعالى ( وانه لقرآن كريم فى كتاب مكنون )الحاقه وقوله تعالى ( رسول يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمه ) البينه ... قل لهم ءأتونى بكتاب هو أهدى من القرآن والفرقان الذى أتيتكم به ان كنتم صادقين فى طلبكم للحق وأن ما تطلبونه ليس من التعنت والاستكبار.

قلت ولله الحمد فإن هذه الآيات من البينات التى تثبت حقيقة وجود كتاب الله الفرقان فى باطن الكتب السماوية الثلاث .

## ***الدليل الخامس عشر على وجود كتاب الله الفرقان..

قال تعالى ((43) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44)وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ

قال الطبرى فى تفسيره :

يقول تعالى ذكره: ولو جعلنا هذا القرآن الذي أنـزلناه يا محمد أعجميا لقال قومك من قريش: ( لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ) يعني: هلا بينت أدلته وما

فيه من آية, فنفقهه ونعلم ما هو وما فيه, أأعجميّ, يعني أنهم كانوا يقولون إنكارا له: أأعجميّ هذا القرآن ولسان الذي أنـزل عليه عربي؟.

وقد خالف هذا القول الذي ذكرناه عن هؤلاء آخرون, فقالوا: معنى ذلك ( لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ )بعضها عربيّ, وبعضها عجميّ. وهذا التأويل على تأويل من قرأ ( أَعْجَمِيّ )بترك الاستفهام فيه, وحمله خبرا من الله تعالى عن قيل المشركين ذلك, يعني: هلا فصلت آياته, منها عجميّ تعرفه العجم, ومنها عربيّ تفقهه العرب.

والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قراء الأمصار لإجماع الحجة عليها على مذهب الاستفهام.

تفسير بن كثير :

لما ذكر تعالى القرآن وفصاحته وبلاغته ومع هذا لم يؤمن به المشركون، نبه على أن كفرهم به كفر عناد وتعنت، كما قال عزَّ وجلَّ: { ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم، ما كانوا به مؤمنين} الآيات، وكذلك لو أنزل القرآن كله بلغة العجم لقالوا على وجه التعنت والعناد { لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي} أي لقالوا هلاَّ أنزل مفصلاً بلغة العرب ولأنكروا ذلك، فقالوا { أأعجمي وعربي} أي كيف ينزل كلام أعجمي على مخاطب عربي لا يفهمه؟ روي هذا المعنى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والسدي وغيرهم وقيل: المراد بقولهم { لولا فصلت آياته أعجمي وعربي} أي هل أنزل بعضها بالأعجمي وبعضها بالعربي؟ هذا قول الحسن البصري وكان يقرؤها كذلك بلا استفهام في قوله أعجمي، وهو في التعنت والعناد أبلغ، ثم قال عزَّ وجلَّ: { قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء} أي قل يا محمد: هذا القرآن لمن آمن به هدى لقلبه، وشفاء، شفاء لما في الصدور من الشكوك والريب، ثم قال تعالى: { والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر} أي لا يفهمون ما فيه، { وهو عليهم عمى} أي لا يهتدون إلى ما فيه من البيان كما قال سبحانه وتعالى { وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً}

***الآن بعد ان عرضت عليكم قول اهل العلم فى تفسير الآيات السابقه أطلعكم الآن على قول أهل اللغة فى معنى كلمة (( أعجمي ):***

***تعريف و معنى أعجمي في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي***

***أَعْجَمِيٌّ:***

- ***مَنْ لا ينطق بالكلام الفصيح ولو كان عربيًّا***
- ***الأَعْجَمِيُّ : الأخرَسُ***
-
- ***كتاب أَعجمي : غيرُ مبين:***
-
- ***رَجُلٌ أَعْجَمُ : مَنْ لا يُحْسِنُ النُّطْقَ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَلا يُفْصِحُ ، لايُبَيّنُ كَلامَهُ وَإِنْ كانَ عَرَبِيّاً***
- ***العجماءُ : البهيمة***

***الأعجمُ : الأخرسُ***

***..........انتهى.............***

***قلت وبالله أستعين ....***

***.***

***فى قوله تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44).***

***أنه بعد ان بين سبحانه لهؤلاء المكذبين بأن هذا الكتاب المنزل على رسوله بأنه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وضرب لهم الأمثل على حقيقية إظهاره لهذا الفرقان ( باطن القرآن) بقوله***

سبحانه ( مِن آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) أى أن الله الذى أحى هذه الأرض الميته وجعلها تهتز وتخرج من باطنها نبات شتى أليس بقادر على أخرج هذا الفرقان من باطن القرآن. ثم أجاب سبحانه بلى انه على كل شئ قدير.

ثم ذكر بعدها تعنت الكافرين ..

.وأحب هنا أن اضرب لكم مثلا لتقريب معنى الآية بعدما رأينا اختلاف العلماء فيها ....

وهو أن رجلا جاء إلى بيته مصطحبا معه جمعا من الضيوف على وجبة الغذاء فمنهم النباتى المأكل الذى لا يأكل اللحوم ومنهم من لا مشكلة لديه فى اكل اللحوم فجهز لهم الغذاء بحسب رغباتهم إكراما لهم فوضع على المائدة أطباق من الخضروات للنباتيين وأطباق من اللحوم للآخرين ولجحود بعضهم قالوا لولا جهز لنا الطعام كله من اللحوم أيقدم لنا هذه الأطباق من الخضروات والاطباق من اللحوم ؟.....فوصل قولهم هذا لصاحب البيت فقال لهم هلا شكرتم لى ضيافتكم وتلبية رغباتكم ...أرأيتم لو قدمت لكم الطعام فجعلته صنفا واحدا من الخضروات فقط....أنتم قوم جحود ..وستعترضون مهما قدم لكم من طعام.

..انتهى المثل...

كذلك فإن سبحانه وتعالى أنعم علينا بكتابه العظيم الذى يشمل هذا الكتاب الأعجمى ( الذى لا يفصح ولا يبين معناه ) وهذا القرآن الفصيح ( لسانا عربيا ) وجعلهم فى كتاب وواحد ظاهره القرآن وباطنه الفرقان.. فكذب به من كذب من أهل الكفر ولم يحمدوا الله على فضله ونعمه ..فقال الله لهم هلا شكرتم نعمى عليكم... أرأيتم ان جعلته كله ( أى كل الكتاب قرآنه وفرقانه ) أعجمي ( أى لا ينطق ولا يفصح ) فيصعب عليكم فهمه ومعرفة مقاصدها...فاحمدوا الله أن جعل لكم القرآن بأحكامه وشرائعه لسانا عربيا فصيح بين معناه واضح فلا يلتبس عليكم أمور دينكم ...أما الفرقان فهو أعجمي لا يفصح ولا يبين إلا من خلال التأويل مثل الرجل الذى لا ينطق ( الاخرس) فنتعامل معه بلغة الإشارة كذلك الفرقان نتعامل معه من خلال تأويل الآيات....فلا أحكام فيه ولا شرائع ولا أمر ولا نهى

ولا حلال ولا حرام فأنتم غير مطالبين إلا بالإيمان بوجوده فقط..... لذا فلن تضركم أعجميتة ...فلا تستهزءوا بكتب الله .....وتقولوا أاعجمى وعربي ؟

لذلك قال الله لرسوله وهو يعزيه في كفر من كفر من قومه ( وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ) .

هذا هو التفسير والمقصود من الآية وهو من البينات و الأدلة التي يظهر الله بها كتابه الفرقان باطن التوراة والإنجيل والقرآن.

## دليل السادس عشر على وجود كتاب الله الفرقان......

عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضى عجائبه ولا تبلغ غايته فمن أوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف هوى أخبار وأمثال وجلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظاهره التلاوة وباطنه التأويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء.

وهذا يثبت بأن القرآن له باطن كما أن له ظاهر

## الدليل السابع عشرعلى وجود كتاب الله الفرقان....

وفى جمع الجوامع للسيوطى عن مسند أبي يعلى رحمه الله عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

ثَلاثَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْقُرْآنُ يُحَاجُّ الْعِبَادَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَالأَمَانَةُ ، وَالرَّحِمُ تُنَادِي : أَلا مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ .

قلت و هنا ايضا التصريح بأن للقرآن باطن كما أن له ظاهر.

## *** الدليل الثامن عشر على وجود كتاب الله الفرقان..

• قال تعالى فى سورة الحاقة ( فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (42) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (43)

هذا الدليل الذى أتيتكم به يثبت لكم وجود كتاب الله الفرقان وأنه كتاب غيبي لا نبصره وأنه باطن القرآن وهو الذى أقسم الله به ولا يقسم الله إلا على عظيم .

سأشرح لكم دليلي هذا ولكن بعد اطلاعكم على تفسير أهل العلم ..... بإذن الله

الدر المنثور – السيوطي ج8/ص275

أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون وما لا ترون

الكشاف – الزمخشري ج4/ص609

هو إقاسم بالأشياء كلها على الشمول والإحاطة لأنها لا تخرج من قسمين مبصر وغير مبصر وقيل الدنيا والآخرة والأجسام والأرواح والإنس والجن والخلق والخالق والنعم الظاهرة والباطنة

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الأندلسي ج5/ص362

قال ابن عطاء ما تبصرون من آثار القدرة وما لا تبصرون من أسرار القدرة وقال قوم أراد بقوله وما لا تبصرون الملائكة والرسول الكريم جبريل في تأويل جماعة من العلماء ومحمد صلى الله عليه وسلم في قول آخرين وأضيف القول إليه من حيث تلاه وبلغه

تفسير السعدي ج1/ص884

أقسم تعالى بما يبصر الخلق من جميع الأشياء وما لا يبصرونه فدخل في ذلك كل الخلق بل دخل في ذلك نفسه المقدسة على صدق الرسول بما جاء به من هذا القرآن الكريم وأن الرسول الكريم بلغه عن الله تعالى

فتح القدير – الشوكاني ج5/ص285

فأقسم بما تشاهدونه وما لا تشاهدونه قال قتادة أقسم بالأشياء كلها ما يبصر منها وما لم يبصر فيدخل في هذا جميع المخلوقات وقيل إن لا ليست زائدة بل هي لنفي القسم

.*************** انتهى ***************

قلت وبالله أستعين .....

.

أن الله سبحانه وتعالى يقسم هذا القسم العظيم على الكتاب الذى أنزله على الرسول صل الله عليه وسلم وليس على جميع المخلوقات كما توهم البعض والدليل على ذلك قوله تعالى بعد القسم ( انه لقول رسول كريم

( فانه) تعود الى المقسوم به وهو القرآن الكريم فأقسم سبحانه بالقرآن وظاهر آياته التى نبصرها وباطن آياته التى لا نبصرها أى هذا الفرقان

الغيبى ( باطن القرآن) والدليل على ذلك لإسكات المشككين واحقاق الحق باذن الله....

هو قوله تعالى بعد قوله( وأنه لقرآن كريم ) قال ( وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون )

أما قوله تعالى ( وما هو بقول شاعر ) فإنما المقصود به القرآن الظاهر آياته والذى تحدى الرسول به قومه ان يأتوا بسورة من مثله عندما اتهموه بأنه شاعر وان هذا القرآن من تأليفه فقال لهم ان كنت شاعر وانتم أهل الشعر فاتوا بمثله ان كنتم صادقين فعجزوا

عن ذلك فعلم أنهم لا يؤمنون باستكبارهم عن اتباع الحق ولعلمهم بأن هذا القرآن ليس بقول شاعر .

أما قوله تعالى ( ولا بقول كاهن ) والمقصود به هذا ( الفرقان ) الذى يقص عليكم الأحداث الغيبية التى ستحدث فى أخر الزمان فيتوهم المكذبين بأن هذا الفرقان من كلام الكهان الذين يكذبون ويقولون من علوم الغيب الذى لا يعلمه إلا الله فأخبرهم سبحانه بأنه ليس بقول كاهن وان هذه العلوم الغيبية من عالم الغيب سبحانه وأنه تنزيل من رب العالمين.

اذا فقوله تعالى ( فلا أقسم بما تبصرون ) مقصود بها القرآن بآياته الظاهره وهو الذى دافع الله عنه بقوله ( وما هو بقول شاعر ) لشهرة القرآن بفصاحته وإعجازه اللغوي والبلاغي فكان اتهام أهل الكفر من هذا الباب.

أما قوله تعالى ( وما لا تبصرون ) المقصود به هذا الكتاب الغيبي الذى لا نبصره وهو الفرقان ( باطن القرآن) الذى دافع الله عنه بالقول ( وما هو بقول كاهن ) والسبب فى ذلك هو أن الفرقان يحدث بأمور الغيب وأحداث أخر الزمان لذلك اتهموه أهل الكفر من هذا الباب بأنه قول كاهن لكذب الكهان وأخبارهم بالأمور الغيبية والتى لا يعلمها إلا الله سبحانه

فنزه الله كتابه القرآن بفصاحته بأنه ليس بقول شاعر ونزه كتابه الفرقان بإخباره بأحداث آخر الزمان بأنه ليس بقول كاهن .

أيها الناس ...أمة محمد ماذا تريدون أكبر من هذا دليل لتؤمنوا بكتاب الله الفرقان... .....استسلموا لأمر الله وقولوا امنا بالكتاب كله ظاهره وباطنه قرآنه وفرقانه كل من عند ربنا ...

( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب )

## الدليل التاسع عشر على وجود كتاب الله الفرقان...

قوله تعالى ( فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ(٧٤)* فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ )

ففى قوله تعالى ( انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون ) اختلف أهل التفسير فى المقصود بالكتاب المكنون فمنهم من قال بأنه المصحف ومنهم من قال بأنه اللوح المحفوظ فى السماء ومنهم من قال انه التوراة والإنجيل اى أن القرآن مذكور ومحفوظ ذكره فى هذه الكتب السماوية.

وفى حقيقة الأمر إخواني أن المقصود بالكتاب المكنون هو كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) فهو مكنون أى مستور عن الأنظار وعن أن تلمسه ايدى البشر لأنه كتاب مخفى غيبي لا نصل إليه إلا من خلال تأويل ظاهر آيات القرآن وسأثبت لكم ذلك الأن بإذن الله.

فسبحانه عندما ذكر قوله تعالى ( انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون) ذكره بعد قوله تعالى ( فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه اقسم لو تعلمون عظيم ) حسنا .....

.ما المقصود بمواقع النجوم فى الايه وما علاقتها بالفرقان ( باطن القرآن) ؟

ذكر العلماء بأن المقصود بمواقع النجوم هو القرآن فقد كان ينزل منجما على رسول الله صل الله عليه وسلم أى ثلاث آيات ثم اربع آيات..وهكذا ..ومنهم من قال أن المقصود بها منازل نجوم السماء ....هذا تفسير ظاهر آيات القرآن. ولكننا هنا نتكلم عن الفرقان ( باطن القرآن) فالمعنى والمقصود هنا يختلف عن ظاهر الآيه حيث انى وجدت بأن المقصود بمواقع النجوم هنا فى الفرقان هو المواقع والعلامات التى توضع دلالة على تقسيم القرآن إلى أحزاب ونصف حزب ورب حزب و هكذا.

وإليكم الدليل مع الأخذ فى الاعتبار أن أمر الفرقان مختلف عن أمر القرآن وان اشتركوا فى نفس آيات القرآن ولكن كل منهما يستخدم الآية على الوجه المناسب له.

فلو نظرنا إلى الاية رقم ( ٧٤ ) فى قوله تعالى ( فسبح باسم ربك العظيم ) والتى جاءت قبل الآية التى اقسم الله بها بمواقع النجوم ستجدوا بجانبها علامة ( * ) النجمه الدالة على نصف الحزب رقم ( ٥٤ ) للجزء ( ٢٦ ).

فهذه هى مواقع النجوم التي أقسم بها رب العباد فى القرآن ليبين لنا أمر هام وهو أن هذا التقسيم للقرآن إنما هو من عند الله وبعلم الله وان هذا القرآن محفوظ ومنزل من عند لله وليس هو بمفترى كما يتهمه أعداء الله وليثبت الله به عباده المؤمنين.

ومواقع هذه النجوم سنتتبعها الان فى القرآن لتتأكدوا من صدق قولى ومن حقيقة وجود الفرقان وحقيقة أمره وأنه لا يمكن الوصول له إلا من خلال تأويل ظاهر آيات القرآن.

سنبدأ من سورة البقرة وننظر إلى نفس رقم الآية ( ٧٤ ) والمذكور فيها ( سبح اسم ربك العظيم ) والتى بها موقع النجمة الدالة على التقسيم

***لأجزاء القرآن لوجدنا أن الآية رقم ( ٧٤ ) بسورة البقرة تتبعها نجمة مماثلة كالتي رأيناها بسورة الواقعة ........سبحانك ربى العظيم لا اله غيرك أنها حقا ايه عظيمه تستحق أن يقسم الله بها .***

***فهل هذه مصادفة؟***

***حسنا لنرى سورة آل عمران ونذهب إلى نفس رقم الآية ( ٧٤ ) .........سبحانك ربى ...ألا ترون مواقع النجوم التى اقسم سبحانه وتعالى بمنازلها ومواقعها فموقعها أيضا خلف الآية رقم ( ٧٤ ) التى جعلها الله لنا دليلا واثباتا إلى حقيقة وجود الفرقان وصدق ما أتيتكم به فلولا تأويلنا لظاهر آيات القرآن ما استطعنا معرفة هذه المعجزة والدليل على ذلك أنه لم يصل إلى هذا العلم أحد قبلى والسبب فى ذلك عدم معرفتهم بأمر الفرقان وحقيقة تأويل ظاهر القرآن. ولا يزال سبحانه يعطينا الأمثلة والأدلة على وجود كتابه الفرقان ( باطن القرآن) ويرينا سبحانه كيفية التعامل معه.***

***حسنا ...سننتقل إلى السورة التالية وهى سورة النساء ولننظر إلى نفس رقم الآيه (٧٤ ) سنجد أن ( * ) علامة النجمه موجودة فى الآيه رقم ( ٧٣ ) وليست فى الآيه ( ٧٤ ) كما توقعنا وكما كان عليه الحال فى سورة البقرة وآل عمران والواقع ..........حسنا ما القصة ؟***

***هو أمر مختلف متعلق بكتاب الله الفرقان يظهره الله لنا ليبين لنا سبحانه كيفية التعامل مع كتابه الفرقان ...***

***فإذا قرأنا إلى الآيه رقم ( ٧٣ ) من سورة النساء والتى تتبعها نجمة الحزب حيث قوله تعالى ( ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ) هنا لابد أن أذكركم أننا نتحدث عن أمر مختلف عما تعودنا عليه عند التعامل مع ظاهر آيات القران ...فالآية سنقوم بتأويلها على أن قائلها هو هذه النجوم فتقول ( ياليتنى كنت معهم ) .... ياليتنى كنت مع من ؟***

***الإجابة باليتني كنت مع الآية رقم ( ٧٤ ) لأنها تخلفت عنهم تماما كما هو حال تفسير ظاهر الآية التى تتحدث عن المتخلفين عن قتال أعداء الله من المؤمنين.***

فهذه العلامة ( * ) تتمنى أنها لو كان موقعها عند الأيه ( ٧٤ ) فتفوز فوزا عظيما .....لكن ما هو هذا الفوز العظيم ؟

ستعرفون الاجابة اذا ما نظرتم إلى أخر الآيه التى تمنت النجمة أنها لحقت بها ( الآية رقم ٧٤ ) وهو قوله تعالى ( فسوف نؤتيه أجرا عظيما ) فهذا هو الفوز العظيم وهذا هو حقيقة الفرقان (باطن القرآن ) وتأويله والذى يضرب الله لنا الأمثلة من خلال الإعجاز العددي لفهم حقيقته واثبات وجوده تماما مثل ضربه لأمثلة إثبات عدد آيات سور القرآن والتى ذكرناها سابقا.

حسنا فلنتابع رقم الآيات (٧٤) فى سور القرآن ولنرى مواقع النجوم فيها....حيث سنلاحظ أن مواقع النجوم عند رقم الآية ٧٤ وموقعها فى بعض السور يبتعد قليلا عنها ( سواء قبل رقم الآية ٧٤ او بعد وذلك ) وفى هذه الحالات سنحتاج إلى تأويل ظاهر الآية كما فعلنا فى سورة النساء من قبل وهى أمثلة وضعها سبحانه ليبين لنا حقيقة الفرقان وكيفية التعامل معه من خلال تأويل ظاهر الآيات القرآنية..

- أولا السور التى اتفقت على وجود النجوم فى الآية رقم ( ٧٤ ) والتى أقسم بمواقعها سبحانه وتعالى بقوله ( فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) فهي كالتالي :

- - سورة الواقعة

--سورة البقرة

-سورة آل عمران

-- سورة التوبة

-- سورة النحل

-- سورة الكهف

## -- سورة المؤمنون

- أما باقى السور فتحتاج إلى تأويل كما فعلنا مع سورة النساء حيث جعلها الله لنا مثالا يحتذى به فى كيفية التعامل مع كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن).

- وسأعطيكم مثال آخر لمعرفة حقيقة تأويل آيات القرآن للوصول الى كتاب الله الفرقان من خلال مواقع النجوم فى سورة الأنعام .

- سنجد أن موقع النجمه فى سورة الأنعام عند الآيه رقم ٧٣ وليس عند الايه ٧٤ ( كما توقعنا)

اذا لابد أن نلجأ لتأويل ظاهر الآية رقم ٧٣ والأيه رقم ٧٤ لمعرفة السبب.

- قال تعالى فى الآية رقم ٧٤ ( وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر أتتخذ أصناما ءالهة انى أراك وقومك فى ضلال مبين ) هذا قول نبى الله إبراهيم فى الآية رقم ٧٤ ولكننا هنا فى الفرقان سنتأول بأن هذا قول( النجمة) الواقعة فى الآية التى قبلها ٧٣ بمعنى أنها رفضت طوعا اللحاق بالآية ٧٤ المتوقع ان تكون عليها تماما كما رفض أبراهيم عليه السلام اللحاق بأبيه الكافر والعيش معه لأنه وقومه فى ضلال مبين وهذا هو التأويل الذى من خلاله نصل الى حقيقة آيات الفرقان بشرط ان يكون هذا التأويل يتحمله معنى الآيه وأن يكون من الراسخون فى العلم فعلم التأويل ليس لكل احد.

أيضا نعطى مثال آخر على مواقع النجوم التى أقسم بها رب العالمين وذلك من خلال سورة يوسف حيث نجد أن موقع النجمه عند الآية رقم ٧٦ وهو مخالف لما نتوقعه حيث مفترض أن يكون موقعها عند الاية رقم ٧٤ الا أن يكون هناك سبب يحتاج إلى تأويل....

فلنقرأ قوله تعالى من الآية ٧٤ حتى الآية ٧٦ الموجود بها (النجمة) ونقوم بتأويلها...

قال تعالى ( قالوا فما جزاءه ان كنتم كاذبين * قالوا جزاءه من وجد فى رحله فهو جزاءه كذلك نجزى الظالمين * فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك الا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم * )

هذه الآيات فى ظاهرها تتكلم عن صواع الملك المفقود ولكننا سنستخدم هذه الايات ( كما هو عليه حال أمر الفرقان ) فى البحث عن موقع نجمتنا المفقود والذى من المفترض أن يكون عند الآية ٧٤ ولكننا عثرنا عليه عند نفس الايه التى عثروا فيها على صواع الملك وهوعند الآية ٧٦ .

وهى إشارة يعلمنا الله سبحانه من خلالها بأننا لن نصل إلى حقيقة الفرقان إلا من خلال تأويل ظاهر آيات القرآن بمعنى تحتمله الآية.

بعد انا علمنا أمر مواقع النجوم والذى أثبتنا من خلاله أن كتاب الله الفرقان شاهد على كتابه القرآن مثبتا بأنه منزل من عند الله وليس حديثا مفترى وأن تقسيم القرآن إلى أجزاء وأحزاب و ترتيب سور القرآن وآياته كلها بعلم الله وبأمر الله ليس لبشر علاقة به فلا اجتهاد الصحابة ولا أحد من التابعين كما توهم الكثير بل كل بأمره سبحانه.

نعود الآن لتفسير قوله تعالى :

( وأنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون) بمعنى أن هذا الذى تقرأونه من أمر الفرقان إنما هو فى كتاب مكنون أى مستور مخفى غيبي غير منظور أى انه باطن لهذا القرآن فلا يستطيع أن يمسه أحد من البشر أو الجان لأنه ليس بمكتوب فى قراطيس او صحف منشوره فلا يستطيع مسه إلا من شاء الله من الملائكة المطهرون فبلا شك أن هذا الكتاب (الفرقان ) ومحتواه مكتوب عند الله وان كان مستور و مخفى عنا فى الدنيا وبالتالي لا يمسه الا المطهرون وممن خلق عنده سبحانه.

والقول بأن الفرقان سكر قرآنا بقوله تعالى ( قرآن فى كتاب مكنون ) ....هو تماما كقوله تعالى عن اليهود ( الذين جعلوا القرآن عضين ) سورة الحجر ..... مع أن كتابهم المنزل عليهم هو التوراة .

## الدليل العشرون على وجود كتاب الله الفرقان...

قال تعالى  فى سورة البينه ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1)رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ(3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5)

فى هذه السورة العظيمة دليل قوى على وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) وقوة هذا الدليل هو وضوح ذكر كتاب الله الفرقان وأنه كتاب أوحى الى رسولنا صل الله عليه وسلم وأنه باطن لهذا القرآن  ومن المفسرين من أشار الى ذلك ...لذا لزم علينا الاطلاع على أقوال أهل التفسير أولا عن تفسير قوله تعالى ( رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمه ) ثم يليها تعقيبي عليها بإذن الله لتوضيح واثبات  المسألة ......

### قال المفسرون ......

صحفا جمع صحيفة ، وهي ظرف المكتوب .

مطهرة قال ابن عباس : من الزور ، والشك ، والنفاق ، والضلالة . وقال قتادة : من الباطل . وقيل : من الكذب ، والشبهات . والكفر ; والمعنى واحد .

فيها كتب قيمة أي مستقيمة مستوية محكمة ; من قول العرب : قام يقوم إذا استوى وصح . وقال بعض أهل العلم : الصحف هي الكتب ; فكيف قال في صحف فيها كتب ؟ فالجواب : أن الكتب هنا  بمعنى الأحكام ;

وقال آخرون:

فَسَّرَ الْبَيِّنَة بِقَوْلِهِ " رَسُولٌ مِنْ اللَّه يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَة" يَعْنِي مُحَمَّدًا وَمَا يَتْلُوهُ مِنْ الْقُرْآن الْعَظِيم الَّذِي هُوَ مُكْتَتَب فِي الْمَلَأ الْأَعْلَى فِي صُحُف مُطَهَّرَة كَقَوْلِهِ" فِي صُحُف مُكَرَّمَة مَرْفُوعَة مُطَهَّرَة بِأَيْدِي سَفَرَة كِرَام بَرَرَة " .

وَقَوْله تَعَالَى " فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ" قَالَ اِبْن جَرِير أَيْ فِي الصُّحُف الْمُطَهَّرَة كُتُبٌ مِنْ كُتُب اللَّه قَيِّمَة عَادِلَة مُسْتَقِيمَة لَيْسَ فِيهَا خَطَأ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَتَادَة " رَسُول مِنَ اللَّه يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَة " يَذْكُر الْقُرْآن بِأَحْسَن الذِّكْر وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِأَحْسَن الثَّنَاء وَقَالَ اِبْن زَيْد " فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَة " مُسْتَقِيمَة مُعْتَدِلَة

وقال الطبرى فى تفسيره :

حتى أتتهم البينة ، الحجة الواضحة ، يعني : محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، أتاهم بالقرآن فبين لهم [ ضلالاتهم ] وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان . فهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ، أخبر أنهم لم ينتهوا عن الكفر حتى أتاهم الرسول فدعاهم إلى الإيمان فآمنوا فأنقذهم الله من الجهل والضلالة . ثم فسر البينة فقال : ( رسول من الله يتلو ) يقرأ ( صحفا ) كتبا ، يريد ما يتضمنه الصحف من المكتوب فيها ، وهو القرآن ; لأنه كان يتلو عن ظهر قلبه لا عن [ الكتاب ] ، قوله : ( مطهرة ) من الباطل والكذب والزور . ( فيها ) أي في الصحف ، ( كتب ) يعني الآيات والأحكام المكتوبة فيها ، ( قيمة ) عادلة مستقيمة غير ذات عوج

( رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ) يقول : يقرأ صحفا مطهرة من الباطل

( فيها كتب قيمة ) يقول : في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ لأنها من عند الله .

قلت وبالله أستعين ....

فى قوله تعالى ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينه)

هنا نلاحظ أمران سنقف عندهما كثيرا ففيهما السر العظيم.....

أولا ..قوله تعالى ( صحفا مطهره فيها كتب قيمه )

ثانيا..قوله تعالى ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة )

وعندما جاءتهم البينه أسقطت كلمة ( المشركين )

فى قوله تعالى ( وما تفرق الذين أوتوا الكتاب ) لماذا أسقطت كلمة المشركين فى هذه الآية ولماذا قيل فى الآية الثانية الذين أوتوا الكتاب وفى الآية الأولى قيل يا أهل الكتاب وما الفرق بينهما ؟

أما قوله تعالى ( صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ) هنا أمر الفرقان ( باطن القرآن) واضح جدا فهو مذكور فى هذه الآية على انه كتب قيمة موجودة فى صحف مطهرة وهى القرآن.

فالصحف المطهرة هى القرآن وهى تحوى الفرقان الذى هو كتب قيمة

اقرأوا تفسير الطبري لهذه الآية ( وهو يعتبر من أفضل التفاسير ) حيث فسر قوله تعالى ( صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) قال ( في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة.

قلت : هذا هو الفرقان أيها الإخوة والموجود فى باطن القرآن.

حسنا نأتي إلى الفقرة الثانية وهى إسقاط كلمة المشركين بعد أن أتتهم البينه هم وأهل الكتاب

حيث قال تعالى ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينه )

ثم تلاها بقوله تعالى ( وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينه )

قلت أين ذكر المشركين هنا ؟ ولماذا أسقط ذكرهم ولماذا قيل فى الآية الأولى أهل الكتاب وفى الثانية الذين اوتوا الكتاب وما الفرق بينهما ؟ لابد أن هناك فرق بينهما ولابد أن هناك أمر هام فى هذه السورة ...فلنتتبعه سويا....

الحقيقة أيها الإخوة ان الأمر واضح جدا وهو أن البينة التى أنزلها الله على رسوله صل الله عليه وسلم هو هذا الكتاب العظيم الذى يحوى فى ظاهره القرآن ( وهو المقصود بالصحف المطهرة ) وفى باطنه الفرقان ( باطن القرآن وهو المقصود بالكتب القيمة )

فعندما ارسل سبحانه رسوله صل الله عليه وسلم بالبينة ( القرآن أو الصحف المطهرة ) أرسله إلى أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركين من عبدة الأوثان فامن منهم من أمن وكفر من كفر..(هذا فى زمنه صل الله عليه وسلم.)

ثم توالت الأيام الى يومكم هذا فأخرج الله لكم هذا الفرقان ( الكتب القيمة او باطن القرآن) فتفرقتم من بعد هذه البينه فمنكم من كذب وكفر ومنكم من آمن ونجى ... فأنتم المفقودين بقوله تعالى ( الذين أوتوا الكتاب ) أى القرآن .

والدليل على أنكم انتم المقصودين فى الآية الثانية بقوله تعالى ( وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينه ) هو قوله تعالى فى الآية الأولى ( أهل الكتاب ) أما فى الثانية قال ( الذين أوتوا الكتاب) ...فأهل الكتاب هم اليهود والنصارى فى زمن الرسول صل الله عليه وسلم فهم اهل التوراة والانجيل اما الذين أوتوا الكتاب فهم أنتم أهل القرآن والكتاب المقصود به هنا هو القرآن...................... أى ( الصحف المطهرة )

والدليل الآخر على انكم أنتم المفقودين بقوله تعالى ( الذين أوتوا الكتاب ) هو قوله تعالى فى سورة الجمعه ( هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم )

وهذا هو التفسير الحق للايه والتى تثبت حقيقة وجود كتاب الله الفرقان وأنكم أنتم فى هذا الزمان المعنيين بقوله تعالى ( الذين أوتوا الكتاب ) وأن من أمن منكم وممن سبقوكم هم خير البريه ومن كفر منكم بالفرقان ومن كفر قبلكم بالقرآن هم شر البرية ولهم نار جهنم خالدين فيها أبدا.

فامنوا يرحمكم الله ولا تكونوا من المكذبين لكتاب الله... فالفتنة عظيمه والأمر جد خطير... فإنما هو الكفر بعد الإيمان..

اذهبوا بكتابي هذا إلى أهل العلم ولا تتوسدونه وتقولوا كما قالت بنو اسرائيل عندما جاءهم نبي الله داود بالزبور ونبى الله عيسى بالإنجيل حيث قالوا رضينا بما نحن عليه ويكفينا ايماننا بالتوراة فاستحقوا اللعن على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

أيها الناس لا أسألكم مالا ولا ملكا ... انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فمن كفر بالفرقان فإنما كفر بالقرآن حقيقة ولا ينفعه عمل صالح بعدها ....

قولوا يرحمكم الله امنا بكتاب الله ظاهره وباطنه قرآنه وفرقانه ولا نشرك بالله شيئا ..تنجوا من عذاب الله والخلود فى النار مع أهل الزيغ والضلال .

نسأل الله العفو والعافيه .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

## .الدليل الواحد والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان.....

- وقوله تعالى فى سورة الطور ( والطور* وكتاب مسطور*فى رق منشور * والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور)

هنا اقسم سبحانه بأشياء ترتبط فيما بينها بحيث تكون دليلا على وجود الفرقان وعلاقته بالقرآن .

فأولا كلمة الطور تعنى الجبل الذى يحوى الأشجار تماما مثل القرآن الذى يحوى الفرقان لذلك سبحانه استخدم لفظ الطور ولم يستخدم لفظ الجبل لأن كلمة الجبل لا تؤدى الغرض لأن الجبل قد يكون خال من الأشجار.

ثانيا قوله تعالى (كتاب مسطور فى رق منشور ) فالرق المنشور هو الصحف الظاهره للعيان ( أى القرأن ) أما ( الكتاب المسطور ) هو الفرقان لأنه مكتوب غير ظاهر ولا حظ هنا حرف ( فى ) أى كل منهما يحوى الأخر.

وقوله تعالى ( والبيت المعمور ) وهو البيت الموجود بالسماء المحاذى والمشابه للبيت الحرام بمكة المكرمة اى انهما بيتين متشابهين واحد ظاهر ( البيت الحرام بمكة ) والاخر لا نبصره ولكن نؤمن بوجوده رغم كونه غيبي ( البيت المعمور بالسماء والذى قال ابن عباس عنه أنه لو سقط لسقط على الكعبة ) فهذا المثال تشبيها لما عليه هذا الفرقان حيث انه كتابا غيبيا لا نبصره ولكن لابد من الإيمان بوجوده .

وقوله تعالى ( والسقف المرفوع ) أى السماء التى رفعت بعمد لا نراها ولكن لابد من الإيمان بوجودها لإخباره سبحانه تماما مثل كتابه الفرقان.

وقوله تعالى ( والبحر المسجور) أى البحر الذى يخرج منه البراكين والحمم من النيران الملتهبة التى تخرج من أعماقه وقد لا نراها لعمق البحار ولكن لابد أن نصدق بوجودها رغم اختلاف طبيعة بيئة البحار المائية وطبيعة الحمم النيرانيه .

## دليل الثانى والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان ..

وقوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة )

- فبقوله تعالى ( ومن قبله كتاب مرسى اماما ورحمة ) علمنا أن المقصود بالبينة هو القرآن الذى جاء من قبله كتاب موسى وان الشاهد ( منه ) اى لابد أن الشاهد الذى يشهد على ان هذا القرآن من عند الله هو من نفس القرأن ولابد أن يتلوه ( اى يتبعه ) فهو شاهد موجود فى القرآن وليس هو القرآن بعينه..وهذا دليل على وجود الفرقان الذى ذكر فى هذه الآية بانه يتلى اى يتبع القرآن وهو منه وشاهد عليه.

## الدليل الثالث والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان..

قال تعالى ( ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ) البقرة ٣

قال شيخ الإسلام ابن تيميه فى مقدمة تفسيره أن قوله تعالى ( ذلك الكتاب } أى هذا القرآن فهذا تقريب لأن المشار أليه وإن كان( واحدا ) فالإشارة بجهة ( الحضور) غير الإشارة بجهة ( البعد والغيبة ) ولفظ الكتاب يتضمن من كونه ( مكتوبا مضمونا ) ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه ( مقروءا مظهرا باديا ) انتهى قوله يرحمه الله.

### تعليقى الموجز لقوله يرحمه الله :

*************

يبين رحمه الله بأن لفظ ( ذلك ) تفيد الاشارة بجهة ( البعد والغيبه ) وأن القرآن من جهة ( الحضور) اى أن القرآن حاضرا أمام أعيننا ظاهرا باديا فكان لابد من استخدام لفظ الإشارة ( هذا ) وليس (ذلك ) ولكن استخدمت هنا من باب التقريب.

٢ - قوله تعالى ( الكتاب ) وهو يمعنى كونه ( مضمونا أى ليس ظاهرا ولا باديا ) وهو عكس لفظ ( القرآن) الذى يفيد كونه ( مقروءا ظاهرا باديا ) .

ولاحظوا قول شيخ الإسلام ( لأن المشار إليه وان كان واحدا ) !!!!!!

لماذا قال شيخ الإسلام هذا القول ؟

هل معنى قوله تعالى ( ذلك الكتاب ) يفيد بأن المشار إليه ( الكتاب ) أكثر من واحد ؟

قبل الإجابة على هذا السؤال أحب أن أخبركم بأن لفظ ( ذلك ) عند العرب تفيد الإشارة إلى كلا من الغائب والحاضر فى نفس الوقت ( أى تستخدم للدلالة على أى من الأمرين ألغائب أو الحاضر ) وهذا قول أهل التفسير فى تفاسيرهم.

نعم أختير لفظ ( ذلك) ليفيد الإشارة إلى كتابين أحدهما ظاهرا نقرأه وهو ( القرآن) والأخر مكتوبا مضمونا غيبى غير ظاهر ( وهو الفرقان ) كما أختير لفظ ( الكتاب) ليفيد عموم الكتابين الظاهر والغائب ونستدل عليه بقوله تعالى ( تلك آيات الكتاب وقرأن مبين ) فالكتاب تشمل عموم الكتابين القرآن والفرقان ..فالايه خاص بعد عام مثل قوله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ) معناها حافظوا على جميع الصلوات الخمس المفروضة عليكم وبخاصة الصلاة الوسطى لما لها من أهمية...وهذا ما يطلق عليه خاص بعد عام أيضا مثل قوله تعالى ( فاكهة ونخل ورمان) الرحمن ...ومعروف بأن النخل والرمان من الفاكهة ولكن الآية تفيد خصوصية الرمان والنخل عن باقي أنواع الفاكهة اى داله على خاص بعد عام.

ومما يؤكد قولي هذا أن سبحانه أعقب هذه الآية بقوله تعالى ( هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ) أى أن هذا الكتاب هدى للذين يؤمنون بالغيب من عباد الله المتقين وهذا دليل واضح بأن ( من ضمن ) المقصود بقوله تعالى ( ذلك الكتاب ) هو ذلك الكتاب الغيبي ( الفرقان ) الذى هو باطن القرآن. ويستدل على ذلك أيضا قول بعض المفسرين لأن المقصود بالكتاب هو التوراة كونه كتاب غائب عنا وأنزل من قبل القرآن.

سأل ابن تيميه رحمه الله فى مجموع فتاويه عن قوم يقولون بأن للقران ( باطنا ) ...

فكان من ضمن ما قاله يرحمه الله بأنه وردنا  عن الحسن البصرى عن الرسول صل الله عليه وسلم حديثا  يفيد بأن للقرآن  ظاهر وباطن وأن هذا الباطن نعرفه عن طريق تأويل ظاهر القرآن...وضرب لنا مثلا لتأويل ابن عباس رضى الله عنه لسورة النصر بأنه نعى للرسول صل الله عليه وسلم ( أى قرب وفاته ) فعرف يرحمه الله هذا الباطن بأنه تأويل ظاهر القرآن من الراسخون فى العلم ( ارجع مجموع فتاويه يرحمه الله - باب التفسير ..وما ذكرته بعاليه مما تذكرته من مقاله يرحمه الله) وكذلك تكلم الطبري يرحمه الله فى تفسيره عن باطن القرآن وأقر به رغم الاختلاف فى التفسير .

المقصود بهذا كله إثبات بأن علماء الأمة مقرين بأن للقرآن باطنا وأن هذا الباطن لا نعرفه إلا من خلال تأويل ظاهر القرآن ( يرجع أيضا للسيوطي فى كتابه علوم القرآن فقد تضمن أقوال الكثير من العلماء الذين أجمعوا جميعا على حقيقة هذه المسألة ).

## الدليل الرابع والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان.....

قال تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ) الفرقان

قدمت لكم بفضل الله ورحمته فى سلسلة شروحاتنا السابقة من الكتاب والسنة الصحيحة الادلة والبينات التى أثبت بها وجود كتاب الله الفرقان وأنه باطنا للقرآن وأن الفرقان والقرآن كتابين منفصلين لكل منهما مقصده ووجهته وان اتفقوا فى استخدام نفس آيات الكتاب وأثبت لكم خطأ القول المتداول بين العامة والخاصة من الأمة بأن القرآن هو الفرقان ( وهو قول معارض لقول الله ورسوله) ولكن من الممكن تسمية القرآن فرقانا كتسمية الكل من البعض اذا غلب عليه كتسمية الشمس سراجا مع أن الشمس ليست سوءا وحرارة فقط ولكن لظهور هذه الصفة عليها تسمت بها .

فقد من علينا سبحانه بالبينات والحجج والبراهين المثبتة لحقيقة وجود كتابه الفرقان واحتفى سبحانه بهذا الكتاب العظيم ( الذى اصطفاني لإخراجه لكم الى الوجود كما اصطفاني لإحصاء اسماءه الحسنى فلله الحمد والمنه ) بأن خصص له سورة كاملة تحمل اسمه ألا وهى سورة الفرقان ..

وهنا يتساءل كل ذي لب وباحث عن الحقيقة أنه من المعلوم لدينا بأن مسمى الكتاب الذى أنزل على رسولنا صل الله عليه وسلم هو القرآن لقوله تعالى ( وأتيناك سبع من المثاني والقرآن العظيم ) وقوله تعالى ( انه لقرآن كريم) وقوله تعالى ( شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) وقوله تعالى ( تلك آيات القرآن وكتاب مبين ) وقوله تعالى ( وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ) وقوله تعالى ( ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ) وغيره من الآيات القرآنية التى لا تذكر إلا مسمى القرآن عند الحديث عن الكتاب الذى أنزل على الرسول صل الله عليه وسلم ...

السؤال هنا

ألم يكن من المناسب والأجدى أنه عندما يحتفى بهذا الكتاب بتخصيص سورة كاملة باسمه أن يذكر افضل أسماءه التى اختصها الله بها وارتضاها لتكون اسمه ( كما سمى كتاب موسى التوراة وكتاب عيسى الإنجيل عليهما السلام ) والتى بلا شك هى القرآن فيقول سبحانه ( تبارك الذى نزل القرآن على عبده ) بدلا من قوله تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان ) أليس هذه هو البديهي والمناسب والمعقول لكل من يعتقد بأن المقصود بالفرقان هو القرآن ؟

الاجابة نعم ولكن المقصود بالفرقان هنا ليس هو القرآن ظاهر الكتاب وانما هو الفرقان ( باطن القرآن) ولذلك سميت السورة باسمه ولم تسمى بسورة القرآن .. وهذا دليل وحجة على من ادعى بأن الفرقان هو القرآن ولا فرق بينهما ... بل من أصر على ذلك بعد تبيان الأمر وقيام الحجة عليه فقد كفر بالكتاب الذى أنزل على محمد صل الله عليه وسلم وخرج من الملة ولا نصيب له فى الاسلام وله العذاب الاليم بفكرة بكتاب من الكتب المنزلة على رسل الله..نسأل الله السلامة والعفو والعافية .

قال تعالى واصفا للقرآن ( وبينات من الهدى والفرقان ) أى به بينات ودلائل وحجج وبراهين على وجود كتابه الفرقان ( باطن القرآن) التى يفرق الله بها بين أهل الحق وأهل الضلال مصداقا لما روى عنه صل الله عليه وسلم ( لا يزال الله يغربل الناس غربله ) .

لذا سنبحر فى سورة الفرقان قليلا والتى احتفى الله بها وجعل بها سجدة له وسماها باسم كتابه الفرقان ( باطن القرآن) فسماها سورة الفرقان تكريما واحتفاء وإظهارا لنعمه على عباده وسنبين فيها البينات والأدله والبراهين على وجود كتاب الله الفرقان من خلال تأويل آيات سورة الفرقان .

قال تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا )

بدأت هذه السورة بقوله تعالى ( تبارك ) والتى تفيد ذكر انعام الله على عباده وكثرت خيراته, الذي من أعظم خيراته ونعمه, أن " نُزِّلَ هَذَا الْفرقان " الفارق بين الحق وأهله والباطل وأهله فكان استخدام هذه الكلمة تبيانا بأن كتاب الله الفرقان إنما هو زيادة من خيره سبحانه على عباده.

فبعد أن من الله علينا بهذا القرآن العظيم انعم علينا بهذا الفرقان النذير ليحق الله الحق بكلماته ولو كره الكافرون.

تلا هذه الآيه قوله تعالى ( لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ) وهنا اثبات وبيان لكتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) حيث ينبهنا سبحانه إلى أمر هام جدا ضل من كان قبلنا بسبب جهلهم وظلمهم وهو كون ان الفرقان والقرآن كتابا واحدا من جهة وكتابين منفصلين من جهة أخرى ولكل منهما شأنه وتوجهه الخاص به وأنهم شركاء فى كتاب واحد وهو الذى انزل على الرسول صل الله عليه وسلم فاعلموا أيها الناس بأن الهكم اله واحد لا ند له ولا شريك وليس له صاحبة ولا ولد أحد قهار حى قيوم ملك عزيز قدوس لا اله الا هو ..وحتى لا يختلط الأمر على العباد ويفعلوا كما فعل الذين من قبلهم من اليهود والنصارى اذ قالوا ان الله ثالث ثلاثة المسيح ابن الله وقالوا عزير ابن الله قاتلهم الله انا يؤفكون.

ثم تلاها سبحانه بقوله ( وخلق كل شئ فقدره تقديرا ) لتبيان حقيقة وعلاقة كتابه القران وكتابه الفرقان

فكان أمرهم كأمر خلقه سبحانه للعالم العلوي, والعالم السفلي, من حيواناته, ونباتاته, وجماداته. " فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا " أي: أعطى كل مخلوق منها, ما يليق به, ويناسبه من الخلق, وما تقتضيه حكمته من ذلك, بحيث صار كل مخلوق, لا يتصور العقل الصحيح, أن يكون بخلاف شكله, وصورته المشاهدة...كذلك القرآن والفرقان لكل منهم هيئته ووجهته المناسبة له.

فبعدما أثبت سبحانه بالبينات شراكة القرآن والفرقان فى الكتاب المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم نفى عن نفسه بأن يكون له شريك فى ملكه أو ند ينازعه فيه.

وقال الله تعالى للمشككين بهذا الفرقان " قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما " فلذلك رد عليهم ذلك بقوله أنزله من أحاط علمه بما في السماوات, وما في الأرض, من الامور الغيبية وعالم السر وأخفى ........

وهنا لنا وقفة هامه لأبين لكم صدق حقيقة وجود الفرقان وأنه كتاب غيبي خفى لا نبصره ولا نراه ولكن لابد من الإيمان بوجوده ككل الامور الغيبية التى لزم علينا الإيمان بها.

فنلاحظ هنا أنه سبحانه بعدما ذكر لنا أنها من علينا بكتابه الفرقان وبين أنه هو والقرآن شريكين فى كتاب واحد ونفى عن نفسه سبحانه أن يكون له شريك او ولد قال سبحانه ردا على المكذبين لهذا الفرقان وحقيقة كونه كتابا خفيا غيبيا لا نراه ولا نبصره قال سبحانه ( قل انزله الذى يعلم السر فى السماوات والأرض) هنا ذكر علمه ( للسر) وما خفى عن الانظار اشارة منه سبحانه لتبيان حقيقة الفرقان بأنه كتابا غيبيا لا نبصره ولا نراه ولكن الله علم السر والغيب وهو الذى انزله سبحانه لذلك لم يقل سبحانه ( قل انزله عالم الغيب والشهادة ) حتى تتضح الصورة جليا وتقوم الحجة على المكذبين لحقيقة هذا الفرقان .

لذلك بين سبحانه عاقبة هؤلاء المكذبين لهذا الفرقان بحيث أن كان عقابه من جنس الذى كذبوه.

قال الشيخ السعدى رحمه الله فى قوله تعالى (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا " أي: وقت عذابهم, وهم في وسطها, جمع

في مكان بين ضيق المكان, وتزاحم السكان وتقرينهم بالسلاسل والأغلال. فإذا وصلوا لذلك المكان النحس, وحبسوا في أشر حبس " دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا " دعوا على أنفسهم بالثبور, والخزي والفضيحة, وعلموا أنهم ظالمون معتدون,)

قلت وهذا من جنس الذى كذبوه ( الفرقان ) حيث أنه كتاب محبوس ومقيد داخل القرآن لا نحله إلا من خلال تأويل آيات القرآن الظاهر.

وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا " بكفرهم لهذا الكتاب المنزل من عند الله فأحبط جميع أعمالهم من صلاة وصيام وحج وزكاة وأعمال صالحة فلا ينفعهم عمل ولن يجدوا من دون الله وليا ولا نصيرا فمن كفر بالفرقان هو فى حقيقة أمره كفر بالقرآن .

قال تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا ")

وضرب الله لنا مثلا لحقيقة كتابه الفرقان وكتابه القرآن باثنين إخوان من أنبياءه عليهما السلام فضرب لنا مثلا نبيه موسى لكتابه القرآن وضرب نبيه هارون مثلا لكتابه الفرقان واعتباره اقل منزلة من القرآن لذلك قيل ( وزيرا )

فكان تعاونها عليهما السلام على إبلاغ رسالة واحدة من ربهما إلى عدو واحد وهو فرعون وقومه فكان مهمتهما واحدة مع كونهما نبيين مختلفي المنزلة والشخصية كذلك هو أمر الفرقان والقرآن فلكل منهما أمره الذى ارتضاه الله له.

وقوله تعالى ( ألم ترى إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعل الشمس عليه دليلا )

وضرب الله لنا مثلا أخر لكتابه الفرقان وهو هذا الظل الذى مده وجعل الشمس عليه شاهدا ودليلا كما جعل القرآن دليلا وشاهدا على كتابه الفرقان.( فقال السعدى فى تفسيره ( ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ " أي: على الظل " دَلِيلًا " . فلولا وجود الشمس, لما عرف الظل, فإن الضد يعرف بضده. " ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا " فكلما ارتفعت الشمس, تقلص الظل, شيئا فشيئا, حتى يذهب بالكلية.

: " وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا "
هنا أيضا يضرب لنا سبحانه حقيقة علاقة القرآن بالفرقان وأنهما مثل الليل والنهار فمصدرهما واحد ولكل منهما شأنه المغاير للآخر فالليل سكنا والنهار نشورا أى للمعاش وشؤون الحياة كذلك الفرقان والقرآن فالقرآن نعمل بأحكامه ونقيم حدوده ونتعبد لإحلال حلاله وتحريم حرامه فلا يكفى فقط الإيمان به بعكس الفرقان فيكفيك الإيمان بوجوده وأنه كتاب مختص بأحداث أخر الزمان.

وقوله تعالى ( وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا " )

ضرب الله لنا مثلا أخر لحقيقة القرآن والفرقان واجتماعهما فى مكان واحد رغم اختلافهما كالبحرين العذب والمالح اذ جعل سبحانه مرج البحرين يلتقيان, البحر العذب, وهي الأنهار السارحة على وجه الأرض, والبحر المالح, وجعل منفعة كل واحد منهما مصلحة للعباد. " وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا " أي: حاجزا يحجز من اختلاط أحدهما بالآخر, فيذهب المنفعة المقصودة منها " وَحِجْرًا مَحْجُورًا " أي: حاجزا حصينا.

وقال تعالى ( وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ")

هنا السؤال ..لماذا استخدم اسم الله الرحمن فى هذه السورة دون غيره من الاسماء كالرحيم او الله أو غيره من الأسماء ؟

السبب الحقيقي وراء هذا الاختيار هو ان اسم الله الرحمن دال على رحمة خاصة لأصفيائه من عباد الله الصالحين وليس هى رحمة عامه لجميع العباد والتى يستخدم لها اسم الله ( الرحيم ) لقوله تعالى ( ان الله بالناس لرؤف رحيم ) وقوله تعالى ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ) وهى إشارة ودلالة على خصوصية الكتاب المشار إليه وهو كتاب الله الفرقان وأنه رحمة (خاصة) من الله لعباده المصطفين فخصوصية الاسم دالة على خصوصية الكتاب ومعنى الاسم دال على معنى الكتاب فعباد الرحمن قوم لا يميزهم ولا يعلمهم حقيقة إلا الله من خلال معرفة باطنهم أما نحن فمن الممكن أن نظن فى البعض بأنهم من عباد الرحمن ( ولا نستطيع الجزم بذلك ) من خلال م

علاماتهم الظاهرة التى عرفنا الله بها فى سورة الفرقان .

: "وقوله تعالى ( تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ")

وهنا تشبيه للفرقان والقرآن بالشمس والقمر فكلاهما فى السماء وكلاهما يصدر منه ضوءا ولكن الشمس تنتج هذا الضوء والقمر يستمد ضوئه منها لأنه جسم غير مضيئ بذاته كذلك الفرقان فإنه يستمد أحداثه وجميع أمره من القرآن فليس له آيات خاصة به وإنما نستخدم آيات القرآن فنتأولها لمعرفة ما يقصه علينا الفرقان من أحداث كما أن الشمس تختلف عن القمر بشدة الحرارة بعكس برودة القمر.

كذلك ضرب لنا سبحانه مثلا لعلاقة القرآن بالفرقان إذ انهما لا يجتمعان أبدا فإذا أردت البحث فى القرآن أو قراءته فلابد أن تتجاهل أمر الفرقان والعكس صحيح فضرب لنا الله هذا الأمر من خلال قوله تعالى ( وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا " " أي يذهب أحدهما, فيخلفه الآخر. وهكذا أبدا, لا يجتمعان.

وقوله تعالى ( قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ")

أي عذابا يلزمكم, لزوم الغريم لغريمه وهو مثلا يبين لزوم الفرقان للقرآن فالعقاب من جنس التكذيب.

فكان لهذه السورة خصوصية ولهذا الكتاب الاستثنائي والاحتفاء اللائق به من خلال اختصاص سورة كاملة تحمل اسمه وتبين أمره وتثبت وجوده فالله الحمد فى الأولى والأخرة وله الحكم وإليه ترجعون

## الدليل الخامس والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان....

** وضرب الله لنا أمثلة أخرى على وجود الفرقان بقوله تعالى فى سورة الرعد ( الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها ) أى أن السماوات ترفع بأعمدة ولكننا لا نراها ومع ذلك لابد أن نؤمن بوجودها.

وقوله تعالى ( ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين) تماما مثل القرآن والفرقان

وقوله تعالى ( ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل )

الصنوان هو نخلتين او اكثر لهم نفس الجذر ( أصل الشجرة اى قاعدة واحدة يخرج منها نخلتين او اكثر ) فرغم أن مصدر الماء واحد وأصولهما واحدة إلا أنهم مختلفين فى الطعم تماما مثل القرآن والفرقان فأصلهما واحد وهى آيات القرآن ومصدرها واحد ولكن لكل منهما شأنه الخاص به.

وفى سورة البقرة ( قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد ) مع أنهما اثنين ( المن والسلوى) ولكن اعتبروا نوع واحد لاتحاد مصدرهما وموقع تواجدهما فهما نوعين من جهة اختلاف جنسهما ونوع واحد من الجهة التى ذكرناها ... والله أعلم

## *** الدليل السادس والعشرون على وجود كتاب الله الفرقان

رؤية لأحد الصحابة قصها على رسول الله صل الله عليه وسلم فى مجلسه

عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل منصرفه من أحد فقال يا رسول الله إني رأيت في المنام ظلة تنطف سمنا وعسلا ورأيت الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل ورأيت سببا واصلا إلى السماء رأيتك أخذت به فعلوت به ثم أخذ به رجل بعدك فعلا به ثم أخذ به رجل بعده فعلا به ثم أخذ به رجل بعده فانقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر دعني أعبرها يا رسول الله قال اعبرها قال أما الظلة

فالإسلام وأما ما ينطف منها من العسل والسمن فهو القرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف منه الناس فالآخذ من القرآن كثيرا وقليلا وأما السبب الواصل إلى السماء فما أنت عليه من الحق أخذت به فعلا بك ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به ثم آخر فيعلو به ثم آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به قال أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أبو بكر أقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي أصبت من الذي أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم يا أبا بكر

هذه الرؤية كما نرى قصها أحدهم على الرسول صل الله عليه وسلم فطلب ابو بكر الصديق رضى الله عنه أن يعبرها فأذن له صل الله عليه وسلم فعبرها ابو بكر أمام الحضور ثم قال للرسول صل الله عليه وسلم وأقسم عليه بأن يخبره هل أصاب فى تأويلها أم أخطأ فقال له صل الله عليه وسلم أصبت فى بعض وأخطأت فى بعض فأحب أبو بكر ان يعرف ما الذى أخطأ فيه فأقسم علي الرسول صل الله عليه وسلم أن يخبره ما الذى أخطأ فيه ...فكانت المفاجأة التى لم يتوقعها أحد هى أن رسول صل الله عليه وسلم لم يجب سؤال أبو بكر رغم مكانته عنده وأنه أحب الرجال اليه ومع ذلك فلم يبر قسمه وقال له **لا تقسم يا أبو بكر .....**

هنا وقف الكثير من علماء الأمة فى حيرة من هذا الأمر واجتهدوا فى معرفة سبب هذه الواقعة وما الذى دعي الرسول صل الله عليه وسلم إلى أن يتخذ هذا الموقف مع أحب الرجال اليه ..

الحقيقة والتى تتكشف لكم اليوم بإذن الله هو أن السبب له علاقة بكتاب الله الفرقان وسأخبركم عنها ولكن بعد ذكر اجتهادات العلماء فى معرفة هذا السر والتى جمعها لنا الحافظ ابن حجر العسقلاني فى كتابه فتح البارئ......

.

قوله (ظلة ) بضم فتشديد لام ، أي : سحابة (تنطف ) كنصر وضرب ، أي : تمطر (يتكففون ) أي : يأخذون بأكفهم (فالمستكثر ) خبره محذوف ، أي : فيهم ، أو منهم من يأخذ الكثير (سببا ) أي : حبلا (واصلا ) قيل : هو بمعنى الموصول كعيشة راضية ، أي : مرضية . قلت : هذا إذا كان من الوصل ، وأما إذا كان من الوصول فلا حاجة إلى ذلك ، بل لا يصح

(فانقطع به ، ثم وصل له ) قيل : هو إشارة إلى قتل عثمان ووصل الخلافة لعلي ، وهذا محل الخطأ في تعبير الصديق حيث قال في التعبير ، ثم يوصل له ولي في الرؤيا له ؛ ولذلك لم توصل الخلافة لعثمان رضي الله تعالى عنه ، وإنما وصلت لعلي رضي الله تعالى عنه ورد بأن لفظة له ثابتة في رواية مسلم . قلت : وهي ثابتة في رواية الكتاب أيضا ومع قطع النظر عن له يرده رجوع ضمير فعلا به إلى ذلك الرجل الذي انقطع به إلا أن يقال ضميره يرجع إلى الذي وصل له ، ولا يخفى بعده ثم قال فالوجه أن معناه أن عثمان كاد أن ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له في تلك القضايا التي أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ، ثم وقعت له الشهادة [ ص: 454 ] فاتصل بهم فعبر عنه بأن الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم كذا ذكره الحافظ ابن حجرفي شرح البخاري (أعبرها ) من عبر كنصر (وأما ما ينطف ) أي : يسيل حلاوته ولينه فشبه بالسمن في اللين وبالعسل في الحلاوة فظهر في عالم المثال بالصورتين جميعا وهو واحد ، وقيل : بل هو موضع الخطأ ، وإنما هما الكتاب والسنة والحق ترك التعرض لموضع الخطأ فإن ما خفى على أبي بكر لا يرجى لغيره فيه الإصابة ، والله أعلم (لا تقسم ) من الإقسام أي لا تحلف ،

قال الداودي : قوله : " لا تقسم " أي لا تكرر يمينك فإني لا أخبرك ، وقال المهلب : توجيه تعبير أبي بكر أن الظلة نعمة من نعم الله على أهل الجنة وكذلك كانت على بني إسرائيل ، وكذلك الإسلام يقي الأذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة ، وأما العسل فإن الله جعله شفاء للناس وقال تعالى إن القرآن وشفاء لما في الصدور وقال إنه شفاء ورحمة للمؤمنين وهو حلو على الأسماع كحلاوة العسل في المذاق ، وكذلك جاء في الحديث " أن في السمن شفاء " .

قال القاضي عياض : وقد يكون عبر الظلة بذلك لما نطفت العسل 455 ] والسمن اللذين عبرهما بالقرآن ، وذلك إنما كان عن الإسلام والشريعة ، والسبب في اللغة الحبل والعهد والميثاق ، والذين أخذوا به بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - واحدا بعد واحد هم الخلفاء الثلاثة وعثمانهو الذي انقطع به ثم اتصل انتهى ملخصا .

قال المهلب : وموضع الخطإ في قوله : " ثم وصل له " لأن في الحديث ثم وصل ولم يذكر " له " .

قلت : بل هذه اللفظة وهي قوله : " له " وإن سقطت من رواية الليث عند الأصيلي وكريمة فهي ثابتة في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة وكذا في رواية النسفي ، وهي ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم عن يونس عند مسلم وغيره ، وفي رواية معمر عند الترمذي ، وفي رواية سفيان بن عينة عند النسائي وابن ماجه ، وفي رواية سفيان بن حسين عند أحمد ، وفي رواية سليمان بن كثير عند الدارمي وأبي عوانة كلهم عن الزهري ، وزاد سليمان بن كثير في روايته : " فوصل له فاتصل " ، ثم ابن المهلب على ما توهمه فقال : كان ينبغي لأبي بكر أن يقف حيث وقفت الرؤيا ولا يذكر الموصول له فإن المعنى أن عثمان انقطع به الحبل ثم وصل لغيره أي وصلت الخلافة لغيره...انتهى .

وقد عرفت أن لفظة " له " ثابتة في نفس الخبر ، فالمعنى على هذا أن عثمان كان ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ، ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم فعبر عنه بأن الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم ، فلم يتم في تبيين الخطإ في التعبير المذكور ما توهمه المهلب .

والعجب من القاضي عياض فإنه قال في " الإكمال " قيل خطؤه في قوله : " فيوصل له " وليس في الرؤيا إلا أنه يوصل وليس فيها " له " ولذلك لم يوصل لعثمان وإنما وصلت الخلافة لعلي ، وموضع التعجب سكوته عن تعقب هذا الكلام مع كون هذه اللفظة وهي " له " ثابتة في صحيح مسلم الذي يتكلم عليه ، ثم قال : وقيل الخطأ هنا بمعنى الترك أي تركت بعضا لم تفسره ، وقال الإسماعيلي : قيل السبب في قوله : " وأخطأت بعضا " أن الرجل لما قص على النبي - صلى الله عليه وسلم -

رؤياه كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أحق بتعبيرها من غيره ، فلما طلب تعبيرها؟ كان ذلك خطأ فقال " أخطأت بعضا " لهذا المعنى ، والمراد بقوله : " قيل " ابن قتيبة فإنه القائل لذلك فقال : إنما أخطأ في مبادرته بتفسيرها قبل أن يأمره به ، ووافقه جماعة على ذلك ، وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال : هذا فاسد ، لأنه - صلى الله عليه وسلم - قد أذن له في ذلك وقال اعبرها " .

قلت : مراد ابن قتيبة أنه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل أن يأذن له في تعبيرها فأذن له فقال أخطأت في مبادرتك للسؤال أن تتولى تعبيرها ، لا أنه أراد أخطأت في تعبيرك ، لكن في إطلاق الخطإ على ذلك نظر لأنه خلاف ما يتبادر للسمع من جواب قوله : " هل أصبت " فإن الظاهر أنه أراد الإصابة والخطأ في تعبيره لا لكونه التمس التعبير ، ومن ثم قال ابن التين ومن بعده الأشبه بظاهر الحديث أن الخطأ في تأويل الرؤيا ، أي أخطأت في بعض تأويلك ، قلت : ويؤيده تبويب البخاري ؛ حيث قال : " من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب " ، ونقل ابن التين عن أبي محمد بن أبي زيد وأبي محمد الأصيلي والداودي نحو ما نقله الإسماعيلي ولفظهم : أخطأ في سؤاله أن يعبرها ، وفي تعبيره لها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن هبيرة : إنما كان الخطأ لكونه أقسم ليعبرنها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه . وأما قوله : " لا تقسم " فمعناه أنك إذا تفكرت فيما أخطأت به علمته . قال : والذي يظهر أن أبا بكر أراد أن يعبرها فيسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يقوله فيعرف أبو بكر بذلك علم نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن التين وقيل أخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد ، وكان ينبغي أن يفسرهما بالقرآن والسنة ، ذكر ذلك عن الطحاوي .

***قلت : وحكاه الخطيب عن أهل العلم بالتعبير ، وجزم بهابن العربي فقال : قالوا هنا [ ] وهم أبو بكر فإنه جعل السمن والعسل معنى واحدا وهما معنيان القرآن والسنة . قال : ويحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل و،ويحتمل أن يكونا الفهم والحفظ ، وأيد ابن الجوزي ما نسب للطحاوي بما أخرجه أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : " رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى إصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فألعقهما ، فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما " .***

***قلت : ففسر العسل بشيء والسمن بشيء ، قال النووي : قيل إنما لم يبر النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم أبي بكرلأن إبرار القسم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة فإن وجد ذلك فلا إبرار ، ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ، ويحتمل أن يكون سبب ذلك أنه لو ذكر له السبب للزم منه أن يوبخه بين الناس لمبادرته ، ويحتمل أن يكون خطؤه في ترك تعيين الرجال المذكورين ، فلو أبر قسمه للزم أن يعينهم ولم يؤمر بذلك ؛ إذ لو عينهم لكان نصا على خلافتهم ، وقد سبقت مشيئة الله أن الخلافة تكون على هذا الوجه فترك تعيينهم خشية أن يقع في ذلك مفسدة .***

***وقيل : هو علم غيب فجاز أن يختص به ويخفيه عن غيره ، وقيل المراد بقوله أخطأت وأصبت أن تعبير الرؤيا مرجعه الظن ، والظن يخطئ ويصيب ، وقيل لما أراد الاستبداد ولم يصبر حتى يفاد جاز منعه ما يستفاد فكان المنع كالتأديب له على ذلك .***

***قلت : وجميع ما تقدم من لفظ الخطإ والتوهم والتأديب وغيرهما إنما أحكيه عن قائله ولست راضيا بإطلاقه في حق الصديق ، وقيل الخطأ في***

خلع عثمان لأنه في المنام رأى أنه آخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على انخلاعه بنفسه ، وتفسير أبي بكر بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له ، وعثمان قد قتل قهرا ولم يخلع نفسه فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره ، وقيل يحتمل أن يكون ترك إبرار القسم لما يدخل في النفوس لا سيما من الذي انقطع في يده السبب وإن كان وصل ، وقد اختلف في تفسير قوله : " فقطع " فقيل معناه قتل ، وأنكره القاضي أبو بكر بن العربي .

فقال : ليس معنى قطع قتل ؛ إذ لو كان كذلك لشاركه عمر ،لكن قتل عمر لم يكن بسبب العلو بل بجهة عداوة مخصوصة ، وقتل عثمان كان من الجهة التي علا بها وهي الولاية فلذلك جعل قتله قطعا قال : وقوله " ثم وصل " يعني بولاية علي فكان الحبل موصولا ولكن لم ير فيه علوا ، كذا قال ، وقد تقدم البحث في ذلك ووقع في " تنقيح الزركشي " ما نصه : والذي انقطع به ووصل له هو عمر ،لأنه لما قتل وصل له بأهل الشورى وبعثمان ، كذا قال : وهو مبني على أن المذكور في الخبر من الرجال بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - اثنان فقط ، وهو اختصار من بعض الرواة ، وإلا فعند الجمهور ثلاثة ، وعلى ذلك شرح من تقدم ذكره ، والله أعلم .

قال ابن العربي : وقوله : " أخطأت بعضا " اختلف في تعيين الخطإ فقيل : وجه الخطإ تسوره على التعبير من غير استئذان واحتمله النبي - صلى الله عليه وسلم - لمكانه منه .

قلت : تقدم البحث فيه قال : وقيل أخطأ لقسمه عليه ، وقيل لجعله السمن والعسل معنى واحدا وهما معنيان وأيدوه بأنه قال : أخطأت بعضا وأصبت بعضا ولو كان الخطأ في التقديم في اليسار أو في اليمين لما قال ذلك لأنه ليس من الرؤيا . وقال ابن الجوزي : الإشارة في قوله : " أصبت وأخطأت " لتعبيره الرؤيا .

وقال ابن العربي : بل هذا لا يلزم لأنه يصح أن يريد به أخطأت في بعض ما جرى وأصبت في البعض ، ثم قال ابن العربي : وأخبرني أبي أنه قيل : وجه الخطإ أن الصواب في التعبير أن الرسول هو الظلة والسمن والعسل القرآن والسنة ، وقيل : وجه الخطإ أنه جعل السبب الحق وعثمان لم ينقطع به الحق ، وإنما الحق أن الولاية كانت بالنبوة ثم صارت بالخلافة فاتصلت لأبي بكر ولعمر ثم انقطعتبعثمان لما كان ظن به ثم صحت براءته فأعلاه الله ولحق بأصحابه .

قال : وسألت بعض الشيوخ العارفين عن تعيين [ ] الوجه الذي أخطأ فيه أبو بكر فقال : من الذي يعرفه " ولئن كان تقدم أبي بكر بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي أبي بكر لتعيين خطئه أعظم وأعظم ، فالذي يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك .

وقال الكرماني : إنما أقدموا على تبين ذلك مع كون النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يبينه لأنه كان يلزم من تبيينه مفسدة إذ ذاك فزالت بعده ، مع أن جميع ما ذكروه إنما هو بطريق الاحتمال ولا جزم في شيء من ذلك .

## انتهى من كتاب فتح البارئ للحافظ ابن حجر

.

### قلت وبالله أستعين ........

بأن السمن والعسل اللذان يتساقطان من الظلة أو السحابة هما سر المسألة حيث أن القرآن شبه فى الرؤية بالعسل حيث كلاهما شفاء للناس والفرقان شبه فى الرؤية بالسمن فهو أيضا شفاء للناس كما قال صل الله عليه وسلم ( السمن شفاء ) وهذا هو الخطأ الذى وقع فيه سيدى أبو بكر رضى الله عنه ولا يلام فى ذلك لأن الرسول صل الله عليه وسلم لم يخبرهم عن امر الفرقان فكان السبب فى عدم ابرار الرسول صل الله عليه وسلم لقسم صاحبه هو أنه منهى من ربه عز وجل عن الحديث فى أمر الفرقان ( باطن القرآن ) حيث أنه فتنة وضعها الله لأخر الزمان

ليميز فيها الخبيث من الطيب لقوله تعالى فى سورة الكهف ( ولا تمار فيهم إلا مراءا ظاهرا ) اى لا تتكلم يامحمد الا عن ظاهر الآيات التى تخبر عن قصة أصحاب الكهف ولا تخبر عن باطن الآيات والتى تخبر عن قصة أصحاب الرقيم والتى أختص بأمرها كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) لذا لزم الرسول صل الله عليه وسلم الصمت طاعة لله وأمر ابو بكر أن لا يقسم عليه .

لذلك لم يعرف ابو بكر رضى الله عنه بأن السمن والعسل اللذان يتساقطان من السحابة أنما هو القرآن والفرقان.

فكما أن العسل يخلط ويجمع مع السمن فإن الفرقان مجموع مع القرآن فى كتاب واحد ولكل منهما خواصه ووظيفته.

وهذا ايضا دليل على وجود كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن ) ..

## فامنوا به انى لكم نذير مبين..

## ...نقطة هامة وجب على تنبيهكم لها بخصوص سورة الكهف.

وهو أن هذه السورة أختصت بسر أحداث كتاب الله الفرقان وبها ذكر أصحاب الرقيم وعددهم والفترة الزمنية التى تخصهم وأمر أثنين من الدجالين الثلاثة الذين حذرنا منهم صل الله عليه وسلم وكذلك أمر يأجوج ومأجوج التى تنتهى بها أحداث أصحاب الرقيم .

لذلك يتم الاحتفاء بهذه السورة بقراءتها يوم الجمعة دون غيرها من السور واختصت العشر آيات الأول منها فى العصمة من كيد المسيح الدجال والسبب فى ذلك هو أحتضانها لأحداث وأسرار كتاب الله الفرقان ( باطن القرآن) وعلاقة المسيح الدجال عليه لعنة الله بأحداث آخر الزمان ( التى تدور رحاها حاليا ) فأصحاب الرقيم ما اخرجهم الله واصطفاهم إلا لإطفاء النار التى يوقدها أعداء الله فى الأرض يريدون بذلك اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ( كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ) وهذا سر أخر أعجز معرفته علماء هذه الأمة وقد من الله على فكشفته

لكم كما سأكشف لكم لاحقا سبب الصلاة بسورة السجدة فجر يوم الجمعة فلله الحمد والمنه ..

## الدليل السابع والعشرين على وجود كتاب الله الفرقان

قوله صلى الله عليه وسلم( تكون فتنة يكثر فيها المال ثم فتنة يفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والكافر والمرأة والرجل والصغير والكبير ويحل حلاله المؤمن ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله ) أو كما روى عنه صل الله عليه وسلم

فالفتنة التى ذكرها صل الله عليه وسلم فيفتح فيها القرآن هى فتنتكم هذه التى فتح فيها القرآن وأخرج منه الفرقان وقد بين لنا الرسول صل الله عليه وسلم ما سيؤل اليه الحال وهو أن الجميع سواء المؤمن او الكافر او المرأة او الرجل او الصغير او الكبير الجميع سيحاول تأويل آيات الكتاب لمعرفة حوادث أخر الزمان ومعرفة وقت حدوثها وهذا أمر نهى عنه الله ورسوله بقوله تعالى ( وما يعلم تأويله إلا الله الراسخون فى العلم).

هذه بعض من الأمثلة الكثيرة من الكتاب والسنه على وجود الفرقان ...

** السؤال هنا لماذا لم يخبرنا رسول الله صل الله عليه وسلم بوضوح وبقول بين لا يحتاج إلى دليل أوبرهان فتتقبله الأمة من دون تردد ؟

أقول بأن الله ورسوله أخبروا عن هذا الأمر كما بينت بعاليه ولكنها فتنة للأمة فى أخر الزمان يميز بها الله الخبيث من الطيب فقد أختلطت الامور على العباد فلا يعلم الحق وأهله من الباطل وأهله يخون الأمين ويؤتمن الخائن ويصدق الكاذب ويكذب الصادق فكان لزاما أن تخرج لكم هذه الفتنة فقد فتن من كان قبلكم وسيفتن من يأتوا من بعدكم ألا تفتنون.. ؟

لا والله لقد جاءتكم فتنة الفرقان ( باطن القرآن) من كذب به كفر وإن صلى وصام وحج وجاهد وإن شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ..فلابد لأن تكون مسلما وتدخل جنة ربك أن تؤمن بأن الكتاب الذى أنزل على محمد صل الله عليه وسلم له ظاهر وباطن ظاهره القرآن وتعمل بما فيه وباطنه الفرقان وتؤمن بوجوده فقط.

## الجزء الثانى

## الفرقان النذير

*********

نرجع إلى الكشف عن حقيقة الأحرف المقطعة و التى يبدأ بها فى أول بعض سور القرآن..

ولنبدأ بالأحرف ( ألم ) و التى تبدأ بها سورة البقرة وآل عمران. ثم تلتها سور متتاليات تبدأ بها وهى سور ( يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر) على التوالى ثم ( ألمص ) بسورة الأعرف ثم أحرف ( ألر- ألمر ) بسور ( العنكبوت والروم ولقمان والسجدة وبها تنتهى ذكر هذه الأحرف الثلاث مع ملاحظة أمر هام جدا وهو أن أحرف ( الم ) انتهت عند سورة السجدة والتى لها شأن عظيم عند المسلمين حيث يصلى بها فجر يوم الجمعه ( وهو يوم جامع للمسلمين أشبه بأعياد الاسلام) ..

نعم هناك علاقة( ستعلمونها لاحقا ) بين نهاية ذكر أحرف ( الم ) عند سورة السجدة والاحتفاء بهذه السورة حيث يصلى بها فجر هذا اليوم العظيم دون غيرها من السور وكذلك وجود سجدة بها يسجد فيها لله شكرا على نعمه.

فأحرف ( ألم ) لها خاصية التكرار والتوالي دون غيرها من الأحرف
فلما هذا الاستثناء ؟

للإجابة على هذا التساؤل ينبغي لنا معرفة حقيقة هذه الأحرف ( ألم )..فقد ذكر السيوطى فى كتابه علوم القرآن  عن أحدهم بأن أحرف الألف واللام والميم تختلف من حيث مخارجهما فالألف مخرجها من أول الحلق واللام مخرجها من اللسان والميم مخرجها من الشفتين أى الألف من بداية الفم واللام من أوسطه والميم من أخره.

كذلك ذكرت الأخت ( تحية إسماعيل) فى كتابها ( .قضية السورة. ومفتاحها....لا أتذكر الاسم تماما ....) عن الأحرف ( ألم ) فيما معناه بأن حرف الألف اذا دخل على الفعل الماضي حوله إلى فعل مضارع مثل الفعل الماضي ( قال ) يتحول إلى فعل مضارع ( أقول ) عندما أدخلنا عليه حرف الألف.

وقالت عن حرف ( اللام ) أنه يفيد الحركة والاحتكاك للفعل اذا ما أضفنا له مثل الفعل ( مس ) يتحول إلى ( لمس ) لقوله تعالى عن القرآن( ولا يمسه الا المطهرون ) وقوله تعالى ( وإن لا مستم النساء) فالفعل (مس) لا يفيد الاحتكاك بعكس الفعل ( لمس) و التى تفيد الاحتكاك كما هو مذكور بالآية الثانية والتى يدل معناها على الجماع بين الرجل وامرأته وذكرت كذلك الفعل ( حس ) يتحول إلى الفعل ( لحس ) عند إضافة الحرف ( اللام له )  دالا على الاحتكاك و ( الحدث ) أما عن الحرف ( ميم ) فانه يفيد التوقف والجمود عند إضافته للفعل مثال لذلك الفعل ( لعب ) يفيد الحركة فإذا أضفنا اليه الحرف ( ميم ) فيصبح ( ملعب) وكذلك الفعل ( كتب ) فانه يصير إلى  ( مكتب ) .

قلت تعقيبا على هذا التفسير لحقيقة أحرف ( ألم )   أنه بجمع التعريفين السابقين فإنا نجد أنها تشير إلى حقيقة الأحداث فى كتاب الفرقان فالحرف ( ألف ) يدل على ابتداء الحدث وتجدد حدوثه بعد انتهائه وحرف ( اللام ) دال على وقوع الحدث ووصوله إلى الذروة والحرف ( ميم ) دال على نهاية الحدث .

اذا فالأحرف( ألم ) لها علاقة باسم الله الأول والباطن والأخر والظاهر ..فكل حدث له أول وباطن وأخر وظاهر فاحرف (الألف ) دال على

الأولية وحرف (اللام ) دال على باطن الحدث وحرف ( الميم ) دال على الأخريه ونهاية الحدث .

فاسم الله ( الأول والآخر والظاهر والباطن ) كما ذكرنا بأن له اسم شبيه له مختلف عنه بناءا وتوظيفا وهو اسم الله ( الأول والباطن والأخر والظاهر )..والذى ضربه الله لنا مثلا وتأكيدا على وجود كتاب الله الفرقان وعلاقته بكتاب الله القرآن ودال أيضا على صحة احصاء أسماء الله الحسنى التى قمت بإحصائها لكم وأنها أسماء مركبة تنقسم إلى اسمين متشابهين تماما مثل القرآن والفرقان ..فالقرآن محكم والفرقان متشابه .

قلت ..تعجب العلماء من قوله صل الله عليه وسلم ( لله تسع وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة )..فقالوا كيف بمجرد حفظ تسع وتسعون اسما لله ندخل الجنة ؟!!

قلت وبالله أستعين بأنه لن يؤمن بهذه الأسماء ويحفظها إلا من آمن بالفرقان وأنه المتشابه للقرآن وباطنه أما من لم يؤمن بهذا الأمر فلن يحفظ أسماء الله الحسنى ولن يلتفت لها فيكون كافرا ولا يشم رائحة الجنة وان أتى بأركان الاسلام الخمس بكفره بكتاب منزل من عند الله وهو الفرقان تماما كمن قال لا اله الا الله وأتى بنواقضها فهو مخلد فى النار ان مات على ذلك رغم قوله صل الله عليه وسلم ( من قال لا اله الا الله دخل الجنة ).

** السؤال هنا ما هو هذا الحدث الدال عليه أحرف القرآن( ألم ) وماذا عن الأحرف ( الر – طه – طس – يس – ص-حم) ؟؟

قبل أن أخبركم عن حقيقة الأحداث التى تشير لها أحرف ( ألم ) لابد أن أخبركم بأمرين هامين قبل ذلك :

- أولا ..معنى الأحرف المقطعة الاخرى عبارة عن فترات زمنيه لهذه الأحداث كما بينت لكم عند شرح وتفسير الحرف ( ن ) فى سورة (ن والقلم وما يسطرون ) :

- فالأحرف ( طه ) داله على فترة زمنية مقدارها ( ٤٣ سنه ) لأن الحرف ( ط ) قيمته العددية ( ١٦ ) حسب ترتيب الأحرف

الهجائية..والحرف ( هاء) قيمته العدديه ( ٢٧) حسب ترتيب الأحرف الهجائية اذا القيمة العددية والتى تعبر عن الفترة الزمنية للأحرف ( طه )هو ١٦ + ٢٧ = ٤٣ سنه بالتمام.

- كذلك الأحرف ( يس) داله على فترة زمنيه مقدارها ( ٤٠ سنه ) فحرف الياء قيمته العددية (٢٨ ) وحرف السين قيمته العددية ( ١٢ ) اذا االفترة الزمنية الدالة عليها أحرف( يس) هو ( ٤٠ سنه ) كذلك الحرف (ص ) يفيد فترة زمنية مقدارها (١٤ ) سنه ..والحرف (حم) دال على فترة زمنية مقدارها (سنوات ٦) وهكذا بالنسبة لجميع الأحرف المقطعة فى القرآن فإنها تشير إلى الفترة الزمنية للحدث الذى نستطيع معرفته من خلال تأويل ظاهر أحداث الآيات القرآنية .

- ثانيا ..أبدأ فى تبيان حقيقة الأحداث فى الفرقان بتذكيركم بحديث الرسول صل الله عليه وسلم ( ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية فسيكون فى أمتى من يفعل ذلك ) حسنه الترمذي وذكره الحاكم فى مستدركه عن عبدالله بن عمر.

- معنى هذا الحديث أنه سيقع على هذه الأمة من أحداث وفتن مشابهة تماما لما وقع على بنى اسرائيل ..

- فهناك من الأحاديث عن رسول الله صل الله عليه وسلم تشير إلى هذه الأحداث مع اختلافات شكله بسيطة ...

- ومنها على سبيل المثال :

- ١ - أغرق الله فرعون وجنده عندما جاءوا ليقتلوا موسى وقومه وفى هذه الأمة يخسف الله بجيش السفيانى ( الذى يمثل فى أحداثه فرعون مصر ان ثبتت أحاديثه ) الذى جاء من الشام ليقتل المهدى المنتظر ( وهو من أصحاب الرقيم و يمثل فى احداثه نبى الله موسى ) ومن بايعه ..فنلاحظ هنا التشابه بين الحادثتين

- ٢ - فى بنى اسرائيل زمن قائدهم طالوت عندما فتنهم الله بنهر فقال لهم طالوت ( ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا ) البقرة

- وفى هذه الأمة حذرنا رسولنا صل الله عليه وسلم من نهر الفرات الذى ينحسر عن جبل من ذهب وأمرنا بعدم الاقتراب والأخذ منه ..واخبرنا بأن الناس سيخالفون قوله ويتقاتلون عليه فيقتل من كل مائة تسع وتسعون ولا يبقى إلا الرجل الواحد فكل منهم يقول لعلى أكون انا هذا الرجل فأغنم وأنجو.

..انظروا إلى هذا التشابه فى الحدث ( لا حظوا انى قلت التشابه ولم أقل التطابق ).

- أيضا حدث فى بنى اسرائيل ان مسخ الله العصاة منهم قردة وخنازير وأخبرنا الرسول صل الله عليه وسلم بأن الله سيمسخ عصاة من هذه الأمة قردة وخنازير ( يرجع إلى صحيح البخارى )

- _ - وجود عيسى بن مريم عليه السلام بين ظهرانى بنى اسرائيل كذلك أخبرنا رسولنا صل الله عليه وسلم بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام والعيش بين ظهرانى هذه الأمة.

- - كذلك قتل نبى الله زكريا على يد اليهود نشرا بالمنشار ..وسيكون فى هذه الأمة رجل صالح يقتله المسيح الدجال وأعوانه من اليهود نشرا بالمنشار ( وهو من أصحاب الرقيم ويمثل فى أحداثه نبى الله زكريا )

- وكثير من الأحداث التى تقع فى أخر الزمان أخبرنا عنها الرسول الله صل الله عليه وسلم متشابهة تماما لما وقع على بنى اسرائيل وسيكون رد فعلنا على هذه الاحداث مشابه تماما لفعلهم كما أخبرنا بذلك صل الله عليه وسلم بقوله ( ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).

- نزول الزبور على داود عليه السلام وهو كتاب يدعى الحكمة ليس به أحكام أو حدود او شرائع إنما هو كتاب فى حقيقته دال على كتاب أخر انزل على موسى عليه السلام وهو الفرقان ( باطن التوراة ( فللتوراة باطن وللقرآن باطن وللإنجيل باطن وهو كتابنا الفرقان الذى يتحدث عن مجريات الأحداث أخر الزمان أما فرقان التوراة فقد أظهره نبى الله داود

عليه السلام من خلال كتابه الزبور وأما فرقان القرآن فيظهره الله على يد عبده الفقير اليه ( مصلح القحطانى ) لأنه لا نبى بعد نبينا صل الله عليه سلم فهو خاتم النبيين( وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ) وهذا هو سر كتاب الله الفرقان.

فقد ذكرنا بناء على حديث نبينا صل الله عليه وسلم أن الأحداث التى ستواجهها هذه الامة فى أخر الزمان مشابهة للأحداث التى واجهتها بنى اسرائيل...

لكن السؤال هنا هو لقد كانت الرسل والأنبياء تتوالى على بنى اسرائيل فهذا نبى الله يوسف ومن بعده نبى الله موسى و هارون ثم داوود وسليمان وزكريا ويحى ونبى الله عيسى وغيرهم من الأنبياء عليهم السلام منهم من قصصهم الله علينا ومنهم من لم يقصص ومن المعلوم بأن نبينا صل الله عليه وسلم هو خاتم النبيين فكيف تقول اذا بتشابه أحداث بنى اسرائيل بأحداث هذه الأمة فى أخر الزمان فلو كان هذا للزم أن يرسل إلي هذه الامة أنبياء ورسل كما أرسل إلي بنى اسرائيل وهذا طبعا محال لما ذكرناه بأن نبينا هو خاتم الأنبياء والمرسلين ؟

قلت بأن الاجابة على هذا السؤال تكون بالكشف عن سر أحداث الفرقان فكما ذكرت مستدلا بحديث الرسول صل الله عليه وسلم ( ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل ) وبما قدمته لكم من أدله من الكتاب والسنه على تشابه الأحداث التى ستقع لهذه الأمة فى أخر الزمان وبما وقع لبنى اسرائيل من أحداث وبما أن نبينا صل الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبى ولا رسول بعده فهنا كانت المعجزة الكبرى فى أخر الزمان وهو أن ينصر الله هذا الدين الخاتم بأشخاص تحدث لهم أحداث مشابهه لأنبياء الله ورسله الذين ارسلهم إلي

بنى اسرائيل من دون رساله او كتب سماوية ويطلق عليهم ( أصحاب الرقيم)

سأبين لكم الأمر وأبسطه ان شاء الله مع تقديم الأدلة من الكتاب والسنه التى تؤكد ذلك .

ان الله اصطفى خليله إبراهيم نبيا وجعل من ذريته جميع أنبياء بنى اسرائيل ولحكمة منه سبحانه بتكرار الأحداث التى مرت ببنى إسرائيل على هذه الأمة ولأن نبينا كان خاتم الأنبياء وبذلك لا يمكن تكرار هذا الحدث ( أى إرسال رسل لأمة محمد من بعده صل الله عليه وسلم لتتشابه أحداثهم مع أحداث أنبياء بنى اسرائيل ) فكانت هنا الآية التى أوجدها رب العباد لهذه الامة وهو اصطفاء رجل من أمة محمد صل الله عليه وسلم كما اصطفى لبنى اسرائيل نبيهم ابراهيم عليه السلام لتكون من ذريته من تحدث لهم احداث مشابهه للأحداث التى واجهت أنبياء ورسل بنى اسرائيل ( من دون رسالة او كتب إلا كتاب الفرقان الذى أظهرته لكم.) والدليل على ذلك قوله تعالى فى سورة الكهف ( عسى ربى ان يهدينا لأقرب من هذا رشدا ) أى قل لهم يا محمد ان كانت آية أصحاب الكهف حدثت لكم وترونها آية معجزة فعسى ربى أن يؤتينى آية معجزة أفضل منها فتكون سببا لهداية الناس وتعيدهم لرشدهم ( تفسير القرطبى وغيره بالمعنى ).

وهذه الذرية أطلق الله عليهم مسمى ( أصحاب الرقيم) المذكورين فى سورة الكهف فى قوله تعالى ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ) فأصحاب الكهف ليسوا هم أصحاب الرقيم وهذا ليس بقولي أنا فقط بل قاله من قبلي علماء أفاضل ذكرهم الحافظ ابن حجر العسقلاني فى كتابه فتح البارئ وكذلك الطبراني فى تفسيره حيث قالوا ان الله أخبرنا عن نبأ أصحاب الكهف ولم يطلعنا على خبر أصحاب الرقيم ..واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ( لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) الكهف.

وقد أخبرنا الرسول صل الله عليه وسلم عن بعض أمرهم فى قوله ( ان أصحاب الكهف أعوان المهدى) وقوله فيما معناه( كأنى بعيسى

ابن مريم وأصحاب الكهف يلبون للحج ) وقد أخبر الطبراني فى تفسيره أن هذا الخبر ذكر فى الإنجيل أيضا ( يرجع إلى تفسيره للآية المذكورة ).

فكما اصطفى سبحانه نبى الله إبراهيم وجعل من ذريته الأنبياء والرسل فكانوا من عائلة وشجرة واحدة فقد اصطفى الله لأمة محمد صل الله عليه وسلم رجل يدعى **حامد بن رفاده البلوى** وجعل أحداثه متشابهه من حيث المضمون لأحداث نبى الله ابراهيم وجعل من ذريته من تحدث لهم أحداث أنبياء بنى اسرائيل .

**https://m.youtube.com/watch?v=mhJevuyub_0&feature=youtu.be**

فمن ذريته **القحطاني** الذى يمكن الله له كما مكن لنبى الله **يوسف** والذى ذكره رسول الله صل الله عليه وسلم فى قوله ( لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ) ثم يأتى من بعد هذا القحطاني من سماه الرسول صل الله عليه وسلم **بالمهدى** وقال فيه ( المهدى من ولد فاطمه ) وقوله ( اسمه كأسمى واسم أبيه كاسم ابى ) **والمهدى** يمثل فى أحداثه نبى الله **موسى** وأخيه يمثل فى أحداثه نبى الله **هارون** .

أما **القحطانى** فيمثل أحداث نبى الله **يوسف** من حيث التمكين بلا قتال .

ومن الأحداث التى تحدث للمهدى والمشابهة لأحداث نبى الله موسى ..هو أن الله ينجيه من عدوه بخسف الجنود القادمين من الشام الى مكه لقتله فيبيدهم جميعا كما أباد وأغرق جند فرعون عندما اتوا للقضاء على نبى الله موسى عليه السلام ...وهذا هو التشابه فى الأحداث.. حتى ان الرجل الذى يواجه المسيح الدجال ويبين للناس كذبه وأنه ليس بربهم فينشره الدجال أمام الناس فهذا الرجل من أصحاب الرقيم ومن نفس ذرية ابن رفاده البلوى وهو هنا يمثل أحداث نبى الله زكريا الذى قتل على يد اليهود نشرا بالمنشار ايضا ( أنظر الى هذا التشابه والتكرار فى

الأحداث) أعلم بأنه سيعترض على قولي بخصوص المهدى معترض فيقول بأن المهدى من آل البيت وليس هو بقحطاني ؟ قلت المهدى والقحطاني وجميع أصحاب الرقيم ينتمون الى بيت رسول الله صل الله عليه وسلم من الأمهات وينتمون إلى قحطان من الأباء ..

وإليكم هذا الجدول ليبين لكم حقيقة أصحاب الرقيم وما يقابلهم من أنبياء بنى اسرائيل تحدث لهم أحداثهم..

---

نبى الله إبراهيم وذريته من أنبياء بنى اسرائيل( يقابله من أمة محمد.) ...حامد محمد سالم بن رفاده البلوى

1 - نبى الله اسحاق ) يقابله فى الأحداث من أمة محمد أخر الزمان ).. عبدالله بن حامد بن رفاده البلوى

2 - نبى الله يعقوب) يقابله فى الأحداث من أمة محمد ) والدى/ محمد مصلح عبدالله بن رفاده البلوى

3 - نبى الله يوسف ) يقابله فى الأحداث من أمة محمد أنا العبد الفقير الى ربه / مصلح محمد مصلح عبدالله بن حامد بن رفاده البلوى القحطانى.

4 - نبى الله موسى) يقابله فى الأحداث من أمة محمد .....

المهدى المنتظر من أبناء ابن رفاده من الأم....

فكان كان موسى عليه السلام من ذرية إبراهيم فلابد أن يكون المهدى من ذرية حامد بن رفاده رحمه الله .

5 - نبى الله هارون ) يقابله فى الاحداث من امة محمد ) أخ للمهدى المنتظر من ذرية بن رفاده من الام

6 - نبى الله داود ) يقابله فى الأحداث من أمة محمد ) من ذرية ابن رفاده وهو القحطانى الذى قال الرسول صل الله عليه وسلم فيه ( ثم يؤمر القحطانى ( اى بعد وفاة المهدى ) والذى نفسى بيده ما هو دونه.)

7 - نبى الله سليمان ) يقابله فى الأحداث من أمة محمد ) من ذرية ابن رفاده البلوى القحطانى

8 - نبى الله زكريا ) يقابله فى الأحداث من أمة محمد ) الرجل الذى ينشره المسيح الدجال ثم يحييه بزعمه وهو من ذرية ابن رفاده البلوى القحطانى.

9 - نبى الله يحى( يقابله فى الأحداث من أمة محمد ) شاب من ذرية ابن رفاده البلوى القحطانى

1 0 - نبى الله عيسى بن مريم ينزل فى أخر الزمان كما هو ليكمل أحداثه بنفسه ويقتل المسيح الدجال.

نعم أمة محمد انا القحطانى الذى يمكن الله له ويسوق الناس بعصا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما استطعت الى ذلك سبيلا وأنا من ذرية حامد بن رفاده البلوى القحطانى وأما تسميتى بلقب المنزلاوى فهذا لقب ليس لنا بل اتخذه جدى عبدالله بن حامد بن رفاده متخفيا من الملك عبد العزيز آل سعود وعيونه بعد معركة جبل شار بالقرب من مدينة ضباء بالجزيرة العربية والتى قتل فيها ابيه حامد بن رفاده ( حامد الأعور ) واثنين من اخوانه فى هذه المعركة والتى سميت فى كتب التاريخ بفتنة ابن رفادة .

فأنا أمثل فى أحداثى أحداثا مشابهة لأحداث نبى الله يوسف ومن بعدى بسنوات يأتيكم المهدى المنتظر الذى لا بد أن يكون من عائلتنا من ذرية حامد برفاده البلوى من إحدى نسائنا حيث نسبه إلى آل البيت كما هو حال نبى الله عيسى حيث أنه من ذرية نبى الله إبراهيم عليهم السلام من أمه وكذلك الحسن والحسين إنما نسبتهم إلى الرسول صل الله عليه وسلم من أمهم فاطمة لأبيها صل الله عليه وسلم.

لذا لزم على أن أعرض عليكم أحداث جدى حامد بن رفاد والتى حدثت فى المرحلة الأولى من كتاب الله الفرقان أى منذ مائة سنة تقريبا منقول لكم مما كتب عنه فى ( الانترنيت )...

## أولا نبذة عن نسب قبيلة بلى القحطانيه..........

تجمع كتب الأنساب والتاريخ على أن قبيلة بلي بطن من بطون قضاعة القحطانية اليمانية، وأن بني بلي ينسبون إلى بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، الذي أنجب فران، وهني، فتفرعت من نسليهما قبيلة بلي.
وتعد قبيلة بلي من أعظم بطون قضاعة فقد جاء ذكرها في شعر الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني وأشاد بمكانتها مؤرخون كبار أمثال: المقري،

وابن خلدون، وا لمقريزي؟ والقلقشندي وغيرهم. فقد جاء في كتاب (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(: "وبنو البلوي ذوو حسب وأهل نعيم وتربية ملوكية حياهم الله وبياهم . ويشيد شيخ المؤرخين ابن خلدون بقوتهم وكثرتهم حيث يقول: (... وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة، وكا ثروا هناك سائر الأمم، وغلبوا على بلاد النوبة، وفرقوا كلمتهم، وأزالوا ملكهم وحاربوا الحبشة فأرهقوهم إلى هذا العهد) . وتؤكد لنا الدراسات بأن قبيلة بلي منذ ظهور النصرانية تبوأت مكانة مرموقة في مصر من الناحية الاقتصادية، فكانت الإمبراطورية الرومانية تعتمد عليها في نقل التجارة من الهند . ويبدو أن هذه المكانة الاقتصادية أضيف إليها مكانة سياسية وعسكرية في العصر الإسلامي- كما سيأتي- بحيث أسندت إمارة بعض المناطق في مصر إلى بعض بطون قبيلة بلي، يقول المؤرخ الكبير القلقشندي مؤكداً هذه الحقيقة: " ... والموجود منهم الآن.. بنو شاد، وهم الأمراء الآن، وبنو عجيل بن المريب وهم العجلة وفيهم الإمارة أيضآ" لا بل أنه كانت توكل إليهم حماية الحجية تقديراً لمكانتهم وما يتمتعون به من نفوذ .

## الشيخ حامد بن ارفاده البلوي الملقب بحامد الأعور

وهو احد زعماء بلي سابقا ويمتاز بالشجاعه والدهاء وفارس ليس عليه غبار وقد تعاهد مع الشريف ضد الملك عبدالعزيز دفاعآ عن ديار بلي وقد حارب الملك عبدالعزيز اثنا توحيد المملكه 0 حارب الملك في شمال الحجاز عام 1347هـ ومن ثم ذهب الى مصر كي يجمع المؤيدين له وبعدها ذهب الى عمان عام 1350هـ وتم منحه الجنسية الأردنيه 0 وبعد ذلك توجه بجيشه الى الشيخ حميد وكانت المؤن والأسلحه تصل اليه وعلى جيشه من الأردن 0 وقرر الزحف والرجوع لمحاربة الملك عبدالعزيز وقد جمع من المشايخ المؤيدين لحملته الكثير منهم 0 وبعد ذلك توغل الشيخ حامد بن رفاده حتى وصل جبل شار شمال مدينة ضباء 0 وعلم عبدالعزيز بزحف حامد الأعور واراد ان يعمل له كمين ليتم

القضاء عليه 0 وفي هذه الأثناء علم عبدالله الشريف ودعم حملة ابن رفاده وذلك باستمالة مشايخ القبائل المتواجده في الأردن للانضمام الى تلك الحمله ومن بينهم الشيخ كريم العطياة ولكن الشيخ كريم رفض بقوله ان هذه الحمله سوف تفشل بسبب كثرت جيش الملك وقلة جيش الخصم 0 وبعد شهرين من دخول حامد الأراضي السعوديه ارسل عبدالعزيز جيش بقيادة عبدالله بن عقيل امير الجوف وابن مبارك امير ضباء ومحمد بن سلطان امير الهجانه 0 وعبدالعزيز بن حلوان من الطائف وقد استخدم عبدالعزيز العربات لأول مره لنقل القوه من الطائف للمشاركه في القضاء على حامد الأعور بن رفاده وفعلا تم القضاء على الشيخ حامد الاعور في تلك المعركه 00

وسأكمل لكم باذن الله قصة حامد بن رفادة بعد انهاء ما بدأنا فيه

فبعد أن أعطيتكم نبذة عن عائلة أصحاب الرقيم وأطلعتكم على احداث الشيخ حامد بن رفاده البلوى وصراعه مع الملك عبد العزيز آل سعود كأحداث مشابهة لأحداث نبى الله ابراهيم مع الملك الكافر النمرود..أعود بكم إلى حقيقة أحداث الفرقان ..

فقد علمتم أحد أطراف هذه الأحداث وهذا الصراع وهم عائلة بن رفادة ويبقى لنا أن نعرف الطرف الأخر وهل أخبرنا رسول الله صل الله عليه وسلم عنهم.؟

## بداية لابد أن أعرض عليكم الشكل العام للفرقان.

*********************************

.فالفرقان تدور أحداثه على مدار ٣٠٩ سنة ( وهى المذكورة فى سورة الكهف بقوله سبحانه ( ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا

) مقسمة إلى ثلاث فترات على ثلاثة أجزاء من القرآن كل جزء فترته الزمنية مائة سنة .

وإليكم تقسيم الفرقان ..

١٠٠ سنة الأولى تبدأ أحداثها من بداية سورة البقرة حتى نهاية سورة التوبة والتى حدثت بالفعل بين جدى حامد بن رفاده والملك عبد العزيز آل سعود فى المائة سنة الماضيه.

١٠٠ سنه الثانية تبدأ من سورة يونس حتى نهاية سورة السجدة وهى التى نحن فيها الآن وتجرى أحداثها معى مشابهة لما حدث لنبى الله يوسف وفى هذه المرحلة تكون الخلافة الإسلامية على منهاج النبوية والتى يكون المهدى المنتظر خامس الخلفاء فيها .

١٠٠ سنه الثالثة تبدأ من سورة الأحزاب حتى نهاية سورة الأحقاف ( تحتاج منى بحث للتأكد ) والتى يخرج فيها المسيح الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام لقتله.

٩ سنوات الأخيرة تبدأ من سورة الحجرات.حتى سورة ( ق ).

كما ان الرسول صل الله عليه وسلم أخبرنا بأنه على رأس كل ما ئة سنة يبعث الله لهذه الأمة من يجدد لها دينها .

ففى المائة الأولى من أحداث الفرقان والتى انقضت ( فنحن الان على رأس المائة الثانية ) بعث الله لكم الشيخ حامد بن رفادة البلوى أول أصحاب الرقيم والذى جاهد بقتاله للملك عبد العزيز آل سعود.

وأما المائة الثانية ( التى نحن فيها الان ) فقد بعثنى الله لكم لأجدد لكم الدين بإظهار الفرقان وتبيان أسماء الله الحسنى وإعجاز القرآن الرقمى كذلك لإقامة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة قريبا بإذن الله.

أما رأس المائة سنة القادمة فسيبعث الله أخر المجددين لهذا الدين من أصحاب الرقيم.

**فكما ابتلى الله أنبياء بنى اسرائيل بشرار خلقه فقد ابتلى الله أصحاب الرقيم بثلاثة من شرار الرجال على الثلاث مراحل من أجزاء الفرقان اى كل مائة سنة واحدا منهم.**

ففى المائة الأولى من أحداث كتاب الله الفرقان..

كان الملك عبد العزيز آل سعود والذى يمثل فى أحداثه الملك النمرود.....والتى انقضت بمقتل جدى حامد بن رفادة والتمكين للملك عبد العزيز فى جزيرة العرب لحكمة شاءها الله

والمائة الثانية والتى تدور أحداثها الآن

يخرج الله رجلا من أهل الكفر يمثل فى أحداثه فرعون مصر ويقاتل المهدى المنتظر الذى يمثل فى أحداثه نبى الله موسى كما ذكرت آنفا وهذا الدجال هو السفيانى الذى إخبرنا عنه صل الله عليه وسلم أن صحت أحاديثه وتجدها عند الحاكم فى مستدركه ونعيم بن حماد فى كتابه الفتن والملاحم.

وفى المائة الثالثة

يخرج الله ... أكبر الدجالين وهو المسيح الدجال والذى سيواجهه الرجل الذى يمثل فى أحداثه نبى الله زكريا .

حسنا اليكم أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم والتى تخبرنا وتحذرنا من هؤلاء **الدجالين الثلاثه** ..

## *** فالأول هو عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

## والثانى السفيانى الذى يخرج من الشام ليقتل المهدى

## والثالث المسيح الدجال الذى سيدعى الألوهية

وجميع هؤلاء الثلاثة وضع الله لنا علامة ظاهرة فى وجوههم نعرفهم منها وهى العور فى كلتا العينين ووجود ظفرة غليظة تحت أعينهم كما هو عليه حال الملك عبد العزيز آل سعود فهو أعور العينين تماما كما

سيكون عليه المسيح الدجال والسفيانى وقد أشارت أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم إلى ذلك .

## ـ فتنة الجارفة تأتي على صريح العرب والموالي

، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثا ، ثم قال : " لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، وليكونن أئمة مضلون ، وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة " ، قلت : يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : نعم سمعته . وسمعته يقول : " يخرج الدجال من يهودية أصبهان ، عينه اليمنى ممسوحة والأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقا ، ويتناول الطير من الجو ، له ثلاث صيحات ، يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب ، ومعه جبلان : جبل من دخان ونار ، وجبل من شجر وأنهار ، ويقول هذه الجنة وهذه النار " ، وسمعته يقول : " يخرج من قبله كذاب " . قال : قلت : فما الثالث ؟ قال : " إنه أكذب الكذابين إنه يخرج من قبل المشرق يتبعه حشارة العرب وسفلة الموالي ، أولهم مثبور ، وآخرهم مثبور ، هلاكهم على قدر سلطانهم عليهم اللعنة من الله دائمة " ، قال : فقلت : العجب كل العجب ، قال : " وأعجب من ذلك سيكون فإذا سمعت به فالهرب الهرب " ، قال : قلت : كيف أصنع بمن خلفت ؟ قال : " مرهم فليلحقوا برءوس الجبال " ، قال : قلت : فإن لم يتركوا وذاك ، قال : " مرهم أن يكونوا أحلاسا من أحلاس بيوتهم " ، قال : قلت : فإن لم يتركوا وذاك ، قال : " يا ابن عمر زمان خوف وهرج وسلب " ، قال : قلت : يا أبا عبد الله ما لهذا الهرج من فرج ؟ قال : بلى إنه ليس من هرج إلا وله فرج ، ولكن أين ما يبقى لها ، إنها فتنة يقال لها الجارفة ، تأتي على صريح العرب ، وصريح الموالي ، وذوي الكنوز ، وبقية الناس ، ثم تنجلي عن أقل من القليل .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

يؤكده الحديث التالى ...

"""كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع فقال له ابن مسعود بأبي وأمي قمت كأنك مفزع قال إياكم والدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بأبي وأمي قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الكذاب الثالث قال رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مبتور عليهم اللعنة دائمة في فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الأطلس يأكل عباد الله."""

الراوي: العداء بن خالد بن هوذة - .

وروى أيضا الطبراني في الكبير ج 362/12

حدثنا أحمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب، عن جده شعيب بن عمرو، قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس يأخذون فيه، فضللنا الطريق، فبينا نحن كذلك، إذا بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض، فقال لي: يا شيخ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالذوائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل، وتغلب، وهذا قبر كليب أخي مهلهل، ثم قال لي: هل لك في رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، صحبة تسمع منه؟ , قلت: نعم، فذهب بي إلى قبة آدم، فإذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصاب، فقلت: من هذا؟ قال: العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحية في الجاهلية، فقلت له: يرحمك الله حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع، فقال له ابن مسعود: يا رسول الله، قمت كأنك مفزع، فقال:"إياكم والدجالين الثلاث" ، فقال ابن مسعود: بأبي وأمي قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين، فمن الدجال الثالث؟ قال:"رجل يخرج في قوم، أولهم مثبور، وآخرهم مبتور، عليهم

اللعنة دائمة في فتنة يقال لها الحارقة،وهو الدجال الأطلس يأكل عباد الله" .

وفي جمع الجوامع للسيوطي

قال الرسول صل الله عليه وسلم:

أحذركم الدجالين الثلاث قيل يا رسول الله قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج فى قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة فى فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الأطلس يأكل عباد الله بآل محمد وهو اليأس من سنته (ابن خزيمة ، والحاكم وتعقب ، والطبرانى عن العداء بن خالد)

أخرجه ابن خزيمة كما فى إتحاف المهرة (113/11 ، رقم 13782) ، والحاكم (558/4 ، رقم 8565) ، قال الذهبى : الحديث منكر بمرة . والطبرانى (14/18 ، رقم 18) . قال الهيثمى (334/7) : فيه جماعة لم أعرفهم .

ومن غريب الحديث : ((مثبور)) : مخسور وخاسر ، ((الأطلس)) : الأسود والوسخ وقيل : الأطلس : اللص .

اذا فمجمل أحداث الفرقان والهيكل العام لها تدور بما هو أت

أولا ..المائة الأولى من الصراع والتى انتهت ودارت أحداثها المائة عام الماضيه حينما بعث الله حامد بن رفاده على رأس المائة سنة وبه ابتدأت أحداث أصحاب الرقيم فحدثت له أحداث نبى الله إبراهيم بمواجهته للنمرود الذى مثل أحداثه الملك عبد العزيز آل سعود وانتهت هذه الأحداث بمقتل جدى الشيخ حامد والتمكين للملك عبد العزيز فى جزيرة العرب وقيام دولة آل سعود الثالثه .

فأحرف ( ألمص ) فى سورة الأعراف هى فترة زمنية مقدارها ١٤ سنة ( كقيمة عددية للحرف صاد حسب ترتيبها فى الأحرف الهجائية )

والأحداث الموجودة فى السورة المتضمنة لقصص الأنبياء إنما استخدمت لتكون أحداث المائة سنة الأولى من أحداث اصحاب الرقيم .

فالفرقان هو والقرآن يتشاركون فى نفس الآيات إلا أن القرآن يتحدث عن ظاهر الآية والفرقان يتحدث عن حدث مشابه له فى أخر الزمان لرجل من أصحاب الرقيم .

ثم تستمر أحداث المائة سنة الماضية وتبدا من سورة الأعراف حتى نصل إلى مرحله جديدة تعتبر البداية لقيام الخلافة الإسلامية على منهاج النبويه.

وتبدأ من أحداث سورة الأنفال و التوبة ( التى خرجت عن سياق مواضيع ما سبقها من سور فالسور التى تسبقها كانت تتحدث فى مجملها عن أحداث بنى اسرائيل والرسل الذين ارسلوا اليهم بينما سورة التوبة تحدثت فى مجملها عن الرسول صل الله عليه وسلم وصحابته والمنافقين المندسين بينهم وهذا كان فى ظاهر الآيات ( أى القرآن) وقد استخدمت هذه الآيات للحديث عن نهاية المائة سنة الماضية حيث كانت تتحدث عن **المجاهدين من رجال تنظيم القاعدة** وعلى رأسهم أخى الشيخ **أسامه بن لادن** غفر الله له وصحبه **أيمن الظواهرى** الذين مثلا فى هذه الاحدث أحداث **النبى صل الله عليه وسلم وصحبه أبا بكر الصديق رضى الله عنه .**

نعم لقد اختص الله أخى اسامه بن لادن ليمثل فى أحداثه أحداث مشابهه لما حدث للرسول صل الله عليه وسلم ايذانا بقيام الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة (لاحظوا تشابه الأحداث اذ كان النبى صل الله عليه وسلم مع صاحبه ابو بكر فى الغار وكذلك كان الشيخ أسامه بن لادن مع صاحبه أيمن الظواهري فى الكهف وانظروا إلى إخراج الكفار لهم من ديارهم وسحب الجنسية السعودية من بن لادن.

إذ قال تعالى ( ألا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا )

فإن كانت هذه الآية تتحدث ( فى ظاهرها أى القرآن ) عن الرسول صل الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق فانها تتحدث ( فى باطنها اى الفرقان ) عن الشيخ أسامه بن لادن وصاحبه أيمن الظواهرى .

المهم انتهت هذه الأحداث المائة الأولى بضربة سبتمبر على العدو الأمريكى النصراني اليهودى بضرب برجى التجارة العالمية ١١/٩/٢٠٠٧م

والتى ذكرها الفرقان من خلال حدث مشابه له استخدمت آياته لتحكى أحداث سبتمبر مع ذكر تاريخ الحدث وهى حادثة مسجد المنافقين الذى أمر الرسول صل الله عليه وسلم بتدمير تماما كما أمر ابن لادن بتدمير برجى التجارة العالمية الذى اتخذه أهل الكفر للاضرار بالمسلمين كما اتخذ أهل الكفر والنفاق مسجدهم الذى بنوه بالمدينة من أجل الإضرار بالمسلمين.

قال تعالى (لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من اول يوم أحق أن تقوم فيه * فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين* أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين * لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ) التوبة.

**وهذه شهادة من الله لهؤلاء المجاهدين من رجالات تنظيم القاعدة بأنهم أهل الحق والفلاح وان نعق الناعقون وارتفعت أصوات أهل الباطل ولكن ليحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون.**

بعدما انتهت أحداث المائة السنة الأولى بنهاية الاحداث بسورة التوبة بدأت أحداث المائة الثانية مع أحرف ( ألر) بسورة يونس حتى سورة الحجر وهى الفترة التى نحن فيها الان وجميع الأحداث التى تتضمنها سور ( ألر) ستحدث لنا أحداث مشابهة لنا فى هذه الأيام .

فأنا الرجل الذى أخرجه لكم الله على رأس هذه المائة الثانية لأجد لكم دينكم والذى يحدث له فيها أحداث مشابهة لما حدث لبنى الله يوسف .

( نعم اخوانى هذا هو امرى ..**فأنا القحطانى** الذى ذكره الله سبحانه على لسان رسوله بأنه يسوق الناس بعصاه )

وستستمر أحداثى هذه ويمكن الله لى بإذنه تعالى فى هذه البلاد وسياتى من بعدى خلفاء بعدد الخلفاء الراشدين ثم تستمر الأحداث فيخرج فيكم المهدى وأخوه الذى يمثلا فى أحداثهما أحداث مشابهه لأحداث نبى الله موسى وأخوه هارون ويواجها السفيانى الذى يمثل فى أحداثه فرعون موسى وهو اكذب الكذابين الذى حذر منه رسولنا صل الله عليه وسلم فى الأحاديث السابقة التى ذكرت لكم .

فيهلك الله هذا السفيانى ويخسف بجنده بمنطقة يقال لها البيداء بين مكة والمدينة وينصر الله المهدى ومن معه ثم يأتى من بعد المهدى رجل من ذرية حامد بن رفاده يمثل فى أحداثه نبى الله داود والذى قال رسول الله صل الله عليه وسلم عنه بعد وفاة المهدى ( ثم يؤمر القحطانى من بعده (اى من بعد المهدى ) والذى نفسى بيده ماهو دونه ) أى شأن هذا القحطانى ليس هو دون شأن المهدى .

فهنا لابد أن نميز بين **القحطانى الذى يسوق الناس بعصاه وبين القحطانى الذى يكون بعد المهدى** ..اذ لابد أن ننتبه لهذا الأمر ولا يلتبس علينا بسبب تماثل الاسماء.

ويأتى من بعد هذا القحطانى ابن له يمثل فى أحداثه أحداثا مشابهه لأحداث نبى الله سليمان عليه السلام وأحداثهما مذكورة من خلال آيات سورة النمل .

**بعد ذلك تنتهى الخلافة الاسلامية بعودة الصراع من جديد بين أصحاب الرقيم وآل سعود التى تنتهى بعودة الدوله**

الرابعة السعودية  والتى تتحدث عن أحداثها بشكل مجمل ايات سورة القصص.

فنجد هنا من بداية سورة العنكبوت ظهور أحرف ( ألم ) والتى تشير فى معناها كما ذكرناه سابقا بعودة الصراع .

فالحرف الف يفيد بداية الصراع من جديد بعد نهايته سابقا والحرف اللام يفيد شدة الصراع وذروته والحرف ميم يفيد نهاية الصراع .

فنجد أن سور العنكبوت والروم ولقمان والسجدة تمثل هذه الفترة الزمنية ومقدارها ٢٨ سنة ( سأشرح لكم وأوضح أمر الفترات الزمنية التى حصلت عليها من خلال الأحرف المقطعه ) .

وتنتهى هذه الأحداث بنهاية الدولة الرابعة لآل سعود بنهاية سورة السجدة...

هل علمتم الان لماذا استمر رسول الله صل الله عليه وسلم باختصاص سورة السجدة للصلاة بها دون غيرها من السور فجر يوم الجمعه.

السبب هو الفترة الزمنية والأحداث فى الفرقان التى وقعت فيها هذه السورة فهى دالة على فرحة المسلمين بنصر الله ونهاية حكم ال سعود للأبد وبلا رجعة فلا تقم لهم قائمة بعدها والدليل على ذلك أننا لا نرى أحرف ( ألم ) بعد هذه السورة فأمر ذكر لهذه الأحرف هو سورة السجدة.

ومن سورة الأحزاب ( تحتاج الى مزيد بحث ) تبدأ أحداث المائة الثالثة والتى يخرج فيها المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مريم لقتله وخروج يأجوج ومأجوج ثم تأتى أحداث السور التى تبدأ بأحرف حم ومعناها ح = ٦ سنوات والميم معناها نهاية الفتره الزمنية للأحداث اى كل سورة من الحواميم تتكلم عن أحداث زمنية مقدارها ٦ سنوات لكل سورة منها والتى بها تنتهى أحداث الفرقان وأحداث أصحاب الرقيم وتنتظر البشرية بعدها العلامات المؤذنة لقيام الساعه وأهمها خروج الشمس من مغربها .بمعنى أن العلامات الكبرى مثل نزول ابن مريم ومن قبله الدجال الأعور

لم يبقى لها إلا ما يقارب المائة والثلاثون سنة تقريبا أما لظهور المهدى المنتظر فأمامكم ما بين العشرون إلى الثلاثون سنة تقريبا وذلك من خلال الأحرف المقطعه وعلامة قرب ظهوره ثلاثة أمور :

- ظهور امرئ والتمكين لى فى جزيرة العرب بعد نهاية حكم آل سعود ( بنزول عذاب من الله وليس باقتتال)
- قيام خلافة اسلامية على منهاج النبوة بجزيرة العرب أكون أول خليفة لها .
- يأتى من بعدى ثلاثة من الخلفاء من أبناء هذه البلاد.

عند موت ثالثهم تكون فتنة واضطراب فى البلاد يخرج على إثرها المهدى المنتظر وعلامة خروجه خسف جيش السفياني ( أن صحت أحاديثه ) بين مكة والمدينة بمنطقة يقال لها البيداء...والله أعلم.

هذا شرح موجز جدا لأحداث الفرقان وحقيقته على أمل بإذن الله أن أصدر كتابا أكثر تفصيلا وتوضيحا لهذه الأحداث .

ويجب أن نعلم بأن كل ايه فى الفرقان لها فترة زمنيه معينه وكذلك كل سورة فمثلا من سورة الأحزاب حتى سورة يس عبارة عن ٢٨ سنه وسور الحواميم ( أى التى تبدأ بأحرف حم) عبارة عن ٤٢ سنة لأنهم ٧ سور وكل سورة مقدارها ٦ سنوات ( لأن حرف الحاء قيمته العدديه ٦ .) وهكذا جميع سور الفرقان

فبأى حديث بعده يؤمنون!!!!

# الجزء الرابع

# من الفرقان النذير

## هذا الجزء من الكتاب خصصته لإثبات وجود كتاب الله الفرقان الذى هو باطن للقرآن من خلال إثبات عدد آيات سور القرآن من سورة ( ق ) بالجزء رقم ( ٢٦ ) الى سورة الناس بالجزء ( ٣٠ ) أى من اول المفصل إلى آخره .

### إثبات عدد آيات سورة (ق)

فالحرف ( قاف ) هو الظاهر وأوله الحرف ( ع ) وباطنه الحرف ( غ ) وآخره الحرف ( ف ) حسب ترتيب الأحرف الهجائية (ع غ ف ق).

فكما قلنا سابقا بأن الباطن هو سر الحرف فباطن حرف ( ق )هو الحرف (غ ) وقيمته العدديه ( ١٩ )

بجمعه مع رقم الجزء المتواجد فيه سورة قاف وهو الجزء ٢٦ يصبح الناتج ٤٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة قاف.

١٩ + ٢٦ = ٤٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة ق

### ـ إثبات عدد آيات سورة الذاريات ( ٦٠ ) آيه :

ضربها الله لنا مثلا للكتاب الذى أنزل على رسولنا صل الله عليه وسلم والذى يحتوى على كتابين هما الفرقان والقرآن كذلك سورة الذاريات

***تحتوى على ستون ايه ثلاثون منها تقع فى الجزء السادس والعشرون والثلاثين الأخرى تقع فى الجزء السابع والعشرون فرغم أنها سورة واحدة ولكنها مقسمة إلى جزئين ولن نستطيع إثبات عدد آيات سورة الذاريات إلا من خلال اعتبارهما سورتين منفصلتين من جهة وسورة واحدة من جهة أخرى وذلك لاثبات حقيقة الفرقان والقران فعلاقتهما كعلاقة سورة الذاريات بشقيها.***

***اولا نقوم بطرح عدد آيات سورة الذاريات الستون من عدد آيات السورة التى تليها وهى سورة الطور وعددها ٤٩ فيكون الناتج ( ١١ )***

***٦٠ – ٤٩ = ١١***

***هذا الرقم ( ١١ ) هو رقم خاص بسورة الذاريات على اساس اننا تعاملنا معها كسورة واحدة من جهة.***

***الان نتعامل معها على اساس انها ذو شقين ( أى صورتين من جهة أخرى تماما مثل سورة الأنفال والتوبة ) بتقسيم هذا الرقم (١١) إلى شطرين (٦) و (٥) لأن ٦ +٥=١١***

***ولنثبت الان عدد آيات شقها الأول (٣٠ ايه ) باستخدام الرقم (٦) لأن الشق الثانة من سورة الذاريات سنستخدم فيه الرقم (٥) الذى حصلنا عليه للتو***

***اذا فالشق الاول من سورة الذاريات عبارة عن (٣٠) ايه وهى موجودة فى الجزء (٢٦)***

***سنقوم بالتالى :***

***نطرح ٦ – ٢ =٤ للحصول على باطن الرقم***

***نجمع رقم الجزء الواقع فيه الشق الأول من سورة الذاريات وهو (٢٦) + باطن الرقم (٦) الذى حصلنا عليه وهو (٤) ليكون الناتج = (٣٠) وهو بالضبط عدد آيات الشق الأول من سورة الذاريات.***

***حسنا فلنثبت الان عدد آيات الشق الثانى من سورة الذاريات وهو (٣٠) ايه :***

نطرح ٥ ـ ٢ = ٣ للحصول على باطن الرقم (٥) الذى حصلنا عليه للتو من تقسيم الرقم (١١) إلى شقين.

نجمع رقم الجزء الواقع فيه الشق الثانى من سورة الذاريات وهو (٢٧) + باطن الرقم (٥) وهو الرقم (٣) ليكون الناتج = ٣٠ وهو بالضبط عدد آيات الشق الثانى من سورة الذاريات.

هكذا أمة محمد يضرب الله لنا مثلا بكتابه الذى أنزل على نبينا صل الله عليه وسلم من خلال إثبات عدد آيات سورة القرآن.

## - إثبات عدد آيات سورة الطور وهى (٤٩) آية :

نطرح عدد آيات سورة الطور ناقص عدد آيات سورة النجم التى تليها وهو (٦٢ ايه ) = ١٣

تأتى بباطن الرقم (١٣) الخاص بسورة الطور بطرحه من (٢) = ١١

نجمع باطن الرقم الخاص بسورة الطور الذى حصلنا عليه للتو مع الرقم الخاص بسورة الذاريات (١١) = ٢٢

نجمع الان هذا الرقم الذى أصبح الآن خاص بسورة الطور(٢٢) مع رقم الجزء الذى تقع فيه سورة الطور وهو الجزء (٢٧) = (٤٩) وهو بالضبط عدد آيات سورة الطور.

## - إثبات عدد آيات سورة النجم ( ٦٢ ) آية ...

لسورة النجم وسورة القمر وسورة الرحمن الذى تليها خاصية وارتباط وضعه الله ليكون دليلا لكم على وجود الفرقان وهو اننا لن نستطيع إثبات عدد آيات سورة النجم وسورة الرحمن إلا من خلال معرفة معنى قوله تعالى ( آيات متشابهات ) وذلك من خلال تأويل ظاهر القران لمعنى أخر تحتمله معنى الايه ولا علاقة له بتفسير ظاهرها وهذا ما يتعرفون من الان.

قال تعالى فى سورة القمر ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) تفسير هذه الآية معروف لدينا وهو انشقاق القمر فى زمن الرسول صل الله عليه وسلم ايذانا باقتراب الساعة واثبات لنبوته صل الله عليه وسلم.

ولكننا هنا سنستخدم التأويل لهذه الآية لكى نستطيع إثبات عدد آيات سورتى النجم والرحمن وذلك لتأكيد حقيقة الفرقان واثباتا لوجوده.

فبتأويل هذه الآية التى تتحدث عن انشقاق القمر نقوم بعمل انشقاق وتقسيم القيمة العددية لسورة القمر إلى شقين تماما انشقاق القمر الذى تحدثنا عنه سابقا.

بالقيمة العددية لسورة القمر هى (٢٣) والتى حصلنا عليها من طرح عدد آيات سورة القمر (٥٥) من عدد آيات سورة الرحمن ( ٧٨ ) ليكون الناتج = (٢٣) وهى القيمة العددية لسورة القمر

نقوم الان بعملية الانشقاق القيمة العددية لسورة القمر إلى شقين وهما (١٣) و (١٠) لأن ١٣ + ١٠ = ٢٣

الان نعرف ان سورة القمر تقع بين سورتى النجم والرحمن ..لذلك سنعطى شقها العددى الأول (١٣) الى سورة النجم ونعطى شقها العددى الثانى ( ١٠ ) الى سورة الرحمن الان اتممنا عملية الانشقاق فانظر إلى النتيجة والتى من خلالها ستثبت عدد آيات سورة النجم وسورة الرحمن.

## اثبات عدد ايات سورة النجم ( ٦٢ ) آيه ...

نعمل على الحصول على الباطن العددى لسورة النجم من خلال طرح القيمة الرقمية التى حصلنا عليها من الانشقاق العددى لسورة القمر كالتالى :

١٣ ـ٢ = ١١ وهو القيمة العددية لسورة النجم

نجمع القيمة العددية لسورة الذاريات (١١) + القيمة العددية لسورة الطور (١٣) + الشق الرقمى لسورة القمر الذى للتو حصلنا عليه لسورة النجم (١١) + رقم الجزء الذى تقع فيه سورة النجم (٢٧) ليكون الناتج = (٦٢) وهو عدد آيات سورة النجم. ١١+١٣+١١+٢٧= ٦٢ وبذلك

أثبتوا عدد آيات سورة النجم من خلال تأويل ظاهر الآيات ( هذا هو معنى قوله تعالى ( ايات متشابهات ) اى تشبه ظاهر القران شكلا وتختلف معه معنا ومضمونا ووظيفة وهدفا وهذه هى حقيقة الفرقان ) .

هذه أمثلة وضعها الله لكم لإثبات حقيقة الفرقان واثبات وجوده .

## إثبات عدد آيات سورة الرحمن ( ٧٨ ) آيه...

**************************

هنا أيضا شاء سبحانه لإثبات عدد آيات سورة الرحمن استخدام التشابه فى الآيات اى تأويلها إلى معنى آخر يتحمله معنى الايه ولا علاقة له بظاهر تفسيرها كما فعلنا بعملية انشقاق القمر..

اولا نقوم بإسقاط القيمة العددية لسورة النجم وكأنها غير موجودة لقوله تعالى ( والنجم إذا هوى ) أى سقط وانتهى أمره ( يضرب الله لنا مثلا بها لفهم حقيقة الفرقان وأنه يأتى من تأويل ظاهر آيات القرآن)

وسورة الرحمن سنعنبرها (٧٧) ايه وليست (٧٨) وذلك بتاويل كلمة تبارك الموجودة فى الآية رقم ٧٨ من سورة الرحمن بقوله تعالى ( تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام) فكلمة تبارك هنا تفيد المباركه اى الأنعام (بزيادة) النعم من الله ..فنقوم بالتعامل معها كأية زائدة فى أخر سورة الرحمن لتكون عدد آيات سورة الرحمن ٧٧ وليست ٧٨وذلك لاثبات القيمة العددية للسورة من خلال متشابه الآيات وتأويله وهذه حى حقيقة الفرقان اذ يعتمد على تأويل الراسخون فى العلم. ( مع ملاحظة اننا أثبتنا ان عدد آياتها ٧٨ ايه حتى لا يتهمنا جاهل بحذف اية من السورة ولكن سبحانه يريد أن يبين لنا أن الأيات ليست على ظاهرها فقط فإن لها باطن خفى نعلم حقيقته من خلال تأويل الآيه و لابد أن نصدقه اذا ما قام الدليل والحجة على صحته )

نقوم الان بطرح ٧٧ ـ ٩٦ ( عدد آيات سورة الواقعة التى تلى سورة الرحمن ) = ١٩

تأتى بباطن القيمة العدديه لسورة الرحمن بطرح ١٩ -٢ = ١٧

اذا القيمة العددية لباطن سورة الرحمن = ١٧

نجمع ١١ ( الخاصة بسورة الذاريات ) + ١٣ ( الخاصة بسورة الطور ) + ١٠ ( الخاصة بشق انشقاق القمر الذى اعطيناها لسورة الرحمن ) + ١٧ ( باطن سورة الرحمن الذى حصلنا عليه للتو ) + ٢٧ ( رقم الجزء الموجود فيه سورة الرحمن ) = ليكون الناتج (٧٨) وهو بالضبط عدد آيات سورة الرحمن .

## إثبات عدد آيات سورة الواقعه (٩٦) آيه..

قلنا أن سبحانه يرينا من خلال إثبات عدد آيات السور حقيقة الفرقان واثبات وجوده وكيفية التعامل معه وأنه لن نعرف أمره إلا من خلال التأويل بأيات القرآن.

من خلال تأويل قوله تعالى ( خافضة رافعه) بسورة الواقعه علمنا أن الأمر مختلف عن سابقتها من السور بمعنى أن فيها عملية جمع وطرح.

## إثبات عدد آيات سورة الواقعه (٩٦) آيه...

نقوم بطرح عدد آيات سورة الواقعه ٩٦ – عدد آيات سورة الحديد ٢٩ = ٦٧ الرقم الخاص بسورة الواقعه

نجمع ١١ ( الرقم الخاص بسورة الذاريات ) + ١٣ ( الرقم الخاص بسورة الطور ) – ٢٨ ( الرقم الخاص بسورة الرحمن والذى حصلنا عليه من جمع ١٠ شق سورة القمر + ١٨ (طرح ٧٨ عدد آيات سورة الرحمن – ٩٦ عدد آيات سورة الواقعه ) = ١١+١٣-٢٨=٤

٤+ ٦٧ الرقم الخاص بسورة الواقعه = ٧١

نحصل على باطن الرقم ٧١ بطرحه ـ من ٢ = ٦٩

٦٩ + ٢٧ رقم الجزء = ٩٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة الواقعه

## إثبات عدد آيات سورة الحديد (٢٩) آيه...

هنا لابد أن نعرف أن سورة الحديد وضعها الله مثالا ليبين لنا حقيقة الفرقان بانه كتاب غير ثابت أمره أى ليس هو محكم وثابت أمره مثل القرأن فنجد سورة الحديد هنا تتبع الجزء ٢٧ ولكننا سنتعامل معه كما نتعامل مع الجزء ٢٨ الذى يليه فهى سورة مشتركة بين الجزئين وهذا نلاحظه من عدد آياتها اذ أنها مماثله لعدد آيات الجزء ٢٨ .

نقوم بطرح عدد آيات سورة الواقعه ( ٩٦ ) ـ عدد آيات سورة الحديد ( ٢٩ ) = ٦٧

١١ ( الخاصة بسورة الذاريات) + ١٣ ( الخاصة بسورة الطور ) + ١٣ ( الخاصة بسورة النجم ) + ٢٨ ( الخاصة بسورة الرحمن )= ٦٥

٦٥ ـ ٦٧ ( الخاصة بسورة الحديد ) = ٢

٢ + (٢٧) رقم الجزء = ٢٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة الحديد نكون قد أثبتنا عدد آيات سور الجزء ٢٧ من القرآن فلله الحمد والمنه.

## إثبات عدد آيات سور الجزء ٢٨

## إثبات عدد آيات سورة المجادلة ٢٢ ايه ...

سنعتبر هنا أن عدد آيات سورة الحديد هو ٢٨ وليس ٢٩ من خلال تأويل أخر آيات السورة التى تتكلم على زيادة فى الفضل من الله لذا فسنعتبر أن الايه الأخيرة فى سورة الحديد زائدة ونتجاهلها وهذا هو حقيقة تأويل الآيات والتى تستخدم فى الفرقان يبينها الله لنا من خلال هذه العملية.

نطرح عدد آيات سورة المجادلة ٢٢ ــ ٢٨ عدد آيات سورة الحديد = ٦

( هذا الناتج سنسميه باسم وليكن اسم الرقم المصاحب لأنه سيصحبنا إلى السورة التى تليها مع ملاحظة أنه يتغير مع كل سورة وهذا ما سنلاحظه.)

٦ ( الرقم المصاحب ) ــ ٢٨ رقم الجزء = ٢٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة المجادلة.

## إثبات عدد آيات سورة الحشر ٢٤ آيه...

### مع ملاحظة أن الرقم المصاحب هو ٦

نطرح عدد آيات سورة الحشر ٢٤ ــ عدد آيات سورة المجادلة ٢٢ = ٢

٢ ــ ٦ الرقم المصاحب = ٤

٤ ــ ٢٨ رقم الجزء المتواجدة فيه سورة الحشر = ٢٤ =وهو بالضبط عدد آيات سورة الحشر

## إثبات عدد آيات سورة الممتحنة ١٣ آيه

مع ملاحظة أن الرقم المصاحب هو ٤

نطرح عدد آيات سورة الممتحنة ١٣ ــ عدد آيات سورة الحشر ٢٤ = ١١

١١ + ٤ الرقم المصاحب = ١٥

١٥ ــ ٢٨ رقم الجزء = ١٣ وهو بالضبط عدد آيات سورة الممتحنة

## إثبات عدد آيات سورة الصف ( ١٤ ) آيه

والرقم المصاحب هو ١٥

نطرح عدد آيات سورة الصف ١٤ - عدد آيات سورة الممتحنة ١٣=١

١ ــ ١٥ الرقم المصاحب = ١٤

١٤ ــ ٢٨ رقم الجزء = ١٤ وهو بالضبط عدد آيات سورة الصف

## إثبات عدد آيات سورة الجمعه ١١ آيه

والرقم المصاحب هو ١٤

نطرح عدد آيات سورة الجمعه ١١ - عدد آيات سورة الصف ١٤ = ٣

٣ + ١٤ الرقم المصاحب = ١٧

١٧ ــ ٢٨ رقم الجزء = ١١ وهو بالضبط عدد آيات سورة الجمعه.

## إثبات عدد آيات سورة التغابن ١٨ ايه

### والرقم المصاحب هو ١٧

نطرح عدد آيات سورة التغابن ١٨ - عدد آيات سورة الجمعه ١١ = ٧

٧ - ١٧ الرقم المصاحب = ١٠

١٠ - ٢٨ رقم الجزء = ١٨ وهو بالضبط عدد آيات سورة التغابن

سنتجاهل هنا أمر سورة المنافقين كأنها غير موجوده لتماثل عدد آياتها مع عدد آيات سورة الجمعه فسنعتبرهما سورة واحدة من هذا المنظور ونعتبر سورة الجمعه هى الظاهر وسورة المنافقين هى الباطن الخفى ( لذلك سنتجاهلها كأننا لا نراها ) تماما مثل أمر الفرقان والقرآن والذي يبينه الله لنا من خلال هذا الأمر .

## إثبات عدد آيات سورة الطلاق ١٢ آيه

والرقم المصاحب هو ١٠

نطرح عدد آيات سورة الطلاق ١٢ - عدد آيات سورة التغابن ١٨ = ٦

٦ + ١٠ الرقم المصاحب = ١٦

١٦ – ٢٨ رقم الجزء = ١٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة الطلاق

هنا أيضا سنتجاهل سورة التحريم لتماثل عدد آياتها مع عدد آيات سورة الطلاق فسنعتبرهما سورة واحدة من هذا المنظور ونعتبر سورة الطلاق هى الظاهر وسورة التحريم هى الباطن الخفى ( لذلك سنتجاهلها كأننا لا نراها ) تماما مثل أمر الفرقان والقرآن يبينه الله لنا من خلال هذا الأمر .

وبذلك نكون قد أكملنا إثبات عدد آيات الجزء ٢٨ من القرآن فلله الحمد والمنة.

## إثبات عدد آيات سور الجزء ٢٩

### إثبات عدد آيات سورة الملك ٣٠ آيه

والرقم المصاحب ١٦

هنا سنعتبر عدد آيات سورة الملك ٢٩ وليس ٣٠ وذلك من خلال تأويلنا للآية الأخيرة منها فى السورة لقوله تعالى ( أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا ) هنا سنتأول بأن هذه الايه رقم ٣٠ أصبحت ( غورا ) اى خافيه لا نراها ولا نستطيع الوصول لها ( وهذا هو معنى غورا وهذه هى حقيقة الفرقان وتأويله يبين الله لنا أمره من خلال هذه العمليات )

نطرح عدد آيات سورة الملك ٢٩ - عدد آيات سورة الطلاق ١٢ = ١٧

١٧ – ١٦ الرقم المصاحب = ١

١ + ٢٩ رقم الجزء = ٣٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة الملك

## إثبات عدد آيات سورة نون والقلم ٥٢ آيه

والرقم المصاحب هو ١

نطرح عدد آيات سورة نون والقلم ٥٢ – عدد آيات ألملم ٣٠ = ٢٢

٢٢ + ١ = ٢٣

٢٣ + ٢٩ رقم الجزء = ٥٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة نون والقلم

هنا أستوقفكم قليلا لاذكركم بهذه السورة ألم نثبت عدد آياتها من خلال باطن الحرف (ن) وهو الحرف (ل) وقلنا ان قيمته العدديه ٢٣ حسب ترتيب الأحرف الهجائيه .

هل رأيتم صدق ما أتيتكم به فهذا أكبر إثبات لصحة تفسيرنا للأحرف المقطه

لذا سأذكركم بما قلتله فى مقالى السابق واثبتنا من خلاله عدد آيات سورة نون والقلم .

## إعادة لازمة لمقالنا السابق :

# سورة ( نون) واثبات عدد آياتها بتحليل حرف النون الذى بدأت به السورة.____________________________

فالأول والباطن والأخر والظاهر...فى الحرف المقطع ( ن ) الذى بدأت به سورة ( ن والقلم ) سيكون كالتالى ( ك ل م ن ) بحسب الترتيب للأحرف الابجديه...

فالأول هو حرف ...الكاف....قيمته العدديه ( ٢٢ )

والباطن هو حرف اللام...قيمته العدديه ( ٢٣)

والاخر ...حرف الميم ...قيمته العدديه ...(٢٤)

والظاهر ..حرف النون...قيمته العدديه ..(٢٥)

فكان باطن حرف النون ( وهو سر الحرف ) هو حرف اللام وقيمته العدديه (٢٣) وهو الذى سنستخدمه فى إثبات عدد آيات سورة نون وعددها ٥٢ ايه...( وهذا الأمر لم يأت به أحد من قبل ...وتستطيعوا البحث وسؤال اى أحد ان يثبت لكم عدد اى سورة من سور القران بل انى بإذن الله سأثبت لكم عدد آيات جميع سور القرآن وأنه لا يستطيع أحد أن يزيد او ينقص آية واحدة منها..وهى ضربة قاصمة للرافضة واهل الكتاب المشككين فى صحة هذا القرآن وصحة عدد آياته عند أهل السنة والجماعة ).

حسنا اليكم طريقة إثبات عدد آيات سورة نون كمثال أولى....

القيمة العدديه لباطن حرف سورة نون وهو الحرف لام وقيمته ٢٣ تجمع مع رقم الجزء الموجود فيه السورة وهو ٢٩ فسيكون الناتج هو ٥٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة نون.

أى ....

٢٣+ ٢٩ = ٥٢ عدد آيات سورة نون.

** سبحان الله والله أكبر كبيرا وله الحمد فهذا أكبر دليل على ما أتيتكم به من تفسير للأحرف المقطعه وأنها فترات زمنيه وأن الأمر إعجاز رقمى وأن الفرقان حق وأنه باطن للقران ....وما يذكر إلا أولوا الألباب.

***نكمل معا إثبات عدد الأيات لسور الجزء ٢٩ .***

***وتتجاهل هنا أيضا سورة الحاقة لتماثل عدد آياتها مع سورة نون ٥٢ ايه باعتبارهما سورة واحدة وهذا مثال يضربه الله لنا ليثبت لنا به حقيقة الفرقان وعلاقته بالقرآن.***

## *إثبات عدد آيات سورة المعارج ٤٤ آيه*

***والرقم المصاحب هو ٢٣***

***نطرح عدد آيات سورة المعارج ٤٤ – عدد آيات سورة نون والقلم ٥٢ = ٨***

***٨ – ٢٣ الرقم المصاحب = ١٥***

***١٥ + ٢٩ رقم الجزء = ٤٤ وهو بالضبط عدد آيات سورة المعارج***

## *إثبات عدد آيات سورة نوح ٢٨ آيه*

***والرقم المصاحب هو ١٥***

***نطرح عدد آيات سورة نوح ٢٨ - عدد آيات سورة المعارج ٤٤ = ١٦***

***١٦ – ١٥ الرقم المصاحب = ١***

***١ - ٢٩ رقم الجزء = ٢٨ وهو بالضبط عدد آيات سورة نوح***

***هنا أيضا سنتجاهل سورة الجن لتماثل عدد آياتها مع عدد آيات سورة نوح باعتبارهما سورة واحدة وباعتبار سورة الجن خفيه اى غيبيه تماما مثل الفرقان فنمر عليها كأننا لا نراها تماما كما فعلنا سابقا مع السور التاليه :***

***المنافقون والحاقه والتحريم ..فقد ضربها الله لنا مثلا وتأكيدا على حقيقة وجود الفرقان وكيفية التعامل معه من خلال تأويل الأيات.***

## إثبات عدد آيات سورة المزمل ٢٠ آيه

والرقم المصاحب هو ١

نطرح عدد آيات سورة المزمل ٢٠ - عدد آيات سورة نوح ٢٨ = ٨

٨ + ١ الرقم المصاحب = ٩

٩ – ٢٩ رقم الجزء = ٢٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة المزمل

## إثبات عدد آيات سورة المدثر ٥٦ آيه

والرقم المصاحب هو ٩

نطرح عدد آيات سورة المدثر ٥٦ - عدد آيات سورة المزمل ٢٠ = ٣٦

٣٦ – ٩ الرقم المصاحب = ٢٧

٢٧ + ٢٩ رقم الجزء = ٥٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة المدثر

## إثبات عدد آيات سورة القيامه ٤٠ ايه

والرقم المصاحب هو ٢٧

نطرح عدد آيات سورة القيامه ٤٠ - عدد آيات سورة المدثر ٥٦ = ١٦

١٦ – ٢٧ الرقم المصاحب = ١١

١١ + ٢٩ رقم الجزء = ٤٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة القيامه

## إثبات عدد آيات سورة الإنسان ٣١ آيه

والرقم المصاحب هو ١١

نطرح عدد آيات سورة الإنسان ٣١ - عدد آيات سورة القيامه ٤٠ = ٩

٩- ١١ الرقم المصاحب = ٢

٢ + ٢٩ رقم الجزء = ٣١ وهو بالضبط عدد آيات سورة الإنسان

## إثبات عدد آيات سورة المرسلات ٥٠ آيه

والرقم المصاحب هو ٢

نطرح عدد آيات سورة المرسلات ٥٠ - عدد آيات سورة الإنسان ٣١ = ١٩

١٩ +٢ الرقم المصاحب = ٢١

٢١ + ٢٩ رقم الجزء = ٥٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة المرسلات

وبهذا نكون قد انتهينا إثبات عدد آيات سور الجزء ٢٩

# إثبات عدد آيات سور الجزء الثلاثون

## إثبات عدد آيات سورة النبأ ٤٠ آيه ...

**مع ملاحظة أن هذا الجزء معزول عن الجزء ٢٩ والدليل على هذا أن الرقم المصاحب لأخر سورة بالجزء ٢٩ ( المرسلات والتى انتهينا منها للتو ) هو الرقم ٢١ وهو قيمة رقمية داله على الحرف (ق) والذى يفيد فى معناه اللغوي نهاية الأمر فسبحان ربى رب العزة عما يصفون ...فبأى حديث بعده يؤمنون.**

نطرح عدد آيات سورة النبأ ٤٠ - عدد آيات سورة المرسلات ٥٠ = ١٠

١٠ + ٣٠ رقم الجزء = ٤٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة النبأ

## إثبات عدد آيات سورة النازعات ٤٦ آيه....

والرقم المصاحب هو ١٠

نطرح عدد آيات سورة النازعات ٤٦ ـ عدد آيات سورة النبأ ٤٠ = ٦

٦ + ١٠ الرقم المصاحب = ١٦

١٦ + ٣٠ رقم الجزء = ٤٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة النازعات

## إثبات عدد آيات سورة عبس ٤٢ آيه....

والرقم المصاحب هو ١٦

نطرح عدد آيات سورة عبس ٤٢ ـ عدد آيات سورة النازعات ٤٦ = ٤

٤ ـ ١٦ الرقم المصاحب = ١٢

١٢ + ٣٠ رقم الجزء = ٤٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة عبس

## إثبات عدد آيات سورة التكوير ٢٩ آيه

والرقم المصاحب هو ١٢

نطرح عدد آيات سورة التكوير ٢٩ ـ عدد آيات سورة عبس ٤٢ = ١٣

١٣ ـ ١٢ الرقم المصاحب = ١

١ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٢٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة التكوير

## إثبات عدد آيات سورة الانفطار ١٩ آيه

والرقم المصاحب هو ١

نطرح عدد آيات سورة الانفطار ١٩ - عدد آيات سورة التكوير ٢٩ = ١٠

١٠ + ١ الرقم المصاحب = ١١

١١ - ٣٠ رقم الجزء = ١٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة الانفطار

## إثبات عدد آيات سورة المطففين ٣٦ آيه ....

والرقم المصاحب هو ١١

نطرح عدد آيات سورة المطففين ٣٦ - عدد آيات سورة الانفطار ١٩ = ١٧

١٧ – ١١ الرقم المصاحب = ٦

٦ + ٣٠ رقم الجزء = ٣٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة المطففين

## إثبات عدد آيات سورة الانشقاق ٢٥ آيه

والرقم المصاحب هو ٦

نطرح عدد آيات سورة الانشقاق ٢٥ - عدد آيات سورة المطففين ٣٦ = ١١

١١ -٦ الرقم المصاحب = ٥

٥ – ٣٠ رقم الجزء ٢٥ = وهو بالضبط عدد آيات سورة الانشقاق

## إثبات عدد آيات سورة البروج ٢٢ آيه

والرقم المصاحب هو ٥

نطرح عدد آيات سورة البروج ٢٢ - عدد آيات سورة الانشقاق ٢٥ = ٣

٣ + ٥ الرقم المصاحب = ٨

***٨ ــ ٣٠ رقم الجزء = ٢٢ وهو بالضبط عدد آيات سورة البروج***

## ***إثبات عدد آيات سورة الطارق ١٧ آيه***

***والرقم المصاحب هو ٨***

***نطرح عدد آيات سورة الطارق ١٧ - عدد آيات سورة البروج ٢٢ = ٥***

***٥ + ٨ الرقم المصاحب = ١٣***

***١٣ ــ ٣٠ رقم الجزء = ١٧ وهو بالضبط عدد آيات سورة الطارق***

## ***إثبات عدد آيات سورة الأعلى ١٩ آيه...***

***والرقم المصاحب هو ١٣***

***نطرح عدد آيات سورة الأعلى ١٩ - عدد آيات سورة الطارق ١٧ = ٢***

***٢ ــ ١٣ الرقم المصاحب = ١١***

***١١ ــ ٣٠ رقم الجزء = ١٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة الأعلى***

## ***إثبات عدد آيات سورة الغاشية ٢٦ آيه ....***

***والرقم المصاحب هو ١١***

***نطرح عدد آيات سورة الغاشيه ٢٦ - عدد آيات سورة الأعلى ١٩ = ٧***

***٧ ــ ١١ الرقم المصاحب = ٤***

***٤ ــ ٣٠ رقم الجزء = ٢٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة الغاشيه***

## ***إثبات عدد آيات سورة الفجر ٣٠ آيه .....***

***والرقم المصاحب هو ٤***

نطرح عدد آيات سورة الفجر ٣٠ ـ عدد آيات سورة الغاشيه ٢٦ = ٤

4 ـ ٤ الرقم المصاحب = ٠

٠ـ ٣٠ رقم الجزء = ٣٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة الفجر

## إثبات عدد آيات سورة البلد ٢٠ ايه

والرقم المصاحب هو ٠

نطرح عدد آيات سورة البلد ٢٠ ـ عدد آيات سورة الفجر ٣٠ = ١٠

١٠ ـ ٠ الرقم المصاحب = ١٠

١٠ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٢٠ وهو بالضبط عدد آيات سورة البلد

## إثبات عدد آيات سورة الشمس ١٥ آيه.......

والرقم المصاحب هو ١٠

نطرح عدد آيات سورة الشمس ١٥ ـ عدد آيات سورة البلد ٢٠ = ٥

٥+ ١٠ الرقم المصاحب = ١٥

١٥ ـ ٣٠ رقم الجزء = ١٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة الشمس

## إثبات عدد آيات سورة الليل ٢١ آيه....

والرقم المصاحب هو ١٥

نطرح عدد آيات سورة الليل ٢١ ـ عدد آيات سورة الشمس ١٥ = ٦

٦ـ ١٥ الرقم المصاحب = ٩

٩ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٢١ وهو بالضبط عدد آيات سورة الليل

## إثبات عدد آيات سورة الضحى ١١ آيه....

والرقم المصاحب هو ٩

نطرح عدد آيات سورة الضحى ١١ - عدد آيات سورة الليل ٢١ = ١٠

١٠ + ٩ الرقم المصاحب = ١٩

١٩ – ٣٠ رقم الجزء = ١١ وهو بالضبط عدد آيات سورة الضحى

## إثبات عدد آيات سورة الشرح ٨ آيات ...

والرقم المصاحب هو ١٩

نطرح عدد آيات سورة الشرح ٨ - عدد آيات سورة الضحى ١١ = ٣

٣ + ١٩ الرقم المصاحب = ٢٢

٢٢ - ٣٠ رقم الجزء = ٨ وهو بالضبط عدد آيات سورة الشرح

هنا أيضا سنتجاهل سورة التين لتماثل عدد آياتها مع عدد آيات سورة الشرح ( ٨ آيات لكليهما )

## إثبات عدد آيات سورة العلق ١٩ آيه ...

والرقم المصاحب هو ٢٢

نطرح عدد آيات سورة ١٩ - عدد آيات سورة الشرح ٨ = ١١

١١ – ٢٢ الرقم المصاحب = ١١

١١ – ٣٠ رقم الجزء = ١٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة العلق

### إثبات عدد آيات سورة القدر ٥ آيات ....

والرقم المصاحب هو ١١

نطرح عدد آيات سورة القدر ٥ - عدد آيات سورة العلق ١٩ = ١٤

١٤ + ١١ الرقم المصاحب = ٢٥

٢٥ ــ ٣٠ رقم الجزء = ٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة القدر

## إثبات عدد آيات سورة البينة ٨ آيات....

والرقم المصاحب هو ٢٥

نطرح عدد آيات سورة البينة ٨ - عدد آيات سورة القدر ٥ = ٣

٣ ــ ٢٥ الرقم المصاحب = ٢٢

٢٢ ــ ٣٠ رقم الجزء = ٨ وهو بالضبط عدد آيات سورة البينة

هنا أيضاً سنتجاهل سورة الزلزلة لتماثل عدد آياتها مع سورة البينة والأسباب التى ذكرناها آنفا.

## إثبات عدد آيات سورة العاديات ١١ آيه...

والرقم المصاحب هو ٢٢

نطرح عدد آيات سورة العاديات ١١ - عدد آيات سورة البينة ٨= ٣

٣ ــ ٢٢ الرقم المصاحب = ١٩

١٩ ــ ٣٠ رقم الجزء = ١١ وهو بالضبط عدد آيات سورة العاديات

وهنا ايضا سنتجاهل سورة القارعة لما ذكرناه سابقا فى مثيلاتها من السور

## إثبات عدد آيات سورة التكاثر ٨ آيات ...

والرقم المصاحب هو ١٩

نطرح عدد آيات سورة التكاثر ٨ - عدد آيات سورة العاديات ١١ = ٣

٣ + ١٩ الرقم المصاحب = ٢٢

٢٢ – ٣٠ رقم الجزء = ٨ وهو بالضبط عدد آيات سورة التكاثر

## إثبات عدد آيات سورة العصر ٣ آيات ....

والرقم المصاحب هو ٢٢

نطرح عدد آيات سورة العصر ٣ - عدد آيات سورة التكاثر ٨ = ٥

٥+ ٢٢ الرقم المصاحب = ٢٧

٢٧ – ٣٠ رقم الجزء = ٣ وهو بالضبط عدد آيات سورة العصر

## إثبات عدد آيات سورة الهمزة ٩ آيات....

والرقم المصاحب هو ٢٧

نطرح عدد آيات سورة الهمزة ٩ - عدد آيات سورة العصر ٣ = ٦

٦– ٢٧ الرقم المصاحب = ٢١

٢١ – ٣٠ رقم الجزء = ٩ وهو بالضبط عدد آيات سورة الهمزة

## إثبات عدد آيات سورة الفيل ٥ آيه....

والرقم المصاحب هو ٢١

نطرح عدد آيات سورة الفيل ٥ - عدد آيات سورة الهمزة ٩ = ٤

٤ +٢١ الرقم المصاحب = ٢٥

٢٥ – ٣٠ رقم الجزء = ٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة الفيل

## إثبات عدد آيات سورة قريش ٤ آيات ....

والرقم المصاحب هو ٢٥

نطرح عدد آيات سورة قريش ٤ - عدد آيات سورة الفيل ٥= ١

١ + ٢٥ الرقم المصاحب = ٢٦

٢٦ – ٣٠ رقم الجزء = ٤ وهو بالضبط عدد آيات سورة قريش

## إثبات عدد آيات سورة الماعون ٧ آيه....

والرقم المصاحب هو ٢٦

نطرح عدد آيات سورة الماعون ٧ - عدد آيات سورة قريش ٤ = ٣

٣ – ٢٦ الرقم المصاحب = ٢٣

٢٣ – ٣٠ رقم الجزء = ٧ وهو بالضبط عدد آيات سورة الماعون

## إثبات عدد آيات سورة الكوثر ٣ آيات .....

والرقم المصاحب هو ٢٣

نطرح عدد آيات سورة الكوثر ٣ - عدد آيات سورة الماعون ٧ = ٤

٤ + ٢٣ الرقم المصاحب = ٢٧

٢٧ - ٣٠ رقم الجزء = ٣ وهو بالضبط عدد آيات سورة الكوثر

## إثبات عدد آيات سورة الكافرون ٦ آيات....

والرقم المصاحب هو ٢٧

نطرح عدد آيات سورة الكافرون ٦ - عدد آيات سورة الكوثر ٣ = ٣

٣ ـ ٢٧ الرقم المصاحب = ٢٤

٢٤ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة الكافرون

## إثبات عدد آيات سورة النصر ٣ آيات .....

والرقم المصاحب هو ٢٤

نطرح عدد آيات سورة النصر ٣ - عدد آيات سورة الكافرون ٦ = ٣

٣ + ٢٤ الرقم المصاحب = ٢٧

٢٧ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٣ وهو بالضبط عدد آيات سورة النصر

## إثبات عدد آيات سورة المسد ٥ آيات ......

والرقم المصاحب هو ٢٧

نطرح عدد آيات سورة المسد ٥ - عدد آيات سورة النصر ٣ = ٢

٢ ـ ٢٧ الرقم المصاحب = ٢٥

٢٥ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة المسد

## إثبات عدد آيات سورة الإخلاص ٤ آيات ....

والرقم المصاحب هو ٢٥

نطرح عدد آيات سورة الإخلاص ٤ - عدد آيات سورة المسد ٥= ١

١ + ٢٥ الرقم المصاحب = ٢٦

٢٦ ـ ٣٠ رقم الجزء = ٤ وهو بالضبط عدد آيات سورة الإخلاص

## إثبات عدد آيات سورة الفلق ٥ آيات....

والرقم المصاحب هو ٢٦

نطرح عدد آيات سورة الفلق ٥ - عدد آيات سورة الإخلاص ٤ = ١

١ – ٢٦ الرقم المصاحب = ٢٥

٢٥ – ٣٠ رقم الجزء = ٥ وهو بالضبط عدد آيات سورة الفلق

## إثبات عدد آيات سورة الناس ٦ آيات

والرقم المصاحب هو ٢٥

نطرح عدد آيات سورة الناس ٦ - عدد آيات سورة الفلق ٥= ١

١ – ٢٥ الرقم المصاحب = ٢٤

٢٤ – ٣٠ رقم الجزء = ٦ وهو بالضبط عدد آيات سورة الناس

أمة محمد صل الله عليه وسلم أيها الناس ها انا أثبت لكم عدد آيات سور القرآن بأجزاءه الأربع ولأول مرة فى تاريخ الأمة يستطيع أحد أن يثبت عدد آيات سور القرآن ومن هنا أتحدى علماء الانس والجن فى كل العصور أن يثبتوا لى عدد آيات سورة واحدة من سور القرآن.

فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا أنه أمر من عند الله وأنى لم أنجح فى هذا الامر الا بعون الله اولا ثم استخدام حقيقة وجود كتاب الله الفرقان وحقيقة تأويل ظاهر أيات القرآن لمعنى أخر يحتمله معنى الاية.

أيها الناس أمة محمد ألم يخبركم رسول الله صل الله عليه وسلم بأن **القرآن لا تنقضى عجائبه** وأن له ظاهر وباطن وأن الله أعطاه الكتاب ومثله معه ...ألم يقل لكم الله ( **انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون**) ألم يقل لكم سبحانه ( **لا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون** ) ألم يقل لكم سبحانه ( **رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة**) .

فقوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة بايمانكم بكتاب الله الفرقان وأنه باطن للقرآن واعلموا بأن الله ما اصطفانى لإخراج كتابه الفرقان وجعلنى أمينا عليه وعلى اسماءه الحسنى ( والتى عجزت الامة ولمئات السنين أن تحصيها ) ألا وأن ورائي شأنا اصطفانى الله إليه وهيئة للقيام به ....ألا وهو قيام الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة فى جزيرة العرب قريبا بإذن الله وهنالك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

## فبأى أى حديث بعده تؤمنون .....

## هذه هذى الحقيقة وان كذبتمونى

****************************

نعم أنا القحطانى الذى بشركم به الرسول صل الله عليه وسلم بقوله ( لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ) .

اقرأوا كتابى هذا وكتاب احصاء أسماء الله الحسنى شرح واحصاء

## واعلموا أنه الحق من ربكم.

## وبالله أستعين ......

الفقير الى الله / أبو محمد مصلح محمد مصلح عبدالله المنزلاوى

المملكة العربية السعوديه – أملج – منطقة تبوك

جوال/واتس/٠٥٣٥٨٢٤٢٨٧

وللقب المنزلاوى قصة ..

انتمائي الى قبيلة بلى من نسل جدى المجاهد / حامد بن رفاده البلوى القحطانى

وإنا ان شاء الله المقصود بقوله صل الله عليه وسلم:

( لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)

اقرأوا كتابى الفرقان النذير وسيتبين لكم انه الحق من ربكم مع ملاحظة اننا لم اذكر كل ما لدى وكل ما عندى من أدلة وبراهين فهذا الكتاب اعتبره وريقات للتعريف بالأمر فقط وأرجو الله أن ييسر الأمر لى وأصدر كتابا شاملا وكاملا لكل ما شاء الله لى أن يطلعنى عليه وعلى الجميع مسؤلية امام الله فى نشر كتابى هذا حتى تعم الفائدة وتقام الحجة.

والله ارجو السداد والتوفيق

والله المستعان وعليه فليتوكل المتوكلون.

وفى نهاية كتابى أو أن أكمل لكم قصة جدى حامد بن رفادة والذى يمثل فى أحداثه أخر الزمان أحداث نبى الله إبراهيم عليه السلام وصراعه مع الملك النمرود الذى يمثل أحداثه فى أخر الزمان الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أقسام قبيلة بـــــــــلي

:نسابها

تجمع كتب الأنساب والتاريخ على أن قبيلة بلي بطن من بطون قضاعة القحطانية اليمانية وأن بني بلي ينسبون الى بلي بن عمرو ابن الحافي بن قضاعة الذي أنجب فران وهني فتفرعت من نسليهما قبيلة بلي

:أقسامه

تنقسم قبيلة بلي الى قسمان رئيسيان

مخلد

خزام

وتنقسم مخلد الى

البركات: المعاقلة: ومنهم الرفادات وفيهم مشيخة بلي عامة واحدهم ابن رفادة ومنهم الشيخ الشهير / سليمان باشا بن رفادة شيخ مشائخ قبيلة بلي. ومقرهم الرئيسي هجرة المنجور التابعة لمحافظة الوجه بمنطقة تبوك والشيخ الحالي / سليمان بن محمد بن ابراهيم بن سليمان باشا بن رفادة .الفريعات , االبريكات , الوحشة , الرموث , الهلبان , الخوالي , الحمران , النجيدات

الـــعـــرادات :الهشيمات, البويات, الوعاوعة , القرون

الهروف:الشرمان , الضياعين , الحماد , الحوامدة , المتاعبة

الحمر:الصوالحة ، السيف , آل محمد , الحميدان , القبل

زبّالة: المشاعلة , الصرابطة , العصابين , الجذول , البوينات , الخشمان , العبلة , السميرات , القراعطة , الجحوم , الشتاويه , المساعرة , الجردان ,

القواعين: الخضراء , العلي , العلياني , النواضية , المقابلة

السحمة:الحمور , الزبن , الجمعان , السالم

وينقسم الجمعان إلى :الرواحلة والسليمان

وينقسم السالم إلى :المظهر والقطيبان والعمر والعائط والعقله والمسفر والخضر والنواجعه

وتنقسم خزام الى

وابصة: القواسمة , الخضرة , العقصة , اللوطة , الزروط , الغضيات , الجعايطه , السبوت ،العمارات ،البغيضات

***المواهيب: المناصير , الشوامى , السراحين , الرحيات , العودة , الدغامين***

***الفواضلة: الرقاقصة , الحميطات , الذراعين***

***المطارفة***

***المقابلة***

***الأحامدة***

***ومن اشهر بطون قبيلة بلي التي استقرت في مصر هم***

***بنو عمر***

***بنو هاشم***

***بنو هرم***

***بنو سوادة***

***بنو حارثة***

***بنو أراش***

بنو ناب

بنو شاد

بنو عجيل بن المريب

مساكنها:

تمتد ديار قبيلة بلي من ساحل البحر الأحمر الشرقي الى سكة حديد الحجاز وشمالا الى حرة الرها من جهة بني عطية وجبل شار وما حوله من جهة الحويطات اما على الساحل فتمتد ديارها من جنوب الوجه الى جنوب ضبه وفي الداخل يعتبر الحد بينها وبين قبيلة جهينة وادى الحمض

وتجاور قبيلة بلي أربع قبائل رئسية وهي عنزه في الشرق وبنو عطية في الشمال الشرقي والحويطات في الشمال الغربي وجهينة في الجنوب

ومن قبيلة بلي من يسكن مأدبا والزرقاء والكرك والعقبة والأغور في الأردن

ما قيل فيهم:

قال احمد المقري التلمساني في كتابه نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

***بنو البلوي ذوو حسب وأهل نعيم وتربية ملوكية حياهم الله و بياهم***

***وقال شيخ المؤرخين ابن خلدون***

***وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكاثروا هناك سائر الأمم وغلبوا على بلاد النوبة وفرقوا كلمتهم وأزالوا ملكهم وحاربوا الحبشة فأرهقوهم الى هذا العهد***

***دور قبيلة بلي في نصرة الأسلام:***

***كان لقبيلة بلي دور في مناصرة الدعوة المحمدية فكانوا جنود في غزوة بدر ومن جاء ذكرهم اياس بن ثعلبة البلوي وسواد بن غزية البلوي الأنصاري و الصحابي الجليل المجذر بن زياد بن عمرو بن أخرم البلوي***

***وهو القائل***

***أما جهلت أو نسيت نسبي***

***فاثبت النسبة اني من بلي***

***الطاعنين برماح اليزني***

***و الضاربين الكبش حتى ينحني***

بشر بيتم من ابوه البختري

أو بشرن بمثلها من نبي

أنا الذي يقال أصلي من بلي

أطعن بالصعدة حتى تنثني

وشاركت بلي في غزوة أحد ومن ابرز من شارك منهم الصحابي ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم البلوي و الصحابي عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي البلوي أستشهد ومنهم الصحابي عبيد بن التيهان البلوي قتله عكرمة بن ابي جهل

وشاركت قبيلة بلي في الكثير من الفتوحات الأسلامية وقد اخرجت علماء وفقهاء وشعراء في اماكن عديدة من العالم الأسلامي،،،،،،،

قصة جدى الشيخ حامد بن رفاده البلوى ...

وكان حامد بن رفادة شيخ بلي قد كلفه الشريف عبدالله لمحاربة الملك عبد العزيز لكن الملك عبد العزيز كلف القائد الكبير عبدالله بن عقيل لحربه وكان بن عقيل حين وصل شمال المملكة كلف بيارق عنزة بقيادة الشيخ محمد بن فرحان الايداء والشيخ خلف العواجي وكانت المعركة بين بيارق عنزة وحامد بن ارفادة عند جبل شار قرب ضباء انتهت بنتصار بيارق عنزة ومقتل الشيخ حامد بن رفادة الذي قطع راسه وحمل الى ضباء :وشيوخ عنزة الذين شاركوا في تلك المعركة هم

***محمد بن فرحان الايداء شيخ ولد علي***

***خلف العواجي شيخ ولد سليمان***

***بدر العواجي من ولد سليمان***

***مطلق بن رشدان جعفري من قبيلة عنـزة***

***جريبيع بن سويلم غضوري من قبيلة عنـزة***

***ابن فريح من قبيلة عنـزة***

***محمد فرحان الايدا ولد علي من قبيلة عنـزة***

***فهد بن ظويهر غضوري من قبيلة عنـزة***

***هويمل المرتعد جعفري من قبيلة عنـزة***

***قاسم بن كحيل من ولد علي من قبيلة عنـزة***

***شافي بن شامان بجيدي من قبيلة عنـزة***

***خلف بن زهوة من ولد علي من قبيلة عنـزة***

***محمد بن جبل فقيري من قبيلة عنـزة***

***علي بن مظهر من قبيلة عنـزة***

***الهايس الايدا من قبيلة عنـزة***

***الفقرى من قبيلة عنـزة***

***عوض بن نابت خمعلي من قبيلة عنـزة***

***أولاً : حامد بن رفادة ويلقب بـ حامد العور هو من شيوخ بلي***

***وهو من قام بمايسمى (فتنة ابن رفادة) بعد توحيد المملكة وبالضبط عام***

1351هـ

ولم يكن اخماد الفتنة فقط من قبل بيارق عنزه كما ذكرت ..

البيارق تحت لواء الملك عبدالعزيز رحمه الله وفيها اغلب القبائل

وحتى من قبيلة بلي نفسها منهم ابو شامه وغيرهم

وسوف أورد نبذة مختصرة عن هذه الفتنة كما أوردها الزركلي في كتابه الوجيز في تاريخ الملك عبد

العزيز ص - 156 - حيث يقول آل رفادة شيوخ قبيلة (( بلي )) من (( قضاعة )) اليمانية من سكان

شمالي الحجاز. منازلهم في أطراف (( الوجه )) على الشاطئ الشرقي من البحر الأحمر .

وصاحب الفتنة : حامد بن سالم بن رفادة ، كانت له رآسة تلك القبيلة وكانت إقامته في الوجه .

وشغب على الحكومة السعودية ، بعد فتح الحجاز ، فوجهت إليه قوة ، ففر إلى مصر سنة 1347 هـ

( 1928م) وأكثر من زيارة ((عمان )) واستثير فيها للقيام بحركة عصيان في شمالي الحجاز .

وتوجه من مصر عن طريق السويس ، فمر بالعقبة واستقر في (( الشريح )) على مسيرة أربع ساعات

***منها ووصل إليه رجال وأسلحة ، عن طريق شرقي الأردن . وبلغ جمعه نحو أربعمئة مقاتل .***

***وهولت (( الدعايات )) في وصف زحفه ، ونشرت الصحف (( بلاغات ))قيل لمحرريها : أنها صادرة***

***عن مقر (( الزعيم )) ابن رفادة . ذكر فيها انه احتل (( الخريبة )) وحاصر (( المليليح ))***

***و ((ضبا )) وأسر ضباطا وجنودا سعوديين من رجال خفر السواحل ، وانه قتل وفعل ....***

***وبادرت القبائل في شمالي الحجاز إلى إعلان برائتها منه ، واستعداداتها لقمع فتنته .***

***، وأرسل قوة في البحر إلى (( ضبا )) وسرية من حائل للمرابطة بقرب الحدود ، وأعد جيشا إحتياطياً للطوارئ . ثم***

***أوعز إلى رجال من بلي ( قبيلة الثائر ) أن يتظاهروا بمؤازرته ، فقام من (( الشريح )) ودخل***

***(( الخريبة )) ونزل في (( تريم )) أذاع دعاته في الخارج أنه احتل البلدان الشمالية وأسرأمرائها . إنهزا***

***ولم يكد يستقر في (( تريم )) حتى علم بزحف القوى السعودية متراصة تطلبه ، فنكص إلى الوراء***

***، ونزل بسفح جبل (( شار )) ولاحقه الجيش السعودي بالسيارات المسلحة والخيول . مقتله***

***وفي ظهر يوم السبت 26 ربيع الأول 1351هـ ( 1932م ) نشبت المعركة في سفح جبل (( شار ))***

***على مقربة من (( ضبا )) وانجلت عن مقتل ابن رفادة وابنيه فالح وحامد ، و350رجلا من أعوانه .***

***هذا ملخص بسيط وارجع للتاريخ والكتب التي تدرس في الجامعات عن فتنة ابن رفادة سوف تجد ان اخمادها من قبل بيارق متعدده وحتى من قبيلة الثائر(قبيلة بلي )***

***وهذا ماورد في البرقية من خلال الوثيقة المؤرخة في 7شوال 1344هـ المرفوعة لأمر سمو النائب العام للملك***

***عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من عبد الله بن محمد بن عقيل لتعريف بعدد***

***القوم وكل بيرق باسمه فيقول :***

***( وردت لنا برقية من ابن سلطان عطفا لأمركم أننا نعرفكم بعدد القوم وكل بيرق بأسمه ..***

***موجودنا يا سيدي أربعة وعشرون بيرقا وباقي القوم بدون بيارق وهذا عموم البيان :***

***مطلق بن رشدان عدد قومه 204 ، جريبيع بن سويلم 176 ، محسن الفهيقي 64، ابن فريح 18 ،***

***محمد بن فرحان الأيدا 135 ، فهد بن ظويهر 57 ، هويمل المرتعد 43 ، ابن براك 168 ،***

***ابن نومس 41 ، غازي بن هادي 62 ، نايف بن شميلان 58 ، قاسم بن كحيل 25 ، منقرة 14***

***بعد استعادة الملك عبدالعزيز للرياض و انتشار راياته و جيوشه في الجزيرة العربية فغزت قواته ديار قبيلة بلي و حدثت معارك عديده مثل معركة عريده و معركة المسد ( سد وابصه ) و حماطا***

***و بعد إنسحاب الاشراف من الحجاز و معاهدة تسليم الحجاز بايع الشيخ /ابراهيم ابن رفادة بصفته شيخ مشائخ بلي الملك عبدالعزيز***

***ودخلت قبيلة بلي تحت الحكم السعودي . و في حين رفض الشيخ حامد بن رفاده التسليم و الدخول تحت الحكم السعودي و قام بالتحصن في مدينة الوجه***

***فقام الشيخ ابراهيم بن رفاده بمحاصرته و إخراجه من الوجه و ابرق للملك عبدالعزيز لاستلام مدينة الوجه فأرسل الملك عبدالعزيز لهم الشقيحي ليصبح اميرا للوجه***

***وقد خرج الشيخ حامد العور رحمه الله و تحصن في الجبال و اخذ يجمع الرجال حوله***

***و تمكن بمساعدة عشائر وابصة والعرادات من اقتحام سوق الوجه واطلاق السجناء وتسمي تلك السنة عند اهل الوجه بسنة ( كسرة السوق ) .***

***ثم غادر بعدها الى مصر لطلب الدعم من انصاره هناك ومن ثم عاد و توجه الى منطقه تسمى الوصل وتقع بين حقل ومقنا ___بطلب من الشريف بالاردن___وكان معه 300 رجل***

***وظل بهذا المكان 3 اشهر بانتظار الدعم وسبب ذلك الوقت الطويل تغيرت نظرة البريطانيين للمنطقة ولانها وجدت ان دعم بن رفادة ودعم الادارسة بعسير لن يفيدها***

***فقررت وقف الدعم والتعاون مع الملك عبد العزيز فقامت بمنع الشريف ملك الاردن من تقديم الدعم لحامد بن رفادة***

وعندما يأس الشيخ حامد بن رفاده من الحصول على الدعم قرر مواصلة ثورته بمن معه حتى وصل بالقرب من جبل شار

حيث لاقته جيوش المؤسس الملك عبدالعزيز للقضاء على ثورة الشيخ حامد بن رفاده و قتل الشيخ الثائر المقدام حامد بن رفاده في هذه المعركة و معه ابنه فالح

أحد كبار السن روى أن من الأسباب الرئيسية لهزيمة الشيخ حامد

هي مقتل إبنه فالح حيث أنتفض غاضباً فعبر عن حزنه بالتصويب

في كل الإتجاهات حتى عندما أثخن بالطلقات في صدره كان يواصل

تقدمه حتى خرّ صريعاً لم يبالي بالموت أو يتوارى منه

لقد كان شخصية أسطورية بحق ...رحمه الله تعالى

نبذه بسيطه عن

الشيخ حامد بن ارفاده البلوي الملقب بحامد الأعور

وهو احد زعماء بلي سابقا ويمتاز بالشجاعه والدهاء وفارس ليس عليه غبار وقد تعاهد مع الشريف ضد الملك عبدالعزيز دفاعآ عن ديار بلي وقد حارب الملك عبدالعزيز اثنا توحيد المملكه 0 حارب الملك في شمال الحجاز عام 1347هـ ومن ثم ذهب الى مصر كي يجمع المؤيدين له وبعدها ذهب الى عمان عام 1350هـ وتم منحه الجنسية الأردنيه 0 وبعد

***ذلك توجه بجيشه الى الشيخ حميد وكانت المؤن والأسلحه تصل اليه وعلى جيشه من الأردن 0 وقرر الزحف والرجوع لمحاربة الملك عبدالعزيز وقد جمع من المشايخ المؤيدين لحملته الكثير منهم 0 وبعد ذلك توغل الشيخ حامد بن رفاده حتى وصل جبل شار شمال مدينة ضباء 0 وعلم عبدالعزيز بزحف حامد الأعور واراد ان يعمل له كمين ليتم القضاء عليه 0 وفي هذه الأثناء علم عبدالله الشريف ودعم حملة ابن رفاده وذلك باستمالة مشايخ القبائل المتواجده في الأردن للانضمام الى تلك الحمله ومن بينهم الشيخ كريم العطياة ولكن الشيخ كريم رفض بقوله ان هذه الحمله سوف تفشل بسبب كثرت جيش الملك وقلة جيش الخصم 0 وبعد شهرين من دخول حامد الأراضي السعوديه ارسل عبدالعزيز جيش بقيادة عبدالله بن عقيل امير الجوف وابن مبارك امير ضباء ومحمد بن سلطان امير الهجانه 0 وعبدالعزيز بن حلوان من الطائف وقد استخدم عبدالعزيز العربات لأول مره لنقل القوه من الطائف للمشاركه في القضاء على حامد الأعور بن رفاده وفعلا تم القضاء على الشيخ حامد الاعور في تلك المعركه 00***

## ***@@ معركة عريده @@***

***حدثت هذه المعركة عام 1340 هـ أي قبل سقوط عاصمة ابن رشيد مدينة حائل بسنة بيد الملك عبدالعزيز رحمه الله***

***و كان قائم مقام الوجه الشريف يدعم ابن رفادة حامد الأعور بالوقوف ضد الملك عبدالعزيز***

***وعدم الأستسلام له هو ومن انضم اليه ..***

***وقد ذكر الشعراء في قصائدهم حول المعركة أن جيش الاخوان بقيادة فرحان الأيداء إستخدم المدافع والأسلحة الثقيلة***

***و ذكروا القتال الشرس الذي حدث بين الجيشان و الذي انتهت به المعركة بقتل فرحان الايدا قائد بيارق الإخوان و هزيمتهم***

***و كانت الغلبة في بداية المعركة لجيش الاخوان و ولولا فضل الله و من ثم شجاعة بلي***

***لانهزمت قبيلة بلي في اولى معاركهم مع الإخوان و التي تبعتها بعد ذلك معارك أخرى منها أحماطا و المسد***

***و أنشد أحد شعراء عنزة في الايام الاولى من المعركة قصيدة يحث ابناء عمومته على الثبات و يحاول ان يحبط من همم جيش إبن رفادة وهي القصيده التي دونها اخونا الرائــد ..***

***يقول الشاعر /***

***راكـب اللــي كلبوهـن مرابيـع***

***يزهن قراريص الرسن والعذاري***

***ان روحن مثل النعام المخاضيـع***

***حدرالرسن مثل مـواط الحبـاري***

***يشلكم فرحـان شـل الجرابيـع***

***مثل القطامي يوم يشلى الحباري***

***أبختكم الي يضرب الدرب والريع***

***ويصبرعلى عيب العرب والمزاري***

***وش عاد لوجبتم قوات وتخاريـع***

ابن رفـادة كبكـم للمثـاري

يوم سهجنه مرخيات المصاريـع

بأيمان اهلهن قاصفات العمـاري

كم واحد عقب على عقله تخاريع

ماردعقلـه عندكـم كـل قـاري

وأصبح الصفا من دماكم مداريـع

وثمان ميه ذبحنـا فـي نـهـاري

وبعد قتال عنيف خلف الكثير من القتل لدى ابناء قبيلة بلي ثبتوا شجعان بلي ومن معهم في المعركة و قاتلوا بشراسة وثبات ...

وقد أشاروا على ابن رفاده بقتل فرحان الايداء حتى تنكسر شوكتهم و من ثم ينهزمون وهذا ما حدث فعلا

فقد قام الشيخ و الفارس / احمد بن رفادة بـ قتل فرحان الايداء الذي كان يتميز بلباس مختلف عن بقية جيش الاخوان

وتمت هزيمتهم بتلك المعركه وعادوا من حيث اتوا ...

و يقول الشيخ / ابراهيم بن رفادة واصفا هذه المعركة وفيها يرد على قصيدة العنزي

الله يايوم قـضـى بالقراشيـع

بايسر عريده يم هـاك الجهـاري

لحقوا اهل العليا عليهن مفاريـع

***متحيزمين بام خمس الصواري***

***لحق الامير ويتلونه قواطيع***

***وثار المشوك واختلف كل طاري***

***نركي لهم سرد المهار السلافيع***

***عقب الاهل ماهي شراوي تجاري***

***نردهن يوم العفن قال ماريع***

***نردهن والله علينا يداري***

***فرحان خلينا عظامه شعاثيع***

***من كف شغموم على الحرب ضاري***

***والدم من حلقه يتوع تتاويع***

***من ارقاب صفر يبجنه صواري***

***تلقى جثايا خيلهم باوسط الريع***

***تقول صقور مفارسات حباري***

***كله لعين دافيات القراطيع***

***واهل حميرا اللي نساهم وقاري***

***و يقول الشاعر عطيه المطرفي البلوي هذه القصيدة واصفا شجاعة الرفدات و ثباتهم في المعركة و يشير في بداية القصيدة***

***الى فعل جيش الاخوان بقيادة الفارس فرحان الأيداء و من ثم يشير الى ان الشيخ أحمد بن رفادة قد قتل فرحان الايداء***

***و انكم سوف تبكونه في حائل و يم برزا بالشام ويشير الى من يعادينا عاديناه و فعلنا به اكثر من ذلك***

*مد المديد وشيخنا صار مقداه*

*ركبوا على جرد المهار الاصايل*

*امصلحاتٍ للديار المهواه*

*اللي حموهن ذاهبين الحمايل*

*اللي خويه لاتقا عنه ينساه*

*من هوش ربعن فعلهم بالصمايل*

*الغزو عاب وقامت الخيل تتلاه*

*لولا ذوي عفنان ماشي مسايل*

*لحق الامير ولحقت الخيل تتلاه*

*امقلدين رماحهم ريش مايل*

*واللي معادينا ترانا عديناه*

*يابى الثرا ياهل حميرا القبايل*

*طاح العقيد وخلو الشمس تنداه*

*من بندق احمد يوم صارت دبايل*

*كم طرف عين يوم علمت دفق ماه*

*يبكونه الي يم برزا وحايل*

*شيخا ولد شيخ حباله ترد ماه*

*امنتعين من الجدود ال*

*الوثيقة تاريخها عام 1344هجري. ومعركة ابن عقيل ضد حامد الاعور كانت في عام 1351.*

*وشارك مع ابن عقيل 6 الاف مقاتل.*

***والمذكورين بالوثيقة عددهم لا يصل الف. والمعروف أن أبن عقيل التميمي خاض عدة معارك.ربما المذكورين بالوثيقه شاركوا بأحدها.وربما أنهم المسجلين كجيش وبيارق تحت حكمه سنة 1344 رفعت اسماؤهم لعبدالعزيز حتى يحصلوا على مخصصات ماليه.***

***لكن الذين حاربوا حامد الأعور عددهم 6 الاف حسب كلام أهل المنطقة وحسب كلام مؤرخين أنجليز.***

***وهم من قبائل شمر ومطير وهتيم وعنزه وبعض من بلي وبني عطيه***

***..***

***أولاً : حامد بن رفادة ويلقب بـ حامد العور هو من شيوخ بلي***

***وهو من قام بمايسمى (فتنة ابن رفادة) بعد توحيد المملكة وبالضبط عام***

***توضيح ،،،***

***في كتب تاريخ السعودية يسمون مقتل حامد الأعور ب " فتنة ابن رفاده" لكن الحقيقة إنها تسمية خاطئة ،،،***

***حامد ما بايع عبدالعزيز ،، ولو بايعه وبعدين عدى عليه كان صحت التسمية ، ويذكر إن اتباع عبدالعزيز كانوا يسمون حامد الأعور بالبايق ، ورد عليهم عبدالعزيز إنه ما بايع***

***هو ان من قتل ابن رفادة هما فارسان من قبيلة " الخيارات" هما***

***خضير الاجبع من الجبعان***

***وابن اخته عويد ابن الشتفا الذي قتل في نفس المعركة حينما يقول الشاعر..***

***ججج***

***الهجن باقصى شواق خلن عويد***

***لجت علــيه مسعرات الذيابة***

***وقطع راسه خضير الاجبع وطلبه اياه هديان الجحيش من شيوخ المهامزة فاعطاه اياه والذي بدوره اخذه الى ضباء او الوجه وعلق هناك الى آخر ه***

***"وبندق ابن رفاده ومحزمه موجوده لدى ابناء خضير الاجع الى يومنا هذا "***

***ابن رفادة البلوي 1351هـ-وهكذا تسقط الاسود***

***الشيخ حامد الاعور بن رفاده البلوي***

***هو حامد بن سالم بن عمار بن رفاده البلوي ( ولقبه العور ) لحادثة أضرت بعينه اليمنى في فترة شبابه المبكرة,, ولد الشيخ حامد بن رفاده في الحجاز ويرجح ( البلوية ), ونشأ وسط قبيلته ( بلي ), عشق الفرس والصحراء, وأجاد صعود قمم الجبال مبكراً, حتى برز كأحد اشهر فرسان قبيلة بلي, بل وأشرسهم في القتال, تحلى بصفات القيادة, فكان حقاً زعيماً روحياً وسط رجال وفرسان قبيلته ( بلي ),, اُصيب عدة مرات***

***أثناء الغزو.. ذاع صيته وانتشر في الصحراء بين القبائل والإمارات القائمة في ذلك الوقت. فكانت هيبته حاضرة أمام كل من أراد الاعتداء على البلوية,, عُرف عنة كثرة التنقل والسفر والتعرف على المجهول, اتصل بالأقطار المجاورة فلسطين وشرق الأردن ومصر, وتواصل مع قياداتها, وعلمائها, تعرف على قضايا وهموم المسلمين, فكان السفر والتنقل له بالغ الأثرعلى شخصيته ونظرته للأحداث من حوله... خرج من الحجاز عام 1347هـ 1929م ثائراً,, أخذ في التنقل بين شرق الاردن وفلسطين واستقر في مصر. أنظم إلى حزب الأحرار الحجازي, وأصبح من ابرز قيادات الحزب وفي عام 1351هـ - 1932م . عاد للحجاز على رأس جيش,, ليقوم بثورة عُرفت في التاريخ بإسمه,, واستشهد الشيخ الثائر حامد أبن سالم ابن رفادة كما استشهد ابناه (فالح وحمّاد) في معركة جبل شار الشهيرة شمال محافظة ضبا الساحلية في 26 ربيع الاول 1351هـ ,, بعد أن رفض الرجوع والاستسلام, وذلك لقناعته بعدالة قضيته .***

***لقد كسب الشيخ حامد الاعور ابن رفادة البلوي احترام كل من اطلع على تاريخه الحقيقي بعيدا عن التاريخ المزور والذي وضع بقصد تشويه صورته وقضيته..***

***فقد عاش هذا الثائر في أصعب مرحلة من تاريخنا المعاصر, و أخذ على عاتقة الدفاع حتى الموت عن مناطق وقبائل شمال الجزيرة العربية.. فحاول أن يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم, ضد من كانوا يروا انه سلب حقوقهم واستباح مناطقهم بالقوة,,,***

***اجتمع علي قتاله الشرق والغرب, على رأسها بريطانيا العظمى,, وحُشد لقتاله ألآف المقاتلين مدججين بأحدث الأسلحة, بعد حصاره براً وبحراً وجواً, لإضعاف قوته وكسر لعزيمته,,, كل هذا العنااااء***

***إلا انه لم يتراجع.. ولم يستسلم.. فهناك قضيه آمن بها .. ومات ومن معه دونها..***

((وقيل في حقه))

أسد الحجاز.. بقى صامداً في أصعب مراحل ثورته, التي فجرها في شمال الجزيرة العربية,,, بقى صامداً وهو يرى أن العالم اجتمع على قتاله,,, بقى صامداً أمام حصار قاسي فرض علية لإضعاف دفاعاته وتفكيك قوته,,, بقى صامداً وهو يرى الآلاف من الجيوش مدججة بأحدث الأسلحة من رشاشات ومدافع وسيارات, لم تشهدها الجزيرة العربية من قبل, قد حُشدت لقتل ثورته,,, بقى صامداً وهو يخوض معركته, يقاتل ويوجهه قياداته ويشحن هممهم, أمام تلك الجيوش الجرارة,,,

وعندما سقط .. كان واقفاً, بعد أن رأى اقرب ابنائه لنفسه وهو يسقط إثر إصابته,,, نزل الشيخ من الجبل وهو ينادي بأعلى صوته على ابنه فالح ( وكأن الأسد يعبر عن غضبة ), لعلة يستطيع إنقاذه ...كانت تلك اللحظة التي انكشف فيها للمتربصين من كل جهة لينالوا منه... اُصيب بعدة طلقات, إلا انه لم يسقط .. بل أخذ في التقدم حتى وصل ابنه فالح, وهو يحتضر, وكأنه أراد الرحيل معه,,, وسقط الشيخ الثائر في ذلك المشهد المؤثر.. وجثته تنزف الدماء من كل جانب.. قرب إبنه فالح ,, رحم الله الشيخ وأبنائه وكل من كانوا معه

اللقاء الصحفي الذي أجراه الشيخ حامد ابن رفادة كما ذكرة الدكتور حاتم صراير في بحثه (حركة بن رفادة في ضوء الوثائق البريطانية 1932م ) منقول نصاً

وعلى الرغم من كل هذا , فقد أستمر ابن رفادة بحركته حتى النهاية , لا لقناعته بأنَه سيكسب المعركة في ضوء المعطيات المتوفرة , وإنَما لتأكده من عدالة قضيته ومشروعية حركته , بغض النظر عن حسابات الربح والخسارة . وقد جسَد ابن رفادة وجهة نظره هذه في مقابلة صحفية أجريت معه في شهر تموز عام 1932 . أرتائيت أن أختتم بها مقالتي هذه , ليتعرف القارئ على تقييم ابن رفادة لحركته , ورؤيته للأحداث من حولة . وكان ممَا جاء في تلك المقابلة:

((أردت الوصول إلى المكان الذي يقيم فيه الثائر ابن رفادة على مقربه من مدينة ضبا الحجازية , ولكنني وجدت مشقة عظيمة في الوصول إلى غايتي وتحقيق رغبتي , نظراً إلى الاحتياطات الشديدة التي اتخذتها السلطات الانجليزية والعربية في شرق الأردن . وقد وجدت حامد ابن رفادة جالساَ في مضربه المصنوع من وبر الجمال , ومعه مايسميه حزبه وهم جماعة من مشايخ العربان القائمين معه على الحالة . وأجاب بأنَّه ينقذ نفسه وسواه من العربان من هذه الحاله التي لا تُطاق . حيث قال :أياً كانت نتيجة الحركة التي أقوم بها فإنَني مرتاح من الآن لأنني قمت بواجبي , فقد سار معي هؤلاء العربان وانظم إليَ الكثيرون في الطريق ولا أزال أتلقى المساعدة من أطراف البادية , وسأتقدَم إلى الأمام كلَما سمحت لي الفرص وازداد عدد الرجال .

سؤال: كم عدد رجالك ؟جواب: لا يعنيك , وهذاسر أريد الاحتفاظ به .

سؤال: هل خابرت ابن رشيد كما قيل في بعض الصحف ؟

جواب: لم أخابر أحداً ولكن الآخرين هم الذين يخابرونني كي ينضموًا إليَّ .

سؤال: هل تقراء الصحف ؟

جواب: كلا , لأننا لا نتلقى هنا جرائد , وكيف تصل إلينا ومن أين ؟ إننا لا نفكر في شيئ إلا التقدًم وتنظيم هذه الحركة التي قمت بها , ولكنني لا أتجاهل الجرائد ولا أهملها , ولا أضرب بها عرض الحائط , فإنَني أعرف أن الصحف تؤثر على الرأي العام في الأقطار الإسلامية وتجعله يميل إلينا أو يعرض عنَا . ولكنَي لا أجد سبيلاً إلى ذلك . وقد سدَت الآن جميع المنافذ في وجهي , ولم يتبقى أمامي إلاَ السير إلى الأمام نحو الموانئ والثغور الحجازية والمدنالداخلية , فإمَا أن انتصر وإمَا أن أموت في الميدان. ولكنَي أرجو منك " مراسل الصحيفة " أن تقول للناس عندما تعود إلى بلادك , أنني لست اللص الذي يقولون عنه إنَه قاطع طريق لا أكثر ولا أقل .بل أنا ثائر كبقية الثوار الذين قاموا من قبل , أنا مثل فيصل الدويش ومثل أبناء الملك حسين عندما قاموا في وجه الأتراك .

سؤال: ولكنَك ترمي الشقاق بين المسلمين , والأقطار العربية في حاجة الآن إلى الهدوء والسكينة ؟

***جواب: هذه مسألة لي نظرية خاصة فيها , وأنا على كل حال , أعتقد أنَني لست على خطأ فيما أصنع وسيحكم الله فيما بعد كما يحكم الناس..................[/size]جريدة فلسطين , العدد 125 – 2083 , 27 تموز - يوليو 1932***

***/http://youtu.be***

***رد: ثورة الشيخ حامد ابن رفادة البلوي 1351هـ-وهكذا تسقط الاسود***

***وعندما يأس الشيخ الثائر حامد ابن رفاده البلوي من الحصول على الدعم بعد الحصار القاسي من جميع الاتجهات,, قرر مواصلة ثورته بمن معه حتى وصل بالقرب من جبل شار***

***وفي ظهر يوم السبت 26 من ربيع الاول سنة 1351هـ ادركت هذه القوه الثائر ابن رفادة ومن معه من الثوار وهاجمتهم هجوما قاسيا عنيفاً قاومهم فيه الثائر ابن رفادة وثواره وصمدوا صمود الجبال من الصباح حتى المغرب رغم ضعف وسائل دفاعة ورغم كثرة العدد و قوة التسليح لجيش ابن عقيل قائد الحملة من السيارات والمدافع والبنادق الرشاشة كما ذكرت بعض المصادر***

***وهكذا سقط الشيخ الثائر حامد ابن سالم ابن رفادة البلوي شهيدا كما استشهد ابناءه فالح وحماد وسليمان بن احمد ابو طقيقة ومحمد بن عبدالرحيم ابو طقيقة ومسعود الدباغ وانجلت المعركة عن 350 قتيلا ولم ينجو من الثوار الا عدد قليل***

***أمير البيارق ابن عقيل التميمي***

***وقد لقب بأمير البيارق نظراً لكثرة الحروب والسرايا والجيوش التي قادها أيام توحيد المملكة العربية السعودية والتي من أهمها القضاء على***

***ابن رفادة حيث تعددت البيارق والجيوش وتعددت القبائل في تلك المعركة. ويعتبر من مشاهير الجزيرة العربية (3)..***

***وهناك مثل يروى عن كثرة مشاركته وحضوره في المعارك ((جيش عقيّل اللي لاينام ولا يقيّل)) ويُعتبر- من مشاهير الجزيرة العربية***

***وقد سار بأمر الملك عبد العزيز لإخماد ثورة ابن رفادة.***

***ومعه أكثر من عشرين بيرق لعدة قبائل أكثرها لقبيلة عنزة***

***هذا خطابا لنائب الملك بتاريخ: 7 شوال 1351هـ يخبره بعدد القوم وكل بيرق باسمه، ونص الوثيقة ما يلي (وردت إلينا برقية من ابن سلطان عطفا لأمر كم أننا نعرفكم بعدد القوم وكل بيرق باسمه.. موجودنا يا سيدي أربعة وعشرون بيرقا وباقي القوم بدون بيارق وهذا عموم البيان: مطلق بن رشدان عدد قومه (204) جريبيع بن سويلم(176) محسن الفهيقي(64) ابن فريج(18) محمد بن فرحان الأيدا(135) فهد بن ظويهر(57) هويمل المرتعد(43) ابن براك(168) ابن نومس (41) غازي بن هادي(62) نايف بن شميلان(58) قاسم بن كحيل(25) منقرة(14) شافي بن شامان(132) خلف بن زهوه(21) محمد بن جبل(43) علي بن مظهر (29) عبيد منقره(12) الهايس(84) سطام بن فنيدل(76) ابن فرحان العطوي(14) خلف العواجي(122) ابن سمره(59) هديبان(41) الفقرا(122) أبوشامه(18) عوض بن نابت(93) بدر العواجي(164) خويا ابن عقيّل(86) الجميع(2183) يكون معلوم سيدي) توقيع عبد الله بن محمد بن عقّيل.***

***وهذه أسماء أصحاب البيارق و أسماء الشيوخ التي وردت في وثيقة ابن عقيل الذي كتبها إلى الملك عبد العزيز 7 شوال 1351 هـ***

***مطلق بن رشدان جعفري من قبيلة عنـزة***

***جريبيع بن سويلم غضوري من قبيلة عنـزة***

***محسن الفهيقي من الفهيقات***

***ابن فريح من قبيلة عنـزة***

***محمد فرحان الايدا ولد علي من قبيلة عنـزة***

***فهد بن ظويهر غضوري من قبيلة عنـزة***

***هويمل المرتعد جعفري من قبيلة عنـزة***

***ابن براك براكي من قبيلة بنـي رشيد***

***ابن نومس حليف مع قبيلة بنـي رشيد***

***غازي بن هادي جلادي من قبيلة بنـي رشيد***

***نـايف بن شميلان***

***قاسم بن كحيل من ولد علي من قبيلة عنـزة***

***المنقرة من قبيلة بلـي***

***شافي بن شامان بجيدي من قبيلة عنـزة***

***خلف بن زهوة من ولد علي من قبيلة عنـزة***

***محمد بن جبل فقيري من قبيلة عنـزة***

***علي بن مظهر من قبيلة بلـي***

***عبيد منقرة من قبيلة بلـي***

***الـهايس الايدا من قبيلة عنـزة***

***سطام بن فنيدل عمودي من قبيلة شمر***

***ابن فرحان من قبيلة بنـي عطية***

***خلف العواجي جعفري من قبيلة عنـزة***

***ابن سمرة ذيابي من قبيلة بنـي رشيد***

***هديبان مهيمزي من قبيلة بنـي رشيد***

***الفقرى من قبيلة عنـزة***

***أبو شامة بلوي***

***عوض بن نـابت خمعلي من قبيلة عنـزة***

***بدر العواجي جعفري من قبيلة عنـزة***

***فيتضح من الوثيقة عدد بيارق كل قبيلة على النحو التالي :- (14 - بيرقا لقبيلة عنـزة / 6 - بيارق لقبيلة بني رشيــد / 4- بيارق لقبيلة بلي - 1- بيرق واحد عطوي / 1- بيرق واحد ابن عقيل/ 1- بيرق واحد من قبيلة شمر)***

***البلوي 1351هـ-وهكذا تسقط الاسود***

***صَفحات من تاريخ الشيخ حامد ابن رفادة البلوي***

***محيي الدين القبسي***

***المصحف والسيف مجموعة من خطابات وكلمات الملك عبدالعزيز***

***, دارالصحراء السعودية للنشر , الطبعة الرابعة , عام 1423 هـ / 2002 م 3.كان الحذر من أبرز خصال الملك عبدالعزيز، وكان لا يقدم على المعركة إلا وهو مضطر إليها،متخذاً الحيطة. ولم يكن يستهين بالأمر الصغير، ويقول: استعد مثل ما تستعد للأسد. فلما كانت حركة ابن رفادة، عام 1350هـ، جاءت الأخبار أن عدد المتمردين معه ألف وخمسمائة شخص، وهذا عدد قليل... ولكن الملك أرسل ثلاث فرق من قواته، منها فرقةبحرية، قدمت على المتمردين من جهات عدة .***

***يقول فيلبي: كان الحذر من أبرز خصالالملك عبدالعزيز، مع أن المغامرات التي وصل بها إلى بعض النتائج الباهرة، تبدوكأنها تنفي هذا القول.***

***د.عبد الرحمن بن سبيت***

***كنت مع عبد العزيز، 1408هـ المجلد 1 ص 332.***

***عبدالله بن عقيل كان من الرجال لموثوقين الذين يسند إليهم الملك عبد العزيز المهمات الصعبة، ففي عام 1351هـ كلفهالملك عبد العزيز بالقضاء على حركة حامد بن رفادة وخاض معه عدة معارك حتى هزمه***

***يقول الشيخ محمد بن دغيثر أحد كبار مسئولي البرقيات في عهد الملك عبدالعزيز : أن الملك عبد العزيز يختار لجيشه الموثوقين، مثل الملك فيصل في حرب اليمن،والأمير عبد العزيز بن مساعد في القضاء على الدويش، وعبدالله بن عقيِّل للقضاء على حركة ابن رفادة (2).***

***عبد الكريم بن حمد الحقيل***

***من مشاهير الجزيرة العربية، ط1، 1417هـ، ج 1، ص 145***

***وقد لقب عبدالله بن عقيل بأمير البيارق نظراً لكثرة الحروب والسرايا والجيوش التي قادها أيام توحيد المملكةالعربية السعودية وأهمها الحرب على ابن رفادة البلوي, حيث تعددت البيارق والجيوش وتعددت القبائل في تلك المعركة. ويعتبر من مشاهير الجزيرة العربية (3)..***

***المصدر نفسة***

***عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله آل سليمان، المشهور بعبدالله بن حلوان، فهو من أبرز رجال الملك عبدالعزيزوأشجعهم، وهو قائد موفق له مواقف مشرفة من أهمها قيادته للجيش الموجه إلى حامد بن رفادة، وقد لقبه الملك عبدالعزيز بعدة ألقاب منها: صاحب المهمات الصعبة ، وكذلك أبوالسرايا في حرب ابن رفادة وذلك سنة 1351هـ،***

***رد: ثورة الشيخ حامد ابن رفادة البلوي 1351هـ-وهكذا تسقط الاسود***

***سيرة المجد للشيخ حامد بن رفاده البلوي وأبنائه أحفاد الباشا***

***مقدمه بقلم المجد العالي ,,***

***تكاد الذاكرة تكون للعرب هوية ؟؟ فإن خرجوا منها تاهوا؟ فهم يعيشون فيها إن أرادوا ان يعرفوا أنفسهم ؟؟؟ فذاكرة التاريخ دائماً حاضره لاتغيب .. نجدهم يستذكرون الماضي بآماله وآلامه .. ويجدوا ان هناك رجال من أبناء عمومتهم , ضربوا أروع الأمثال . فقدموا الغالي والنفيس في سبيل رفعة قبيلتهم, وخدمتها والنهوض بها أمام كل التحديات. فبقيت سيرتهم حيه ماثلة في الخيال ؛ تحمل كبرياء رجال حملوا لواء التضحية والدفاع المستميت أمام أي اعتداء على دينة أو أرضة أوقبيلته , فلم يسَلموا أويستسلموا, بل على جثثهم كتب تاريخهم ..***

***كذلك كانت سيرة المجد والشموخ والإعتزاز ,, لرجل أفنى حياته في خدمة دينة ثم قبيلته ( بلي ), وعاش في أصعب مرحلة من تاريخنا المعاصر, بل أخذ على عاتقة الدفاع حتى الموت عن مناطق وقبائل شمال الجزيرة العربية.. فحاول أن يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم, ضد من كانوا يروا انه سلب حقوقهم واستباح مناطقهم بالقوة ,,,***

***اجتمع علي قتاله الشرق والغرب, على راسها بريطانيا العظمى,, وحُشد لقتاله ألآف المقاتلين مدججين بأحدث الأسلحة, بعد حصاره براً وبحراً وجواً, لإضعاف قوته وكسر لعزيمته,,, كل هذا العناء >>>***

***إلا انه لم يتراجع.. لم يستسلم.. فهناك قضيه آمن بها >>> ومات و من معه دونها...>>>***

عندما طُلب مني أن اكتب سيرة الشيخ حامد بن رفاده,, لم أكن سعيداً بهذا التكليف, لأني أدرك أن كل كلمة يكتبها قلمي عن هذا الرمز مسئولية أمام الله سبحانه وتعالى أولاً , ثم أمام الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة, والمتعطشة لكل مايتعلق بسيرة الشيخ حامد بن رفاده ,,

لذلك حاولت أن استرجع معلوماتي وأتحرى وأبحث في مصادري, وأسئل رجال من أهل الثقة بإذن الله .

ومع هذا وجدت نفسي متردداً عندما بداءت اكتب هذه السطور, عن أحد أعلام الجزيرةالعربية, ورمزلقبيلة بلي وأسد للحجاز,,,, فقد خشيت أن لاأعطي هذا البطل حقه. وخاصة أمام الأجيال الناشئة من قبيلة بلي,, فسيرة زعيم خرج من صلب قبيلتهم, أثار إعجابه, وسكن قلوبهم بطلاً ,,, بقى صامداً في أصعب مراحل ثورته, التي فجرها في شمال الجزيرة العربية,,, بقى صامداً وهو يرى أن العالم اجتمع على قتاله,,, بقى صامداً أمام حصارقاسي فرض علية لإضعاف دفاعاته وتفكيك قوته,,, بقى صامداً وهويرى الآلاف من الجيوش مدججة بأحدث الأسلحة من رشاشات ومدافع وسيارات, لم تشهدها الجزيرة العربية من قبل, قد حُشدت لقتل ثورته,,, بقى صامداً وهويخوض معركته, يقاتل ويوجهه قياداته ويشحن هممهم, أمام تلك الجيوش الجرارة,,,

وعندما سقط .. كان واقفاً, بعد أن رأى اقرب ابنائه لنفسه وهويسقط إثر إصابته,,, نزل الشيخ من الجبل وهو ينادي بأعلى صوته على ابنه فالح ( وكأن الأسد يعبر عن غضبة ), لعلة يستطيع إنقاذه ...

كانت تلك اللحظة التي انكشف فيها للمتربصين من كل جهة لينالوا منه... أُصيب بعدة طلقات, إلاانه لم يسقط .. بل أخذ في التقدم حتى وصل ابنه فالح, وهو يحتضر, وكأنه أراد الرحيل معه,,, وسقط الشيخ الثائر شهيداً في ذلك المشهد المؤثر.. وجثته تنزف الدماء من كل جانب.. قرب ابنه فالح ,, رحم الله الشيخ وأبنائه وكل من كانوا معه..

---------------------------------------

مقتطفات من حديث قائد ثورة شمال الحجاز

الشيخ حامد بن سالم بن رفادة البلوي

في اللقاء الصحفي

1932م - 1351هـ

(( أياً كانت نتيجة الحركة التي أقوم بها فإنني مرتاح من الآن لأنني قمت بواجبي ))

(( أعتقد أنني لست على خطا فيما أصنع وسيحكم الله فيما بعد.....))

(( لم يتبق أمامي إلا السير إلى الأمام نحو الموانئ والثغور الحجازية والمدن الداخلية , فإما أن انتصر وإما أن أموت في الميدان ))

صلته بالشيخ سليمان باشا بن رفادة البلوي شيخ مشايخ قبيلة بلي رحمه الله

الشيخ سليمان بن عفنان بن عمار بن رفاده ابن عم الشيخ حامد بن سالم بن عمار بن رفاده البلوي >>> وجد أبنائه ... تزوج الشيخ حامد من (( فاطمة بنت سليمان باشا رحمها الله )) وأنجبت له ثلاث فرسان >> وهم

الشيخ فالح بن حامد ( ...... – 1351هـ )

اكبر أبناء الشيخ حامد , ويكنى الشيخ حامد ( أبوفالح ) .. أدرك الشيخ فالح الفروسية منذ صغره, ورث عن والده كثير من صفات القيادة, ذكره التاريخ بأنه رفيقاً لوالدة حتى النهاية ,, قام بمهام كلفه والدة بها, منها تولية قيادة الجيش أوالمعسكر أثناء غياب الشيخ حامد,,, ذكرالتاريخ أن مناوشات قامت عند ميناء ضباء وأثناء استقبال الإمدادات بعد محاولة حكومة الحجاز ونجد منعها والاستيلاء عليها, إلا انه استطاع استلامها بالقوة .

له أبن وأحد ( الشيخ عيد بن فالح – ابوحامد رحمه الله ) استشهد الشيخ فالح في معركة جبل شار, بعد أن ابلى بلاءً حسنناً عن عمر 24 سنه تقريباً رحمةالله

**الشيخ حماد بن حامد (..... – 1351هـ )**

ثاني أبناء الشيخ حامد, مقاتل عنيد, رافق والدة حتى النهاية, ظهر دورة في تولية مع أخيه فالح المعسكر أثناء غياب الشيخ حامد,, وأكثر المواقف إثارة لهذا الشجاع, موقفة في معركة جبل شار, بعد سقوط والده وأخيه وبعض من قيادات الثورة,,, انهار المقاتلين>> فأخذ بعضهم بالانسحاب,, قام الشيخ حماد بمحاولة ردهم ورفع هممهم للثبات,, حتى سقط شهيداً عن عمر 21 سنه تقريباً رحمه الله

**الشيخ عبدالله بن حامد ( ...... – 1412هـ )**

فارس يهوى الصيد,, يتميز بقوة التركيز في الرماية وقدرته بإصابة الأهداف بكل إتقان حتى انه قيل لايرمي صيدته وهي ثابتة ( جفلوا لي الصيد ),, رافق والده حتى النهاية.. قيل أن والده الشيخ حامد غالباً ماينادية بإسم ( شليويح ),, كان يرى في أخيه فالح قدوة وإعجاب,, وقد ظهر ذلك برعايته لابن أخيه.. الشيخ (عيد بن فالح ) فيمابعد,, حضر معركة شار بعمر 17 سنه تقريباً .. وقد أبلا بلاءاً لايستهان فيه,, ونجى من معركة جبل شار بإعجوبة... إلا أن التاريخ لم يذكره في ذلك رحمه الله,, له من الأبناء اثنين ( الشيخ محمد بن عبدالله – الشيخ سليمان بن عبدالله ) رحمه الله رحمتاً واسعه

**الشيخ سالم بن حامد ( 1919م - 1989م )**

اصغر أبناء الشيخ حامد,, ولد شمال الوجه ثم انتقل مع والدة وإخوته وأعمامه إلى مصر صغيرا على اثراحداث 1347هـ (كسرة سوق الوجه وإخراج المساجين ).. والتحق بالمدرسه الإجبارية واكمل تعليمه فيها حتى تخرج وهو مدركاً لكثير من العلوم,, عُرف بقوة الشخصيه وهيبة الاقوياء,, مما اعتبرته قبيلة بلي في مصر شيخ مشايخها ,,

ذُكر ان في احد زياراته لمحافظة الوجه قادماً من مصر وبرفقة بعض من ابناءه,, علمت قبيلة بلي بتلك الزيارة وكان في طريقه لهجرة المنحور

للسلام على شيخ مشايخ قبيلة بلي الشيخ محمد بن ابراهيم بن سليمان باشا رحمه الله, ومنها الى الجديدة بعد ان قبل دعوة الشيخ بن منقره,, الا ان بعضاً من ابناء قبيلة بلي بقوا على الطريق من بينهم أمراءه مسنه,, واستوقفوه وأصروا على دعوتهم له إلا ان الوقت لن يسعفه لإرضائهم جميعاً, فقال لهم سأقبل دعوة الاقرب من مكاني هذا, واختلف اثنين منهم بدعوة انه الاقرب ,,,,,,, وحُسبت المسافة " واستضاف عند اقرب بيت من مكانه الذي وقف فيه,, رحمة الله رحمتاً واسعة

أبناء الشيخ سالم بن حامد

الشيخ طلال بن سالم بن رفادة , الشيخ صالح بن رفادة , الشيخ حماد , الشيخ محمد , الشيخ عبدالله , الشيخ غازي , الشيخ حامدرحمه الله, الشيخ فالح , الشيخ محمود , الشيخ راشد , الشيخ ابراهيم رحمه الله , الشيخ عيد , الشيخ أحمد , الشيخ علي , الشيخ ماهر , الشيخ عصام , الشيخ عابر .